

# كتاب المهدي

المؤلف

السيد صدر الدين الصدر



www.m-mahdi.com



مركز الدراسات الإسلامية التخصصية الإمام المهدي

الموقع الإلكتروني: [www.m-mahdi.com](http://www.m-mahdi.com)

البريد الإلكتروني: [info@m-mahdi.com](mailto:info@m-mahdi.com)

العراق - النجف الأشرف - شارع السور - قرب جبل الحويش

نقال ١: +٩٦٤-٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

نقال ٢: +٩٦٤-٧٨١٢١٤١١١١

هاتف: +٩٦٤-٣٣-٢١٨٣١٨

صندوق بريد: ٣٧٧



هوية

النسخ الخطية و المصونة



مركز الدراسات والبحوث  
في الإمام المهدي

١٠ ، ٢ ، ١

التسلسل:

كتاب المهدي

اسم الكتاب:

مدينة

الموضوع:

٢٢٦

عدد الصفحات:

العربية

اللغة:

اسم المؤلف: السيد صدر الدين الصدر

سنة التأليف:

اسم الناشر:

تاريخ ومحل النسخ:

الرقم:

اسم المكتبة ومحلها:

٢٠ x ٤٦ سم

ابعاد حجم الكتاب:

نوع الخط:

تاريخ التصوير:

رقم الفلم:

مدرك النسخة: مكتبة السيد الأعظم - قم

الملاحظات: ابعاد نسخة الرواية : ١٧ x ٢٧ سم



كتاب

# المهدي

تأليف

السيد صدر الدين الصدّيق

ترجمة



طبع والدرجعة والامعة محفوظة للسؤلّف اخلاوقاها



بِسْمِ تَعَالَى

(أهداء الكتاب)

أليك يا بقیة الله في أرضه وحجته على عباده يا أبا الفاسم يا محمد بن الحسن العسكري

أهدي كلبي هذا ورجو أن محطى بالقبول فان الهدا باعلى مقدار مهديها

(السيد صدر الدين الصدر)



بِسْمِ تَعَالَى

لحمده رب العالمين والتصلوا على محمد وآله الطيبين الطاهرين بما على  
لهدي المنتظر الامام الثاني عشر واللعنة على اعدائهم اجمعين  
بعد فهذا شرط من الاحاديث الشريفه وقسم من الاخبار المنيفه عن سيدنا  
مولانا خاتم النبئين صلى الله عليه وآله وسلم وعن اهل بيته الكرام واصحابه  
التابعين له باحسان المرويه من طرق اخواننا اهل السنه وبعض الآثار والاعمال  
نقول عن علمائهم الكرام في المهدي المنتظر والقائم من آل محمد صلى الله عليه وآله  
لم ارجوا ان تكون لي تذكره ولغيري تبصره ورتبته على مقدمه عثمان فضول  
فائمة اسئل الله حسنهما ومن الله ارجو التوفيق فانه خير رفيق

والسيد صدر الدين الصدوق



(المفتحة)

(سبب تأليف الكتاب وخطه المؤلف)

ضمني وبعضاً فاضل الاخوان يوماً من الأيام بمحفل شريف ومجلس علم نزهة باهله  
فدار بيننا الحديث والحديث شجون حتى جرى ذكر المهدي المنتظر وما نعتقد معاً  
السبعة الامامية الاثني عشرية في هذا الباب ونعده من الاصول الدينية  
فقال بعض الحاضر بن ما يقول اخواننا اهل السنة في هذا الموضوع وهل وردت من طرفهم  
احاديث توافق احاديثنا وهل كتب علماء وهم في هذا الموضوع ام لا  
فقلت نعم قد وردت من طرفهم عدة احاديث مستفيضة بل متواترة وانما حجة  
منهم كنبأ في هذا الموضوع ولكن لبعضهم في اطراف هذا الموضوع كلام من حيث  
اصله وفي بعض الخصوصيات والجهات التي نقول بها  
نعم لهم مناقشات واستبعادات يتوارثها الخلف عن السلف وقد ورد على السنهم و  
بذكورنها في كتبهم وموافاتهم باختلاف في الالفاظ والمعنى واحد  
فقال هل يمكنك ان تكتب رسالة في ذلك وتقتصر فيها على الاحاديث الواردة من طرفهم  
في هذا الباب وتنظر فيما اهم من المناقشات والاستبعادات  
فقلت ان الخوض في مثل ذلك يوجب حرج العواطف ولا احب ذلك سيما في مثل  
هذا الزمان الذي نحن في حاجة عظيمة الى توحيد الكلمة  
فقال ان البحث في المسائل العلمية مع حفظ اداب المناظرة وعدم الخروج في التعبير

عن



عن الادب والاخلاق لا يخرج فيه بل وليس لاحد حق العتاب واللوم  
نعم الانسان حر في عقابه واوانه وله ان يدافع عنها سيما ونرى لبعضهم <sup>هذا</sup>  
الباب كلمات جارحة فالسبعة عليهم والمسئولية تعود اليهم  
فقلت سمعاً وطاعة اخوض في هذا العباب واطرف هذا الباب بحول الله وقوته  
مع حفظ الآداب العرفية والله يهدي من يشاء الى صراط المستقيم  
لم يكن عندي من كتب اخواننا اهل السنة غير عدد قليل من الكتب التي تقيد في هذا  
الموضوع فصرت اتبع الواحد منها بعد الاخر ورتبها سبب بعض الكتب من اولها الى  
اخرها فان كثيرا منها لم تذكر فيها اخبار المهدي في باب خاص حتى جمعت من الاحاديث  
الشريفة جملة وافية وذكرت كل جملة منها في ذيل عنوان خاص بنا سبب ما دل عليه  
ذكرت كل حديث في ذيل عنوان بنا سببه واذ كان الحديث مشتملاً على عدة مطالب  
ذكرت كل واحد منها في ذيل العنوان الذي بنا سببه والاشارة الى تقطيع الحديث  
نقلت الاحاديث المذكورة من نفس الكتاب الذي وجدته فيه الحديث وان لم يحصر في  
ذلك الكتاب اعتمدت في النقل على احد علماء ائمة الكرام  
واقصرت في النقل على الكتب المطبوعة في مطابع اهل السنة والمخطوطة اذا كان عليها  
اثار الاعتبار وتركت النقل عن كتبهم المطبوعة في ايران خوفاً من عدم اعتمادهم على  
مطابعها مثل كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان والفصول المهمة في معرفة الائمة  
ويذكرة الائمة في احوال الائمة نعم لم نقل عنها الا شاذاً





كما انى تركت النقل عن علمائنا الاعلام وما اودعوه من الاحاديث الشريفة النبوية  
هم ومولفانهم على فانها آلاف صلوة وتحنة المروية من طرق اخواننا اهل السنة اذ لعل في نفس  
بعضهم منها شئ الا كتاب الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية فاليف سيدنا  
ومولانا اية الله ابي محمد السيد حسن الصدر الكاظمي اذاً لبعض حقوقه وليس غرضي  
من ذلك الاستدلال والاحتجاج بل بحجها لتأييد

واشهد الله انى نظرت في هذه الاحاديث وكلمات السلف الصالح بعين الانصاف  
وتركت جادة الاعتساف واخذت على نفسي ان اطبق اعتقادي على الدليل لان  
اطبق الدليل على ما اعتقد وربما يشهد لي بالصدا من نظري في كتابي هذا  
نعم يجب على كل واحد منهما في المسائل الدينية ان يجرد نفسه عن التقليد والوهم و  
الخيال ويشجبت عن التعصب والجدال ويكون نظره الى الحق وما هو الصواب و  
ضالته الحقيقية باخذها حيث ما وجدها



## (نظرة اجمالية)

المتابع لكث الاعلام اصولاً وفروعاً ما كتب اخواننا اهل السنة فلما يجد مسئلة  
من المسائل كمسئلة المهدي من حيث استفاضة الاحاديث فيها بل وتواترها  
وتعدد مخارجها من ائمة الحديث واکابر الحفاظ على اختلاف طبقاتهم  
نعم ان بعض المسائل المتفق عليها بل المجمع بين اخواننا اهل السنة في الاصول  
والفروع لم يرد فيها بعض ما ورد في المهدي المنقصر من طرفهم ونزيرها اصححت  
اليوم بل من عهد غير قريب هو رد آقا فاهم ومسئلة المهدي اصححت محل نظر  
نعم قد روي احاديث المهدي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم عدد من الصحابة  
الكرام ومن امهات المؤمنين على اختلاف في الاجال والتفصيل كما استفق عليه  
واخرج احاديث المهدي اجمالاً او تفصيلاً من ائمة الحديث البخاري ومسلم  
والترمذي والنسائي وابوداود وابن ماجه  
ومن اكار الحفاظ الامام احمد بن حنبل وابوالفاسم الطبراني وابونعيم الاصبهاني  
وحمد بن يعقوب الروجني والحاكم صاحب المستدرک  
ومن الاعلام الكنجي وسبط ابن الجوزي والخوارزمي وابن حجر وملا على  
المتقي صاحب كنز العمال والتشيلنجي والقندوزي وغيرهم  
وافرد بعضهم كتاباً خاصاً في هذا الموضوع كما في المهدي ونعت المهدي والادب  
حديث لابن نعيم الاصبهاني وكتاب البيان في اخبار صاحب الزمان لابن عبد الله

الكني وكتاب عمدة الدرر في احاديث المهدي المنتظر ~~عليه السلام~~ وكتاب  
البرهان فيما جاء في صاحب الزمان لملا علي المتفي صاحب كبر العمال وكتاب اخبار  
المهدي لعماد بن يعقوب الروحني وكتاب العرف الوردى في اخبار المهدي وكتاب  
علامات المهدي لجلال الدين السيوطي وكتاب القول المختصر في علامات المهدي  
المنتظر لابن حجر الصفلاني وغير ذلك

نعم الاحاديث النبوية على قائلها آلاف الصلوة والتحية الواردة من طرف  
اخواننا اهل السنة في المهدي المنتظر والقائم من آل محمد عليه وعلى ابائه افضل  
الصلوة والسلام فوق حد الاحصاء كثيرة واستفاضة بل هي متواترة عندهم  
قال ابن حجر في الصواعق ص ٩٩ قال ابو الحسين الابرقي قد تواترت الاخبار  
واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بخروج المهدي  
وانه من اهل البيت انتهى

وقال الشبلنجي في نور الابصار ص ٢٣ تواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ان المهدي من اهل البيت وانه يملأ الارض عدلاً انتهى  
وقال زيني رحلان في الجزء الثاني من الفتوحات الاسلامية ص ٣٢٢ والاحاديث  
التي جاء فيها ذكر ظهور المهدي كثيرة متواترة فيها ما هو صحيح وفيها ما هو  
حسن وفيها ما هو ضعيف وهو الاكثر لكنها اكثرها وكثرة روايتها  
كثرة مخرجها بقوى بعضها بعضاً حتى صارت تفيد القطع انتهى



وقال أيضاً في الصفحة المذكورة من الجزء الثاني أن العلامة السيد محمد بن رسول  
البرزنجي نبه في آخر كتاب الأشاعة في أشراط الساعة على توأثر الأخبار  
التي جاء فيها ذكر المهدي وأنه من المصطوع به وأنه من ولد فاطمة وأنه عملاء  
الأرض عدلاً انتهى

هذه جملة من تصريحات هؤلاء الأعلام بامتنافضة الأخبار الواردة في المهدي  
المنظر وتوأثرها والقطع بما دلث عليه وتعين الاعتقاد بذلك فهل يجوز بحسب  
القواعد المقررة المناقشة في ذلك فضلاً عن الإنكار

وأوأمضنا النظر عن هذه التصريحات والشهادات ونظرنا في الأحاديث الباب  
من حيث السند والدلالة يمكننا أن نجعلها ثلث طوائف

الطائفة الأولى صحيحة السند ظاهرة الدلالة خالية من كل ريب وقد نسقتمه  
المحدث والكابر الحفاظ على صحتها وأحسنها وشهد الحاكم في المسند  
على صحة بعضها على شرط الشيخين البخاري ومسلم ولا شك في وجوب الأخذ  
لهذه الطائفة والعمل بها والاعتقاد بما دلث عليه

الطائفة الثانية أحاديث غير صحيحة من حيث السند وإنما كانت ظاهرة الدلالة  
والقواعد المقررة توجب الأخذ بها أيضاً لا اعتضادها وانجبارها بالطائفة  
الأولى وأخذ المشهور لها بل الإجماع على مضمونها

الطائفة الثالثة وفيها الصحيح والضعيف ولكنها مخالفة لعامة الأحاديث



استفظة المتواترة واللازم طرحها والاعراض عنها ان لم يمكن ان يربها مثل ما دل عليه ان  
اسم المهدي احمد وان اسم ابيه يوافق اسم النبي صلى الله عليه واله وسلم اذ ان من اولاد  
ابي محمد الحسن الزكي فانها احاديث شاذة قد اعرض عنها المشهور  
ويمكن ان يقال ان منشأ الاول ما ورد ان اسم المهدي يوافق اسم النبي صلى الله عليه واله  
وسلم فظنه احمد مع ان الروايات مستفظة بانه محمد كما ان المظنون ان الثاني والثالث  
ليقتضيه منها صنبة الدنبار والدرهم وستقف انشاء الله تعالى هذا الاحمال وتعرف حقيقة

### الحال

وهنا نكتة لا بد من التنبيه عليها والاشارة اليها وهي ان الطائفة الاولى والثانية  
قد اشتمل بعضها والظن انه حديثان او ثلث على امور قامت الضرورة وشهد التبع و  
التاريخ على خلافها والقواعد المقررة في علم الاصول تقول ان الحديث اذا اشتمل على  
جمل متعدده كل واحد مستقل بقسرها وقام الاجماع على خلاف بعضها كان الواجب  
ارجح تلك البهله والاحذ ببقيتها وان ابي حضره الفاضل فريد وحيد اقدمي صاحب  
دائرة المعارف ان يعمل بهذه القاعدة وواجب ارجح الحديث داسا وافقنا وان  
لم يكن من دينا وكانت بقية الاحاديث كافية في اثبات المطلوب

بغير



(الفصل الأول)

في البشارة العمومية بظهور المهدي المنتظر عليه السلام الواردة في الكتاب المجيد وفي السنة النبوية على قائلها افضل الصلوة والتحية او في كلمات مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام او المنقولة عن الاكابر والاعلام نظاماً ونشراً

(الآيات الشريفة)

فهيج الباعرج ٣ ص ١٩٩ قال عليه السلام لتعطفن الدنيا علينا بعد شمسها عطف الضروس على ولدها وطلا عقبب ذلك قوله تعالى (ويزيد ان ممن على الذين استضعفوا في الارض ويجعلهم امم ونج ام الوارثين) قال ابن ابي عمير اني نزلني ج ٣ ص ٣٣ في ذيل ذلك ان اصحابا يتولون انه وعد بامام يملك الارض ويستولى على الممالك انتهى

عقد الدرر في الباب السابع عن ابي عبد الله نعيم بن حماد قال وذكر الامام ابو اسحق الثعلبي في تفسير قوله تعالى سمعسوق قال عبد الله بن عباس (ع) حرب يكون بين قرش والموالي في ذكر الغلبة لقرش عليهم السلام ملك بني امية (ع) علو ولد العباس (س) سفو المهدي (ق) نزول عيسى انتهى اقوال وثقل بعضهم عن التفسير المذكور هكذا (س) سنا المهدي (ق) قوة

بسمي بزمير

ابن الصواعق ص ٩٦ قوله تعالى (وانه لعلم للساعة) قال مفاتيح سليمان

ومن تبعه من المفسرين ان هذه الآية نزلت في المهدي المنتهي اسعاف الرء بنين

عنه مثل

نور الابصار ص ٢٢١ عن ابي عبد الله الكنجي انه قال جاء في تفسير الكتاب عن سعيد بن جبيرة تفسير قوله تعالى (لنظروا على الدين كله ولو كره المشركون) قال هو المهدي من ولد فاطمة رضي الله عنها انتهى اقول وما نقله عن الكنجي موجود في كتابه البيا في اخبار صاحب الزمان المطبوع في ايران

ص ٤٤٣ في المنافع عن جابر بن عبد الله الانصاري في خبر طويل يذكر فيه دخول اليهودي على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسنوا الهن عندهما نزلت واسلامه اخيراً ومن جملة ما جاء فيه سنوا اله عن اوصيائنا و اخباره صلى الله عليه واله وسلم له وانهم اثنا عشر باسمائهم واحداً بعد واحد الى ان قال بعد ذكر الامام ابي محمد الحسن العسكري ما لفظه **و**سبب ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة فيغيب ثم يخرج فاذا خرج بملاً الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبته اولئك الذين وصفهم الله في كتابه قال (هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب) وقال تعالى (اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون) الحديث

وفيه ص ٤٤٣ عن كتاب فرائد السمطين عن الحسن بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا في حديث ذكر المهدي وانه الرابع من ولد ابي ان قال فاذا خرج راسرقت



الارض بنور ربها، الى ان قال وهو الذي ينادي من السماء بسمعة جميع اهل  
 اهل الارض الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق فيه ومعه  
 وهو قول الله عز وجل (ان نشأ نزل عليهم انهم من السماء فظلت اعناقهم لها  
 خاضعين)

تفسير النيشابوري في المجلد الاول في ذيل قوله تعالى (الذين يؤمنون  
 بالغيب) قال وقال بعض الشيعة المراد بالغيب المهد المنتظر الذي وعد  
 به في القران بقوله تعالى (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات  
 ليستخلفنهم في الارض) وما ورد عنه صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا  
 الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجلاً من امم يواطى اسمه  
 اسمي وكنيته كنيته مهلاً الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً انتهى  
 وقال في ذيل الآية المذكورة قال اهل السنة في الاية دلالة على امامة الخلفاء  
 الراشدين لان قوله منكم للتبعيض وذلك البعض يجب ان يكون من الحاضرين في  
 وقت الخطاب ومعلوم ان الائمة الاربعه كانوا من اهل الايمان والعمل الصالح  
 وكانوا حاضرين وقتئذ وقد حصل لهم الاستخلاف والفتوح فوجب ان يكونوا  
 مراداً من الاية

قال واعترض بان قوله منكم لم لا يجوز ان يكون للبيان ولم لا يجوز ان يراد بالاشارة  
 في الارض هو امكن التصرف والوطن فيها كما في حو بنجاستر انبل سلمنا لكن لم لا يجوز



ان يراد به خلافة علي و الجمع للتعظيم او يراد هو و اولاده الاحد عشر بعد النبي  
(من السنة النبوية)

صحيح ابى داود ج ٤ ص ١٧ عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من  
الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً مني الى ان قال في حديثه  
لا تذهبوا ولا تنفضوا الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي النبي  
وفيه في الصفحة المذكورة من الجزء المذكور عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلاً من اهل بيتي الحديث  
الترمذي في صحيحه ج ٢ ص ٢٧ عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تذهبوا الدنيا حتى يملك العرب رجلاً من اهل بيتي الحديث قال وهذا حديث حسن  
صحيح وفي الباب عن علي و ابى سعيد و ام سلمة و ابى هريرة  
وفيه في الصفحة المذكورة من الجزء المذكور عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث لي رجلاً من اهل بيتي  
قال وهذا حديث حسن صحيح

ابن حجر في الصواعق ص ٩٧ اخرج ابواحمد و ابوداود و الترمذي و ابن ماجه عنه صلى  
الله عليه وسلم لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله فيه رجلاً من عترتي الحديث اسعاف  
الراغبين ص ١٤٧ مثله

ابن حجر في الصواعق ص ٩٧ اخرج ابوداود و الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم لو لم يبق



من الدنيا الآ يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيته  
المحدث أسعاف الراغبين ص ١٤٦ مثله

ابن حجر في الصواعق ص ٩٧ اخرج احمد و ابوداود و الترمذي عنه صلى الله عليه  
وسلم لا تذهب الدنيا او قال لا تنقضي حتى يملك رجلاً من أهل بيته الحديث  
أسعاف الراغبين ص ١٤٦ مثله

ابن حجر في الصواعق ص ٩٧ اخرج ابوداود و الترمذي عنه صلى الله عليه  
وسلم لو لم يبق من الدنيا الآ يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله  
رجلاً من أهل بيته الحديث أسعاف الراغبين ص ١٤٦ مثله

نور الابصار ص ٢٢٩ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الآ يوم لبعث الله ناعياً رجلاً من أهل بيته الحديث  
قال اخرج ابوداود في سننه

وفي ص ٢٣١ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
لا تقوم الساعة حتى يملك رجلاً من أهل بيته الحديث

أسعاف الراغبين ص ١٥١ اخرج احمد و الماوردى انه صلى الله عليه وسلم قال  
ابشروا بالمهدى الحديث نور الابصار ص ١٥١ مثله

نور الابصار ص ٢٣١ احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ابشروكم بالمهدى الحديث

ينابيع المودة ص ٣٢٢ عن قتادة قال قلت لسيد بن المسيب احق المهدي قال نعم  
 هو حق هو من اولاد فاطمة الحديث  
 وفيه في الصفحة المذكورة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلاً من اهل بيته الحديث قال رواد ابورؤ  
 واحد والترمذي وابن ماجه  
 وفيه ص ٣٣٣ مسند احمد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تملأ  
 الارض ظلماً وعدواً فاقام يخرج من عمرته من مبلها قسطاً وعدلاً الحديث  
 وفيه ص ٣٣٤ اخرج موفوق بن احمد اخطب خطباً خوارزمي بسند عن عبد الرحمن بن  
 ابي بلي عن ابيه قال دفع النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر الى علي ففتح الله على  
 يده ثم في غد برحم اعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وساق الحديث وذكر  
 شيئا من فضائل علي وفاطمة والحسن والحسين الى ان قال اخبرني جبرئيل انهم يظلمون  
 بعد وان ذلك الظلم يبقى حتى اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامم على  
 محبتهم وكان الشان لهم قليلاً والكاه لهم ذليلاً وكثر المادح لهم وذلك حين تغيب  
 البلاد وصنف العباد والباس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم المهدي من مكة  
 بقوم يظهر الله الحق بهم ويخذ الباطل باسافهم الى ان قال معاشر الناس اسروا  
 بالفرج فان وعد الله حق لا يخلف وقضائه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله  
 الحديث



وفيه ص ٤٧ عن فرائد السمطين عن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن يعقوب بسند عن  
 جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من الكفر خروج المهدي فقد كفر بما انزل على محمد ومن الكفر نزول عيسى فقد  
 كفر ومن الكفر خروج الدجال فقد كفر بالحدیث  
 (من الخطب العلوية)

فج البلاغة ج ١ ص ١٨١ من خطبة له عليه السلام يذكر في آخرها بنى امية وقتل الناس  
 بهم وفيها يقول رثم يفرجها الله عنكم كفر يرحم الادميين بسوءهم خسفاً ويسوقهم  
 عنفاً ويقهرهم بكاسٍ مصيرة لا يعطهم الا السيف الخبطة قال الشارح المعزى  
 في ج ٢ ص ١٧١ بعد ذكره الخبطة المذكورة وشرحها وهذه الخبطة ذكرها جماعة  
 من اصحاب السنة وهي من دواوله منقولة مستفيضة خط بها على عليه السلام بعد  
 انقضاء امر النهران وفيها الفاظ لم يوردوها الرضى رحمه الله من ذلك قوله  
 عليه السلام ولما يكن ليخبر علياً غيبي الى ان ذال يومها في ذر بنى امية وساق كلامه  
 عليه السلام فيهم وفي آخره يقول رثم يفرج الله الفتن برحل منا اهل البيت باي  
 ابن خيرة الاماء الخبطة واعرف الشارح الفاضل في آخر كلامه في هذا الباب بانه  
 عليه السلام في كلامه هذا الى المهدي المنتظر

فج البلاغة ج ٢ ص ٧٤ من جملة خطبة له عليه السلام في الملاحم قال يا قوم هذا ابان  
 ورمود كل موعده ودينون من طلعه ما لا تعرفون الا وان من ادركها منا بسرى



فإنها بسراج منير ويحذو فيها على مثال الصالحين ليحل فيها ربها ويعتق رقابها ويصدع  
شعبا ويشجع صدعا في ستره عن الناس لا يبصر لفائف اثره ولو تابع نظره الخطبة  
قال الشارح المعزني في ج ٢ ص ٣٤٤ في ذيل الخطبة المذكورة انه افضل الصلوة و  
السلام يشرفها الى المهدي المنتظر وعيبيته سلام الله عليه  
نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٩٤ من جملة خطبة له عليه السلام خطبها بالكوفة وهو قائم على حجاب  
نصفها له جعدة بن هبيرة المحرومي وعليه مدرعة من صوف وحمائل سيف ليف  
وفي رجله نعلان من ليف وكان جبينه ثقبه بعير منها (فد لبس للحكمة خنثها واخذها  
بجميع اربها من الاقبال عليها والمعرفة بها والتفرغ لها فهي عند نفسه ضاللة التي  
يطلبها وحاجته التي يسئل عنها فهو مغرب اذا اغرب الاسلام وضرب بعيب  
ذنبه والصلو الارض بحجر انه يقينه من بقايا حجة خليفته من خلافة ابينا الخطة  
قال الشارح المعزني في ج ٢ ص ٥٣٥ هذا الكلام فترة كل طائفة على حسب اعتقادها  
فالشيعة الامامية تزعم ان المراد به المهدي المنتظر عندهم الى ان قال وليس بعيد  
عند ان يريد به القائم من ال محمد صلى الله عليه واله وسلم اخر الوقت انتهى  
بنابيع المودة ص ٤٤٤ عن كتاب الدر المنظم من جملة كلمات امير المؤمنين عليه السلام  
التي يشرف فيها الى المهدي المنتظر والقائم من ال محمد صلى الله عليه واله وسلم  
ما لفظه يظهر صاحب الرتبة المحمدية والدولة الاحمدية القائم بالسيف والحال الصافي  
في المقال يهد الارض ويحيي السنة والفرض الاخر كلامه عليه السلام

ل  
الامير المؤمنين  
عليه السلام

بنابيع



ينابيع المودة ص ٧٤ عن بعض اصحاب الكشف والشهود عن مولانا ابي المؤمنين بيلا  
الله عليه انه قال (سياتي الله بقوم يحبهم الله ويحبونه ويملك من هو منهم غريب  
هو المهدي احمر الوجه بشعره صهوبه يملا الارض عدلاً بلا صغوبة يعزل في صغره عن امه  
وابيه ويكون عزيزاً في مرياه فيملك بلاد المسلمين بامان ويصفوله الزمان ويسمع  
كلامه ويطيعه الشيوخ والفتيان ويملا الارض عدلاً كما ملئت جوراً فعند ذلك يكمل  
امامته وتقررت خلافته والله يبعث من في القبور فاصبحوا لآل امسالكهم و  
وتعم الارض وتصفو وترهق بمهدتها وتخرج به الهارها وتعدم الفتن والغا  
وكثير الخير والبركات انتهى

(من تصريحات العلماء)

الباب السادس والسبعون والثلثمائة من الفتوحات المكية من المجلد الثالث قال  
ان الله خليفة يخرج وقد امتلأت الارض جوراً وظلماً فملاها قسطاً وعدلاً لولا يق  
من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يلى هذا الخليفة من عتره رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة انتهى

عقد الدرر في دينا جنة بعد ان شكى من الزمان وتوارى الفتن والاهوال وظن  
بعضهم دوام تلك الحال اخذ ابطار بعض الاخبار قال ثبات له نحن نسلم صحة  
هذه الاحاديث وثقافتها بالسمع والطاعة لكن ليس فيها ما يدل على هذا المعنى  
من دوامها الى ان تقوم الساعة واعل زوالها يكون عند ظهور الامام المهدي



واضحاً لها منوط بظهور ذلك السر الخفي فقد بشرت بظهوره احاديث حمدة وها  
 في كتبهم علماء هذه الامة وان الله يبعث من يهدى لولايته تمهيداً شهماً له شواخخ الورد  
 ويجمع مواالاة الحاضر والباد فيملك الارض حزناً وسهلاً وبملاًها قسطاً وعدلاً  
 وتكشف له عن كنوزها العطاء فيوقع فيها العنى بالعطاء الخ

ينابيع المودة ص ٤٤ عن الشيخ كمال الدين ابن طليحة في كتابه الدر المنظم قال ان لله  
 مبارك ونعاني خليفة يخرج في اخر الزمان وقد اسلأت الارض جوراً وظلماً فيملأها  
 قسطاً وعدلاً ولولم يبق من الدنيا الا يوم واحد حتى يلى هذا الخليفة من ولد فاطمة  
 الزهراء رضي الله عنها وهواقى الانف الكحل الطرف وعلى خذ الايمن حال يعرفه  
 ارباب الحال اسمه محمد وهو مربوع القامة حسن الوجه والشعر وسُميت الله به  
 كل بدعة ويحى به كل سنة تبقى خيلة من ارض صنعاً وعد اسعد الناس به  
 اهل الكوفة ويفتم المال بالتوبة ويعدل في الرعية ويفصل في القضية في ايام  
 لا تدع السماء من قطره شيئاً الا سبته ولا تدع الارض من بناها شيئاً الا اخرته  
 وهذا الامام المهدي القائم بامر الله يرفع المذاهب فلا يبق الا الدين الخالص الى  
 اخرها ذكره

ينابيع المودة ص ٤٣ عن الشريف العلامة السمعوني المصري في كتابه جواهر  
 العقدين قال وقد ظهرت بركات دعائه صلى الله عليه وسلم وقت تزويج علي  
 بفاطمة رضي الله عنهما في نسل الحسن والحسين فكان من نسلها من مضى ومن



ولوليات في الآتين إلا الامام المهدي لکفی الى اخر ما ذكره  
ابن اثير الجزي في كتابه النهاية في مادة جلا قال في صفة المهدي انه اجلي الجبهة  
الاجلي الخفيف شعر ما بين الترعيتين من الصدغين والذخيرة الشعرين جبهة  
وقال في مادة هدي المهدي الذي قد هداه الله الى الحق وقد استعمل في الاما  
حق صار كما لاسما الغالبة وبه سمي المهدي الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه يجي في اخر الزمان انتهى

القنوجات الاسلامية ج ٢ ص ٣٢٢ بعد ان صرح بكثرة الاخبار الواردة في  
المهدي المنظر حتى صار تقيدا لقطع قال المقتطوع به انه لا بد من ظهوره و  
انه من ولد فاطمة وانه يلا الارض عدلانية على ذلك السيد محمد ابن رسول  
البرزنجي في اخر كتاب الاشاعة الخ

ابن ابى الحديد في شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٥٣٥ في شرح بعض كلماته عليه السلام  
المقدمة التي يشرف فيها الى المهدي المنظر قال وقد وقع اتفاق الفرق من المسلمين  
اجمعين على ان الدنيا والتكليف لا ينفضي الا عليه انتهى اقول والضمير المبرور يعود  
الى المهدي المنظر الذي يخرج في اخر الزمان المذكور في كلمات هذا الفاضل قبل  
ذلك

(من الشعر والنظم)

بنابع المودة ص ٤٣٤ ونسبها الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام



حُسَيْنٌ إِذَا كُنْتُ فِي بَلَدِهِ      غَرِيْبًا فَعَا شَرِبَا دَا بَهَا  
كَانَ يَنْفُسِي وَاعْتَابَهَا      وَفِي كَرْبَلَاءَ وَمَحْرَا بَهَا  
فَمُخْضِبٌ مِنَّا اللَّحْيَ بِالرَّمَا      خُطَابُ الْعُرُوسِ بِأَثْوَابَهَا  
إِذَا هَا وَلَدِيكَ رَأَى الْعَبَا      وَأَوْبَيْتُ فَمُنَاحِ ابْوَاهَا  
سَقَى اللَّهُ قَائِمًا صَاحِبَ الْقِيَمَةِ وَالنَّاسِ فِي دَابَهَا  
هُوَ الْمَدِينَةُ الشَّارِعَةُ بِأَحْسَنِ بَلَدِكَ فَاصْبِرْ لِعِتَابَهَا

وَفِيهِ ص ٣٩ عَنْ عَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَلْتَلَهُ دَرَسًا مِنْ أَمَامِ صَمِيحٍ      يُذَلُّ جِيوشِ الْمُشْرِكِينَ بِضَارِمٍ  
وَيُنْظَرُ هَذَا الدِّينَ فِي حَرْبِ بَعْدِهِ      وَيُرْغَمُ أَنْفُ الْمُشْرِكِينَ الْعَوْلُ شَمِيمٍ  
وَمَا قُلْتُ هَذَا الْفَوْلَ فُجْرًا وَأَنَا      قَدْ أَجْرُهُ فِي الْمَحَارِمِ مِنَ الْهَامِ

وَفِيهِ ص ٥٤ فِي حَدِيثٍ وَرَوَاهُ عَبْدُ الْحَرَامِيِّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ  
أَنشأه القصيدُ النَّابِئَةُ المَعْرُوفَةُ قَالَ رَوَى عَمَلٌ ثُمَّ قَرَأَتْ بِأَنَّ الْقَصِيدَةَ فَلَمَّا نَهَيْتُ  
الْقَوْلِي

خُرُوجِ أَمَامِ لِأَمْحَالِهِ وَافِعٍ      بِفُؤْمٍ عَلَى اسْمِ اللَّهِ بِالْبُرْكَانِ  
يَمِينٍ فَبِنَا حَقَّ وَبِأَطْلٍ      وَيُجْرِي عَلَى النَّعْمَاءِ وَالنَّقْمَاتِ  
بِكَلْبِي الرِّضَا بِنَاءً شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ بِأَدْعِي بِلِطُونِ رُوحِ الْقُدْسِ بِلِسَانِكَ الْحَدِيثِ  
الْبَابُ السَّادِسُ وَالسُّتُونَ وَالسُّلْمَانَةُ مِنَ المَجْلَدِ الثَّلَاثِ مِنَ الفُتُوْحِ المَلِكِيَّةِ



الأان ختم الأولياء شهيد وعين امام العالمين فقيد

هو الهدى المهدي من ال احمد هو الصادق المهدي حين يبيد

هو الشمس يجلو ظل غم وظلمة هو الوابل الوسمي حين يجود

يتابع الموده صواعق عن الشيخ محيي الدين العربي صاحب الفتوحات في كتابه اللد

المكنون

اذا دار الزمان على حرف بيسم الله فالهدى قاما

ويخرج بالحطيم عقيب صوم الا فانية من تحت السلا

هذا الدر في الفصل الرابع من الباب الرابع قال ولتختم هذا الفصل بايات

من قصيد ثمانية يذكر قائلها فيها آل محمد ويذكر فيها قتل النفس الزكية و

هي ما ثوره عن علامه الادب سيدنا محمد بن دينار والله اعلم بالصواب ثم ذكر

القصيدة ومنها

وفي قتل نفس عندك زكية اما ذات حق عندك تذكر

واخر عند البيت يقتل ضيعه يتومر ويدعو للامام ويخبر

وتدخل نار جوف كوفه ضحوة تسبلها سبلا فتحرق اذ

ويبعث اهل الشام بعثا عليهم بناجيه البياحسف مفقد

ويجلى تقاد بالكاه كائنات هي الريح اذ تحت العجاجة

يفود نواصيرها شعيب الالح الاستبد من ال هاشم بنظير

على شفة شق اليمين علامةً لدي الخد عند الصدغ حال مصو

وفيهِ في أول ديوانه الكتاب في مدح المهدي المنتظر عليه أفضل الصلوة والسلام ولم يذكر

إن الأبيات له أو لعنه

به لمحاسن الشرح انتظام به لمفاسد الشرك انصرام

تحلى من اباديه البوادى ويجلى من محاسنه الظلام

عليه مجده في كل يوم من الله التحية والسلام

ينابيع المودة صرع عم للشيخ الحليل عبد الكرم البهاني

وفي يمين امن يكون لاهلها الى ان ترمى نور الهداية مقبلاً

بهم مجيد سلاله جدير ومن اليبس طاهر بن عيلا

يلقب بالمهدي بالحق ظاهر سبته خير الخلق محكم اولاً

وفيهِ صرع عم للشيخ عبد الرحمن البساطي صاحب كتاب برة المعارف

ويظهر بهما المجد من الاحد ويظهر عدل الله في الناس اولاً

كافدر وينا عن ابي الحسن الرضا وفي كثر علم الحرف اضحى محصلاً

وقال وله ايضاً في الصفحة المذكورة

ويخرج حرف الميم من بعد ينة مملكة نحو البيت بالنصر قد علا

فمذا هو المهدي بالحق ظاهر في أيام الرحمن للحق من سلال

ومبلا كل الارض بالعدل رحمة وبمحو ظلام الشرك والجور

والا



ولايته بالامر من عند ربه خليفه خيرا رسلا في عالم العباد  
 وفيه من اعلم للشيخ صدر الدين الفونوني في شان المهدي المشطر منها  
 يفوم بامر الله في الارض ظاهر على رغم شيطان يرمي محو للكفر  
 على يده محو اللئام جميعهم بسيف قوي المتن عليك ان تبتلي  
 حقيقة ذلك السيف والقائم الذي تعين للدين الفوم على الامم  
 يفيض على الاكوان ما فدا فاضه عليه العرش في ازل الدهر  
 وفيه من اعلم قال بعض الشافعية في قصيدته الدالية المشهورة الى ان قال  
 وسأفلي عن حب اهل البيت هل اسرا علانا بهم ام احمد  
 والله مخلوط بلحمي ودمي حبه هم الهدى والرشد  
 حيدرة والحسان بعد ثم علي وابنه محمد  
 وجعفر الصادق وابن جعفر موسى وبتلوه على السند  
 اعني الرضا ثم ابنه محمد ثم علي وابنه المسد  
 والحسن الثاني وبتلوه محمد بن الحسن المجتهد  
 فانهم ائمتي وسادتي وان لحاز معشر وفند  
 ائمة اكرم بجم ائمتي اسما وهم مسرودة تسطر  
 هم حج الله على عباده وهم اليه منح ومفصد  
 هم النهار صوم لرهبهم وفي الدنيا حج ركع وسجد



قوم لهم مكة والابطح والحيف وجمع والبقيع العرفد  
 قوم منى والمشران لهم والمروثان لهم والمسجد  
 قوم لهم في كل ارض مشهد لابل لهم في كل قلب مشهد انتهى  
 محمد بن طلحة في كتابه مطالب السؤل قال الباب الثاني عشر في ابي الفاسم محمد بن  
 الحسن الخالص ابن علي المتوكل ابن محمد الفانع ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم  
 ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين الزكي  
 ابن علي المرتضى امير المؤمنين ابن ابي طالب المهدي الحجة الخلف الصالح المنظر  
 عليهم السلام ورحمة الله وبركاته

فهذا الخلف الحج قد ابداه الله

هذا المصباح الحق واثاه سجاياه

واعلى في ذم العلبا بالثايبه مرقاه

واثاه حلى فضل عظيم فخلاه

وقد قال رسول الله قولا قدروا به

وذو العلم بها قال اذا ادركه عنياه

يرى الاخبار في المهدي جانب عبيماه

وقد ابداه بالنسبه والوصف وسماه

ولكفي قوله مني لاشراق محياه



ومن بضعة الزهراء مرثاه ومسراة  
ولن يبلغ ما اوتيت امثال واشباه  
فمن قالوا هو المهدي ما ما نوا بما فاهوا  
وغير ذلك من الاشعار العربية والفارسية التي تفيض عليها المتبعين وقد ورد  
في نيايبع المودة كثيرا منها منها للشيخ احمد الجاحي وللشيخ عطاء النشابوري  
والشيخ جلال الدين الرومي وغيرهم وفيما نقلناه كفاية

## (الفصل الثاني)

ان المهدي المنتظر من العرب ومن هذه الامة وتعيين بيته الرفيع وعاملته الشريف عليهم

## (المهدي من العرب)

عقد الدرر في الفصل الاول من الباب الرابع عن كتاب الفتن لابي عبد الله نعيم بن حماد  
 عن علي رضي الله عنه قال ملك بنو العباس لو اجتمع عليهم الترك والديلم والسند  
 والهند لم يزلوه ولا يزالون يمتنعون في ملكهم حتى يشهد عليهم موالبهم واصحابهم ويطلب  
 الله عليهم عجلًا يخرج من حيث يدملكهم لا يتردد في الاقبحها ولا ترفع اليها راية الا  
 من فرها ولا نعمة الا ازالها الويل لمن ناواه فلا يزال كل حتى يظفر ويدفع الى رجل عتد  
 يقوم بالحق ويعلم به اقول الظن ان المراد من الرجل العربي هو المهدي المنتظر الذي  
 يظفر في اخر الزمان عليه من الصلوة والسلام بقرينة ما نقله في عقد الدرر في  
 الفصل المذكور عن الامام ابي عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن ابي قبيصة  
 قال لا يزال الناس في رفاه حتى ينقض ملك بنو العباس واذ انقض ملكهم لم يزالوا  
 في الفتن حتى يقوم المهدي اقول والتاريخ يشهد انه منذ قيام هلاك ابي سفيان  
 ولا زالت الفتن فيه قائمة والاختلاف بين امرائه وملوكه قائم فقوله حتى يظفر  
 يدفع الى رجل عربي كانه يشير الى ان الاختلاف المذكور والفتن المشار اليها كلها من  
 لوازم واثار قيام هلاكه وهي باقية الى زمان ظهور المهدي من حيث ان الاختلاف  
 والفتن في الشرف احد اسباب غلبه المهدي وتقدمه في دعوته وتسلطه على البلاد



وهي من آثار قيام هلاك قفكانه دفع الامر اليه عليه السلام وما يدل على ان المهدي  
 المنتظر من العرب الاجتار المستفيضة الواردة في تعيين بيته وغائله كما استشف  
 عليها انشاء الله قال الراغب في مفرداته العرب وكذا اسم عمل والاعراب جمعة في الاصل  
 وصار ذلك اسما لسكان البادية قال في سبائك الذهب في الباب الثاني ص ٤٤  
 اعلم ان من يقع عليه اسم العرب هم اهل الامصار والاعراب سكان البادية وفي  
 العرف يطلق لفظ العرب على الجميع قال الجوهري في صحاحه العرب جبل والناس  
 وهم اهل الامصار والنسبة الى العرب عربي والاعراب اعرابي والذ على العرف العام  
 اطلاق لفظ العرب على الجميع وكل في الفاموس وقد ذكر صاحب المعجم لفظ العرب  
 مشتق من الاعراب وهو البيان اخذ من قولهم اعراب الرجل عز حاجته اذا ابان سمو  
 بذلك لان الغالب عليهم البيان والبلاغة ثم ان كل من عدل العرب فهو عربي سواء  
 الفرس والترك والروم والافرنج وغيرهم وليس كما يتوهم العامة من اختصاص  
 العجم بالفرس بل اهل المغرب الى الان يطلقون لفظ العجم على الروم والافرنج وما  
 الا عجم فانه الذي لا يفصح الكلام وان كان عربيا انتهى  
 (المهدي من هذه الامة)

ومن في معناهم

الترمذي في صحيحه ص ٢٧ عن ابي سعيد الخدري قال خشينا ان يكون بعد نبينا  
 حدث فسلنا بنى الله صلى الله عليه وسلم فقال ان في امم المهدي يخرج الخدي  
 مجله هذا الامام ع ٢٥٥ م عن ابن ماجه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه



والمثلث

عقد الدرر في الباب الاول عن ابي مسلم عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لبعثن الله من امتي رجلاً الى ان قال تبارك الارض عدلاً ائمة  
وقبر في الباب الثالث عن الحافظ ابي نعيم في كتابه صفة المهدي عن ابي سعيد الخدري عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المهدي منا اهل البيت رجل من امتي الحديث  
الفصول المهمة عن ابي داود والترمذي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوبر واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث  
فيه رجلاً من امتي ومن اهل بيته يواطى اسمه اسمي الحديث

بنايع المودة ص ٣٢ عن كتاب جواهر العقد بن عن ابي سعيد الخدري عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في امة المهدي الحديث وعن عبد الله بن  
حامد في كتابه الفتن يرفعه الى هشام بن محمد قال النبي صلى الله عليه وسلم المهدي  
من هذه الامة هو الذي يؤم عيسى بن مريم الحديث

الرابع في مفرداته الامة كل جماعة يجمعهم امر بما امد بين واحد او زمان واحد  
او مكان واحد سواء كان ذلك الامر الجامع تسجيماً او اختياراً وجمعها ائمة  
قال بعضهم وامة كل نية ائمة ومن لم يتبع دينه وان كان في زمانه فليس من ائمة  
فالامة الاسلامية من اتبع دين الاسلام وما جاء به نبيها المعظم صلى الله عليه  
واله وسلم سواء تشرف بصحبه ام لا ادرك زمانه ام لا من غير فرق بين جميع



العناصر والشعوب على اختلاف السننهم وازمنتهم وبلادهم اقوال والظاهر ان  
 اداة التعريف في المهدي للعهد اى ان المهدي الذي جاء ذكره في الكتب السماوية  
 وبشرته به الانبياء، اهمهم هو من هذه الامة المرحومة لافرحتم بها وفيها الاذسا نزال  
 فحق لهذه الامة ان تلبس مرجا وتترا عطا فرحا بهذه الفضيلة نعم في بعض الاحوال  
 الشاذة ان لامهدي الاعشى بن مريم علي نبينا واله وعليه سلم

ابن حجر في الصواعق ص ٩١ واخرج ابن ماجه والمحاكمة صلى الله عليه وسلم قال  
 لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا اديارا ولا الناس الا شحاً ولا تقوى الا شحاً  
 الاعلى اشرا للناس ولا مهدي الاعشى بن مريم الحديث قال ابن حجر قال الحاكم  
 اورده تجميلاً لا محجاً به وقال البيهقي تفرقه به محمد بن خالد وقد قال الحاكم انه  
 مجهول واختلف غيره في اسناده وصرح النسائي بانه منكر انتهى

دائرة المعارف ج ١٠ ص ٧٥ بعد ان نقل الحديث المذكور عن ابن ماجه قال قال  
 الامام الفرطبي وهذا لا ينافي ما تقدم في احاديث المهدي لان معناه تعظيم شأن  
 عيسى بن مريم عليه صلوة والسلام على المهدي اى انه لامهدي الاعشى العصمة و  
 كاله فلا ينافي وجود المهدي كقولهم لا فتي الاعلى ويؤيد ذلك حديث المهدي  
 من اهل بيته يملأ الارض عدلاً وانه يخرج مع عيسى عليه الصلوة والسلام يساعده  
 على قتل الدجال بباب لد من ارض فلسطين وانه يوم هذه الامة ويصلي خلفه  
 عيسى بن مريم والله نعم اعلم انتهى



عقد الدرر في ديباجة الكتاب قال وان من الناس من يزعم انه لامهدي الاعشى  
ابن مريم الطاهر الزكيه فقلت له اما من ينكر هذا ربي فظهور المهدي بالكلية فلا  
الثقات اليه اذ لا يعلم له في ذلك مستند يرجع اليه

واما من يزعم ان لامهدي الاعشى بن مريم واصر على صحة هذا الحديث وصحة قوله فبما اوقعه  
ذلك الحمية والالباس وان كثرت اول هذا الحديث على السنة الناس وكيف يرتقى  
الى درجة السخة وهو حديث منكرا وكيف ينجح بمثل من امعن النظر في اسناده وفكر  
وصرح بكونه منكرا الامام ابو عبد الرحمن وانه لجد يرب ذلك اذ مداره على حديث  
خالد الجندي وفي كتاب العلل المتناهية للامام ابي الفرج بن الجوزي ما نقله في  
توهين هذا الحديث من كلام الحافظ ابي بكر البيهقي قال فرجع الحديث الى  
الجندي وهو مجهول عن ابي بن عباس وهو مقبول غير مقبول عن الحسن بن  
البيهقي صلى الله عليه وسلم وهو منقطع غير موصول

وحكي البيهقي عن شيخ الحاكم النيسابوري وناهيك به معرفة بعلم الحديث  
وعلى احوال وانه مطلع انه قال الجندي مجهول وابن عباس مشرك وهذا  
الحديث لهذا الاسناد منقطع وعد علماء الحديث في حق الامام المهدي من  
الاخبار ما لا يحصى كثرة وكلها معرضة بذكره ومصرحة باسمه وفي ذلك  
دليل على ترجيحها على هذا الحديث المنكر عند من له بهذا الحديث خبرة وبعضها  
لبعضها



وقد ذكر الامام الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه على الصحيحين من ذلك ما  
فيه غيبه ونبه على توحيد روايته التعم الغفير من كان له ذلك بغية ولما انتهى في كتابه  
الى ذكر هذه الرواية بين حالها لمن له فهم ودراسة فقال قد ذكرته بما انتهى الى من تعلم  
هذا الحديث تعجبا لا محتجابه وهذا غايه التوهين ثم قال فان اولى من هذا الحديث  
حديث ميفان الثوري وشيعته وغيرهم ثم ذكر الحديث الذي يقول فيه صلى الله  
عليه واله سلم يواطي اسمه وسمي وقال وقد قال العلماء الامثال ان معنى قوله يواطي شبيهه  
ويماثل فقد اتضح لمن انصف من جملة هذا الكلام ان المهدي غير عيسى بن مريم عليهم السلام  
على انا نقول ولان سلمنا صحة هذا الحديث فانه محمول على ناويل اذ لا نجد الغاء  
ما يعارضه من الاحاديث الصحيحة سبيلا ولعل ناويل كما وبل الاصلوه لجار المسجد الا  
في المسجد اذ الفاظ الحديثين يقرب بعضها من بعض وهذا النوع من الاحاديث كثيرة  
وليس ذلك محمول على النفي بل على الترجيح والتاويل ولعل له ناويل غير ذلك انتهى  
بنايع المودة ص ٣٣٤ يقول مؤلف هذا الكتاب ان وضع هذا الحديث من ابن  
خالد ظاهر بوجوه الوجه الاول لو كان هذا الحديث صحيحا لزم ان يزداد الظلم والفساد  
الذي كان في زمن يزيد والحجاج ولم يبق في العالم خير وصلاح الا الان والحمد لله  
بعدهما في زمان عمر بن عبد العزيز وخلفاء العباسية الى الان فيه خير وصلاح  
الوجه الثاني ان خبر المهدي لما يكن قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بين العرب  
بان يرويه بقوله لا مهدي الا عيسى بن مريم الوجه الثالث ان الله اشاد الى المهدي



في كتابه في الايات اللبية كما تقدمت فلذلك بشر النبي صلى الله عليه وسلم امته  
 بهذه البشارات العظمى كما بشر به الانبياء المتقدمين عليهم السلام بظهور نبينا صلى الله عليه  
 وسلم واحوال المهدي وقد ذكرت بشاراتهم في مشرق الاكوان انتهى  
 والذي يشفا من كلمات هؤلاء الاعلام في الجواب عن المشار اليها امور  
 الاول انه موضوع الثاني انه منكرو ضعيف الثالث انه معارضن بالاخبار المتواترة  
 الرابع انه ملول ومحمول على غير ظاهر  
 ويمكن ان يكون الذي يظهر من الاحاديث ان ظهور المهدي ونزول عيسى من السماء  
 متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر فيجمع بالغنابة اربعة كل منهما عند اطلاق  
 اللفظ فكانت ارجل واحد او يقال في الرواية حذف هكذا لا مهدي الا وعيسى  
 مرهم معه كما دلت عليه الاخبار المستفيضة فكان عيسى احدا ما اراد صدق  
 المهدي عليها افضل الصلوة والسلام

الحديث

(المهدي من كنانة)

عقد الدرر في الباب الاول عن الامام ابي عمر عثمان بن سعيد المقرئ في سننه  
 عن قتاده قال قلت لسعيد بن المسيب المهدي حق قال حق قلت ممن قال  
 من كنانة قلت ممن قال من قرش قلت ممن قال من بني هاشم قلت  
 ممن قال من ولد فاطمة اقول كنانة هو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن  
 الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان سبائك الذهب بنو كنانة <sup>بطن</sup>

من مضمون

وكان



وكان له من الولد علي عمود النسب النبوي النضر وخارجا عن عمود النسب مالك وملكث  
والمحارث وعمر ووعامر وسعد وعثم وعوف ومجرب وجرول وجليل وعروان  
قال ابو عبيد وهم في اليمن قال في العبر وديارهم بجهان ملكة انتهى

### المهدي من قریش

عقد الدرر في الباب الأول عن الامام ابي عبد الله نعيم بن حماد عن ابن واناع عن  
قاده وعن الامام ابي الحسين احمد بن جعفر المناوي عن قاده قال قلت لسعد  
ابن المسيب احق المهدي قال نعم هو حق قلت ممن قال من قریش قلت من ابي  
قریش قال من بنو هاشم قلت من ابي هاشم قال من ولد عبد المطلب قلت من ابي  
ولد عبد المطلب قال من ولد فاطمة قلت من ابي ولد فاطمة قال حسبك الان  
وفيه في الباب السابع عن الحافظ ابي عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن ابي بصير  
ابن يحيى قال وقع عمر بن الخطاب رضي الله عنه اهل البيت ثم قال ما ارا في ارض  
خرائن البيت وما فيه من السلاح والمال في سبيل الله فقال علي رضي الله عنه امض  
يا امير المؤمنين فليست بصاحبة فما صاحبة شاب من ريش نفسه في سبيل الله  
تعالى في اخر الزمان

بنو هاشم

ابن طلحة عرظا

ابن حجر في الصواعق ص ٩٩ اخرج احمد والماورقي عنه سلمى الله عليه وسلم انه قال  
ابشروا بالمهدي رجل من قریش من عترتي الحديث اسعاف الراغبين ص ٥٥ امثله

اقول قرش هو المظرب كنانة قال في الجامع اللطيف (اعلم) انه فدا خلف في  
 قرش لم سميت قرشاً فقل سميت باسم دابة تسكن البحر يوق لها الفرس تشبهها بهم بها  
 لشدهم وبنيتهم لان هذه الدابة تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلق قال في المدارك  
 وهي دابة عظيمة تعبت بالسفر فلا تطاف الا بالنار والتصغير للتعظيم انتهى و  
 في شعر الأبي

وقرش هي التي تسكن البحر وبها سميت قرش قرشاً

تاكل الميت والسمين ولا تترك فيه لذ الجناحين قرشاً

هكذا في انه اذ رحى قرش باكلون البلاد اكل قرشاً

ولهم اخر الزمان نبي بكر القمل فهم والحوشا

والقشيش مصدر تش الحية وهو صورها من جلدها وقبل سميت بقرش

ابن مجلد ابن غالب ابن فهر وكان صاحب عيرهم فكانوا يقولون قدمت عير قرش

وخرجت عير قرش وقبل ان قصبا فرشها اى جمعها من الاططار ووردتها

الامكة ولذلك سمي مجعاً كما تقدم في شعر الفضل بن عباس بن عتبة ومن

شعره ايضاً

نحن كنا سكانها من قرش وبها سميت قرش قرشاً

وقبل بل كان اسم قرصى قرش فسميت به والاشهر ان اسم زيد كما تقدم وقيل

لانهم كانوا يفترون في البياعات اى يتكسبون والفرش التكب وقيل



ان النضر كان يقال له الفرشي فسموا باسمه وقبل لانهم كانوا يفرشون عن خلد  
الحاج فيسدونها والفرشيش التفتيش ويبدل لذلك قول الحارث بن خلد  
الشكري

ايها الناطق المفرش عنا عند عمر وفهل لنا ابقاء  
اي المقتش واعلم ان فرشيا ثلثة اصناف صنف منهم قرش الاباطح ويسمون  
ايضا قرش البطاح وصنف منهم قرش الظواهر والصنف الثالث لبسوا  
من الاباطح ولا من الظواهر انتهى

### (المهد من بني هاشم)

عقد الدرر في الباب الاول عن الامام ابي الحسين احمد بن جعفر المناو والامام  
ابي عبد الله نعم بن حماد عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب اخي المهد قال  
نعم هو حوا قال قلت ممن قال هو من قرش قلت من ابي قرش قال من بني  
هاشم قلت من ابي بني هاشم قال من ولد عبد المطلب قلت من ابي ولد عبد  
المطلب قال من ولد فاطمة قلت من ابي ولد فاطمة قال حسبك الان اقول  
هو هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب  
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة قال في الجامع اللطيف واسم هاشم  
عمر العلي وانما سمى هاشما لانه كان بهشم الشرابي لقومه في ايام الحيد والمجا



وفيه يقول القائل

عمر والذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة فسنتون عجاف  
 وبلغ في الكرم مبلغاً عظيماً حتى ان كان يطعم الوحش والطير فيجرح لها في رؤس  
 الجبال واذا وقع القحط اطعم الناس وامر المومنين من اهل مكة بالاتفاق على  
 فقراهم حتى بات في الله بالغيب ثم ان وفد الشام على قيسر فاخذ كتاباً بالامان  
 لقرش وامر سلاخاه المطلب اليهم فاخذ من ملوكهم كتاباً ايضا ثم امر بفتح  
 تجار قرش برحلتى الشتاء والصيف فكانوا يرحلون في الصيف الى الشام  
 وفي الشتاء اليهم كما تقدم فاستعنت من يومئذ معيشتهم بالتجارة ونفهم  
 الله من الخوف والجوع ببركة هاشم (ابن عبد مناف) وكان يسمى قريظاً  
 لصباحه وهو الذي قام مقام ابيه قصي بالسيادة وسفارة الحاج وكان يسمى  
 المغيرة على ما قيل وكنيته ابو عبد شمس (ابن قصي) واسمه زيد وقيل يزيد  
 واما قيل له قصي لانه ذهب مع امه فاطمة بنت سعد بن نوح عنزة وشامع خوله  
 وبعد عن مكة فسمي لذلك قصياً ما خوز من القاصي وهو البعيد وكان يدعى  
 مجعاً لانه لما كبر وعاد الى مكة جمع قرشاً من البوادي وردتها الى مكة بعد ان  
 تفرقت واخرج خراجه منها فلذا سمى مجعاً وفيه يقول الفضل بن عباس ابن  
 الهلب

ابوكم قصي كان يدعى مجعاً به جمع الله القبان من فقراهم

والله اعلم



والمهدي من اولاد عبد المطلب

عقد الدرر في الباب السابع عن جماعة من اهل الحديث في كتبهم كالامام ابي عبد الله  
ابن ماجة في سننه والمخاف ابي الفاسم الطبراني في معجمه والمخاف ابي نعمان الاصبهاني  
وغرهم عن ابن ماجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن سبعة  
بنو عبد المطلب ما دارت اهل الجنة انا واخي علي وعمي حمزة وجعفر والحسن والحسين  
والمهدي انتهى اقول ويبدل عليه ما تقدم من رواية قتادة عن سعيد بن  
المنبت قال في الجامع اللطيف اسم عبد المطلب شبيهة الحمد وقبل عام وانما قيل له  
شبيهة الحمد شبيهة كانت في ذوايته ظاهرة وكنيته ابو الحارث بن له وانما قيل  
له عبد المطلب لان ابيه هاشمًا قال لاحيه المطلب وهو عمك حين حضرته الوفاة ادر  
عبدك يشرب فسمي عبد المطلب لهذا وقبل ان عمه المطلب جاء به الى مكة رديفه  
وهو بهيمة غير لثقة فسئلوه عنه فقال هو عبدك حيا ان يقول هو ابن اخي وهو  
بلك الحال فلما ادخله واحسن من حاله انظر انه ابن اخيه فلذلك قيل له عبد المطلب  
وقبل انه كان اسمر اللون فلما جاء به مرد فخر خلفه ظن الناس انه عبد فقا لوافد  
المطلب يعبد فلزم ذلك انتهى

والمهدي من اولاد ابي طالب

عقد الدرر في الفصل الثالث من الباب الرابع عن سيف بن عميرة قال كتب عند  
ابي جعفر المنصور فقال لي ابتداء يا سيف بن عميرة لا بد من منادٍ يناد من السماء

باسم رجل من ولد ابي طالب قلت يا امير المؤمنين جعلت فداك وروى هذا قال  
 ابي الذي نفسي بيده بسماع اذ فاعى فقلت فما سمعت هذا الحديث قبل وقتي هذا فقال  
 يا سيف انه لحق واذا كان فخن اولى من محبيه اما المهدي فرجل من بني عمنا فقلت  
 رجل من بني فاطمة قال يا سيف لولا اني سمعته من ابي جعفر محمد بن علي وحدثني به امثل  
 اهل الارض كلام محمد بن علي انتهى اقول هكذا رواه في عهد الدرر والظمانه سقط  
 اخر الرواية جواب لولا ويمكن ان يكون لما حدثتكم به سبائك الذهب قال  
 ابن اسحق واسم ابي طالب عبد مناف وقال الحاكم ابو عبد الله اسمه كنيته تذكروا الا  
 قال في ذكر والده عليه السلام فذكرنا نسبه وانه ابن عبد المطلب ولما اختصر عبد المطلب  
 اوصى الى ابي طالب وعهد اليه في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اشار محمد بن سعد  
 في كتاب الطبقات عن جماعة من العلماء منهم ابن عباس ومجاهد وعطاء والزهري وغيرهم  
 فذكر طفاؤنه لك فقالوا توفي عبد المطلب في السنة الثانية ولسر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثمان سنين وكانت فدايت علي عبد المطلب مائة وعشرون سنة ودفن بالحجوة  
 ثمان سنين اذا رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم عشمه تحت شربه وهو يكي  
 قبل كان لعبد المطلب يوم مات ثمانون سنة والاول اصح وروى مجاهد عن ابن  
 عباس قال فوم من الفاقه من بني مضمك لعبد المطلب لما شاهد واقدمي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يا ابا البطحا احفظ هذا فاننا لم نر قدما اشبه بالقد  
 الذي في المقام من قدمه فقال عبد المطلب لابي طالب اسمع ما يقول هؤلاء فان



لابن هذا ملكاً ثم ان ابا طالب قام بنصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفاله  
 احسن النيام فكان معه لا يفارقه وكان يحبه حباً شديداً ويقدمه على اولاده ولا  
 ينام الا وهو الى جانبه وكان يقول له انك لمبارك النسيبه فيهمون الطلعه وذكر ابن  
 سعد في الطبقات قال خرج ابو طالب الى ذي المجاز ومعه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فعطس فقال يا بن اخي عطشت ولانما ذفر ل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فضرب بعقبه الارض فنبع الماء فشرب وذكر اهل السير ان ابا طالب لما قام  
 بنصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم وذبت عنه احسن الذب اجتمع اليه قرش  
 وقالوا ان ابن اخيك قدمت الهتنا وسفح لعلنا وضللنا ابائنا فاما ان  
 تسلم البنا ويقع الحرب بيننا فقال بفسلكم الحجر والله لا اسلم اليكم ابداً فقالوا هذا  
 تمام بن الوليد بن المعتره اجمل فنه في قرش واحسنه فخذ واتخذوه ولد اعوانه  
 وسلمه ثقله ورجل برجل فقال ابو طالب قبح الله هذه الوجوه وبجكم والله  
 يسر ما قلتم تعطونني ابنكم اغذوه لكم واعطيكم ابني تفضلونه بسير والله الرجل  
 انائم قالوا افرقوا بين النوف وفضيلاهما فان حنت نافر الى غير فصلها دفعنه  
 اليكم ثم قال

والله لن يصلوا اليك بمجمعهم  
 فاصدع بامرنا عليك غصاة  
 وعرضنا ديننا لا محالة انت  
 حتى اوسد في التراب هينا  
 واشير وقرت ذالك منك عبونا  
 من خيرات فان البرية ديننا

لولا الملائكة وحذر مسبته لوجدتني سمياً بذلك صنينا  
ثم قام ابو طالب يذبح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سنة ثمان من مولده  
الى السنة العاشرة من النبوة وذلك اثنا واربعون سنة وفي نور الابصار  
ذكر وفات ابي طالب في اول ذى القعدة بعد ما خرج من الحجاز ثمانية اشهر واحد  
وعشرين يوماً وفي المواهب اللدنية وكان منه سبعة وسبعون سنة اقول وفي هذه  
السنة توفت ام المؤمنين خديجة وسماه رسول الله سم عام الحزن ومن اراد  
الاطلاع على احوال ابي طالب فعليه بكتب التواريخ كسرة ابن هشام وتاريخ الطبري  
وما كتب اخيراً في احوال ابي طالب من المؤلفات سيما ربيعة الطالبي في احوال ابي  
طالب (لوزني رحلان صاحب الفتوحات الاسلاميه وغيرها من المؤلفات المفضلة  
و(ركشيخ الابطح) ناليف ابن عمنا الفضل الشرنوب السيد محمد علي شرف الدين  
العالماني فانه احسن ما كتب في هذا الباب

### المهدي من آل محمد

ابوداود في صحيحه ج ٤ ص ٨٧ عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه و  
سلم انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله  
فيه رجلاً من الحديث

وفي ص ٨١ عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي  
من الحديث

نور



نور الابصار من ٢٣ عن الرمدى عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله  
 قال قال الرمدى هذا حديث ثابت صحيح قال في رواه الطبراني وغيره  
 ابن حجر في الصواعق من ٩١ اخرج الترمذى والبطرانى وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 المهدي من ولدي الحديث اسعاف الراغبين من ١٤٩ مثله

نور الابصار من ٢٣ ابن شبرويه عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مثله وفيه من ٢٣ قال وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله  
 انما ال محمد المهدي او من غيرنا فقال صلى الله عليه وسلم لا بل منا

قال في مطالب السؤل تعددت اقوال الناس في تفسير الال فذهب قوم الى ان ال  
 الشخص اهل بيته وقال اخرون ان ال النبي هم الذين حرمت عليهم الزكوة وعوضوا  
 عنها الخمس وقال اخرون ان ال الشخص من دان بدينه وبتبعه فيه فهذه الاقوال الثلاثة  
 اشهر ما قبل وامن ذلك من قال بالاقوال الاول بما اوردته الفاضل الامام الحسين بن  
 مسعود البغوي في كتابه الموسوم بشرح سنة الرسول من الاحاديث المنقولة على  
 صحته ابرفعه بسنده الى عبد الرحمن بن لبلبي قال لفتني كعب بن عجرة فقال الا اهدي  
 اليك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلبي فاهدها الي  
 فقال سلنا رسول الله فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت قال

وال ابراهيم

قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد  
 على ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد فالنبي فسر احدها



بالأخر فالمفسر والمفسر به سواء في المعنى فقد ابدل لفظاً بلفظ مع اتحاد المعنى يكون  
 الـ اهل بيته واهل بيته الـ فتجد ان في المعنى على هذا القول ويكشف حقيقة ذلك ان  
 اصل الـ اهل فابديت الهاجرة وابدل عليها ان الهاجرة في التصغير فيقال في تصغير  
 الـ اهل والتصغير يرد الاسماء الى اصولها واستدل من قال بالتفسير الثاني بما آتاه  
 في اسانيدهم المتفوع على صحيحها الامام مسلم بن حجاج وابوداود والنسائي برفعه  
 ط واحدهم بسنده في صحيحه الى عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الصدقات ائماهي اوساخ وانها  
 لا تحمل لمحمد ولا الـ محمد وبما نقل امام دار الهجرة مالك بن انس في موطاه بسنده  
 الى رسول الله ص قال لا تحمل الصدقة لـ الـ محمد ائماهي اوساخ الناس فجعلت  
 الصدقات من حصانصر الـ فالذين يحرم عليهم الصدقات هم بنو هاشم ثم  
 بنو عبد المطلب وقد قبل الزيد بن ارقم من الـ رسول الله الذين حرمت عليهم  
 الصدقات قال الـ علي والـ جعفر والـ عباس والـ عفضل وهذا التفسير قريب  
 الاول واستدل من قال بالتفسير الثالث بقوله تعالى الـ لوط انا المنجوم  
 اجمعين اجمع المفسرون على ان المراد بالـ من امن به وبتبعه في دينه واذا ظهر  
 ما قبل في تفسير الـ الـ المعاني كلها مجمعة فيهم عليهم اهل بيته ومحرم عليهم الزكوة  
 وهم داينون بدنيه واتبعون منهاجهم وسبيله فاطلاق اسم الـ عليهم حقيقة  
 فيهم بالاتفاق انتهى

قرينة

السلام

المهدي



## (المهدي من العترة)

ابوداود في صحيحه ج ٤ ص ٨٧ عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول المهدي من عترتي الحديث اسعاف الراغبين ص ١٣٧ عن النسائي  
وابن ماجه والبيهقي واخرين عنه صلى الله عليه وسلم مثله  
ابن جرير في الصواعق ص ٩٨ اخرج ابو نعيم لسبعين الله رجلاً من عترتي الان قال  
صلى الله عليه وسلم بملاً الارض عدلاً الحديث اسعاف الراغبين ص ١٣٩ مثله  
وفيه ص ٩٧ اخرج احمد و ابوداود والترمذي وابن ماجه عنه صلى الله عليه وسلم  
لولد يولد من الدهر الا يوم ليبت الله فيه رجلاً من عترتي وفي رواية من اهل  
بيتي بملاًها عدلاً كاملت جوداً الحديث اسعاف الراغبين ص ١٣٧ مثله  
مطالب السؤل قبل العترة هي العشرة وقبل العترة هم الذرية وقد وجد الامر  
فيهم عم فانهم عترة و ذرية و اما العشرة فالاهل الادنون وهم كذلك و اما الذرية  
فان اولاد بنت الرجل ذرية و بيدل عليه قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام ومن ذرية  
داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجرى المحسنين و ذرية  
ويحيى وعيسى والباس كل من الصالحين فجد الله سبحانه وتعالى هو الا المذكورين عليهم  
السلام من ذرية ابراهيم ومن جملتهم عيسى ولم يتصل بابراهيم الا من جهة امه مريم وقد نقل  
ان الشيعي كان يميل الى الحسن والحسين فكان لا يذكرهما الا ويقول هم ابناء رسول الله  
وذرية فقل ذلك عند الحاج بن يوسف وتكرر ذلك وكثير نقله عنه الميرزا غنصه



ذلك منه ونفمه عليه فاستدعاه الحجاج يوماً إلى مجلسه وقد اجتمع لديه إعيان البصريين  
 والكوفيين وعلماءها وقرأوها فلما دخل الشعبي عليه وسلم فلم يثربه ولا وافقه  
 من الرد عليه فلما جلس قال له يا شعبي ما امر يبلغني عنك بشهد عليك يجهلك قال ما  
 هو يا امر قال لم تعلم ان ابناً الرجل من ينسبون إليه وان الانساب لا تكون الا بالآباء  
 فما بالك تقول عن ابناء انتم ابنا رسول الله ثم وفرت به وهل لهم لتصال برسول الله  
 الآباء منهم فاطمه والنسب لا يكون بالبنات وانما يكون بالآباء فاطرق الشعبي ساعة حتى  
 بالغ الحجاج في الانكار عليه وقرع انكاره مسامع الحاضرين والشعبه ساكت فلما  
 رأى الحجاج سكونه اطعمه ذلك في زياده تعينه فرفع الشعبه صوته وقال يا امر ما  
 امرك المتكلم كلام من يجهل كتاب الله وسنة رسوله ومن يعرض عنها فكم ردد الحجاج  
 غيظاً منه وقال المثلى تقول هذا يا وبك قال الشعبي نعم هؤلاء قراء المصنفين حملة الكتاب  
 العزيز وكل منهم يعلم ما اقول البس قال الله تعالى حين خاطب عباده باجمعهم بقوله يا ايها  
 ادم وقال يا بني اسراييل وقال عن ابراهيم ومن ذريته الى ان قال ويحيى وعيسى  
 افرى يا حجاج اتصال عيسى بادم وباسراييل الله وبابراهيم خليل الله باق ابانه كان  
 اوباهي اجداد ابيه كان الآباء مريم وقد صح النقل عن رسول الله ص انه قال للحسن  
 ان ابني هذا سيد فلما سمع الحجاج ذلك منة طرف خجلاً ثم عاد ليظف بالشعبه و  
 حبانة من الحاضرين واذا وضع ذلك فالعرة الطاهرة هم ذريته وابانه وعشيرته  
 فقد اجتمع فيهم المعاني باسرها انتهى



## (المهدي من اهل البيت)

ابوداود في صحيحه ج ٢ ص ١٧ عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لولم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلاً من اهل بيتي الحديث  
الترمذي في صحيحه ج ٢ ص ٢٧ عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لولم  
يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلقى رجل من اهل بيتي الحديث  
قال وهذا حديث حسن صحيح ابن حجر في الصواعق ص ٩٧ واسبغ الراغبين  
ص ١٤ عن ابي داود والترمذي عن علي رضي الله عنه وسلم باخلاقه  
مجله هذا الاسلام ع ٢٥ سنة ٣٣٠٠ رواه ابن ماجه مسنداً عن علي رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المهدي من اهل البيت الحديث  
اسبغ الراغبين ص ١٤ ابن حجر في الصواعق ص ٩٧ اخرج احمد وابدود  
الترمذي وابن ماجه عن علي رضي الله عنه وسلم انه قال لولم يبق من الدهر الا يوم  
لبعث الله فيه رجلاً من عترتي وفي رواية من اهل بيتي الحديث  
ابن حجر في الصواعق ص ٩٧ واسبغ الراغبين ص ١٤ اخرج احمد وابدود  
الترمذي عن علي رضي الله عنه وسلم قال لا تذهب الدنيا او قال لا تنقض حقك  
رجل من اهل بيتي الحديث  
نور الاسبغ ص ٢٣ ابوداود عن نرد ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي التي انزلها

فسطاً الحديث وفيه ص ٢٢٩ اخرج ابوداود عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق الا يوم لبعث الله تعالى رجلاً من اهل بيتي بملاها عدلاً كاملاً جوراً

قال في مطالب السؤل في المراد من اهل البيت ما لقطه قبلهم من ناسبه الى جد الادب وقبل من اجتمع معه في رحم وقبل من اتصل به بسبب وسبب وهذه المعاني كلها موجودة فيهم عليهم السلام فانهم يرجعون بنسبهم الى جده عبد المطلب ويجمعون معه في رحم ويتصلون به بنسبهم وسببهم فهم اهل بيته حقيقة فالال واهل البيت سواء اتحد معناها على ما شرح اولاً واختلف على ما ذكرنا بناً حقيقة ما تابت لهم عم وقد روى مسلم في صحيحه لسند عن زيد بن حسان قال انطلقت انا وحصين بن ميرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ارايت رسول الله ص وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت خيراً كثيراً ارايت اياك ما سمعت من رسول الله ص قال يا بن اخي لقد كبر سني وقدم عهدك ونسبت بعقب الله كنت اعنى من رسول الله فا احدثكم ما قبلواه وما لا افلا تكفون به ثم قال قام رسول الله يوماً خطيباً بما يدعى حما بين مكة ومدينة فحمد الله واشنى عليه ووعظ و فكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتني رسول ربي فاجبوا ان انار فكلم الثقلين اولها كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في



اهل بيته فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيدا ليس لنا واهل بيته قال لا اهل بيته من حرمتنا الصدقة عليه بعد انتهى

المهدي من ذوى القربى

انما كان المهدي المنتظر عليه افضل الصلوة والسلام من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن العزة الطاهرة ومن نزل البيت كما عرفت ومن اولاد علي وفاطمة ومن اولاد الحسن والحسين عليهم السلام كان من ذوى القربى الذين وجبت مودتهم على الناس جميعين

ينابيع المودة ص ٤٠٠ عن البخاري ومسلم انه سئل ابن عباس عن هذه الآية رايه الفري قال بعد من جبره قريش آل محمد صلى الله عليه وسلم

مطالب السنن عن الامام ابي الحسن علي بن احمد الواحد في تفسيره بوضع سند ال ابن عباس قال لما نزل قوله فعالي اولاد لا اسئلكم عليها جراً الا المودة في الفري قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله تعالى بمودتهم قال علي وفاطمة وابناؤهما صواعق ابن حجر ص ١٠١ ينابيع المودة ص ٤٠٠ عن الطبراني في معجم الكبير وابن ابي عمير في تفسيره والحاكم في المناقب والواحد في الوسيط وابن نعيم في حلية الاولياء والتعلي في تفسيره والحموي في فرائد السمطين ما يفرق بين هذه الرواية

ابن حجر في الصواعق ص ١٠١ عن زين العابدين انه لما جئ به اسيراً غضب فقتل ابيه الحسين رضي الله عنهما واقرم على ربه رج رمسوا قال بعض جفاة اهل الشام الحمد لله



الذي قتلكم واسئلكم وفتح قرن الفئنة فقال له اما فرائث (فلا اسئلكم عليه  
اجراً الا المودة في القرية) قال وانتم هم قال نعم انتهى

مطالب السؤل اعلم ان ارباب المودة المسئلة في الآية هم ذوو القرية فكل من انصف  
بالقرية كان من مستحقي المودة المنصوص عليها فان الحكم المرتب على سبب يثبت في كل  
محل يكون ذلك السبب موجوداً فيه وهو الا المذكورون فيه عليهم السلام وان اشركوا في  
بثوث المودة لهم لا اشترأ لهم في سببها المقنض لها لكن درجات ذلك متفاوتة فكل  
من كان اقرب الى رسول الله ص كان السبب في حقه اقوى وقد انعقد اجماع العلماء  
على ان درجة الولادة راجحة على غيرها من درجات الباقيين حتى صرحوا في نصابهم  
العلمية ونبأ بفهم الحكيم بان الرجل لو وقف على اقرب الناس الى زيد او اوصى  
لاقرب الناس الى زيد وليس له اب تقدم في الوفاء والوصية اولاده على جميع افاضه  
وان كان له اب فهل تقدم الاولاد على الاب او يسوي معهم فيه خلاف مشهور وهذا  
كشف وبيان بان فاطمة اعلى رتبة في مادة المودة ورتبة القرية واذا ظهر بما تقر من  
الاساليب المنصوبة والسوابب المستعذبة ما لفاطمة من المراتب المهدية وما  
حصل بواسطتها للائمة سلام الله عليهم من زيادة المنقبه وعلو المرتبة فلا بد من  
الوفاء لها في احوالها المرتبة بمثل ما التزمه للائمة في الابواب الاقنية المبتوية من  
كيفية احوالهم المتقلبة واوفات ولادتهم المنجحة وابام وفانهم المندبة انتهى  
والله اعلم بالصواب



بنابيع المودة ص ٣٣٢ عن ذخائر العقبين عن صاحب الفردوس عن جابر بن عبد الله  
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية  
كل نبي في صلبه وجعل ذرية نبي في صلب علي بن ابي طالب الحديث  
اقول صرح هذا الحديث الشريف ان اولاد علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه  
افضل الصلوة والسلام من فاطمة سلام الله عليها هم ذرية رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم من غير فرق بين اولاد الحسن والحسين والمهدى المشطر هو بيت  
الفقيد من هذه الذرية الطاهرة وكعبها الرفيع فهو من ذرية محمد صلى الله عليه  
واله وسلم وقد تقدم معنى الذرية

تحف العفول من كلام موسى بن جعفر عليه السلام مع الرشيد في خبر طويل ذكرنا من وضع  
الحاجه اليه دخل اليه وقد عمل على القبض عليه لاشبهه كذبت عليه عنده فاخرج طوما  
طويلا فيه مذاهب وشيعة بينها الاشيعه فقرنه ثم قال له يا امير المؤمنين نحن اهل  
بيت بلينا بالتقول علينا وربنا عقور سنور ابي ان يكشف اسرار عباده الآخرة  
محاسبته يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اذ الله بقلب سليم ثم قال حدثني  
ابي عن ابيه عن علي عن النبي صلوات الله عليهم اجمعين انما است الرحم اضطربت ثم  
سكنت فان راعي امير المؤمنين ان تمس رجلي رحمة وبصا فحني فغل فتخول عند ذلك  
عن سريره ومد يمينه الى موسى فاخذه بيمينه ثم ضمته الى صدره فاعتسفه واقعد  
عن يمينه وقال اشهد انك صادق وابوك صادق وجدك صادق ولقد خلقت



وأشد الناس عليك حنفاً وغضباً لما رُفِيَ إلى فيك فلما تكلمت بما تكلمت وصاغته  
سرى عني وتحوّل غضبي عليك رضى وسكت ساعة  
ثم قال يريد ان اسئلك عن العباس وعلى بما صار على اولى ميراث رسول الله  
من العباس عمر رسول الله ص وصنوا به  
فقال له موسى اعفني قال والله لا اعفبك فاجبت قال فان لم تعفني فامني قال  
امنك قال ان النبي ص لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر ان اباك العباس  
امن ولم يهاجر وان علياً امن وهاجروا قال الله الذين امنوا ولم يهاجروا  
ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا فالتمع لونه هرون وتغير وقال ما لكم لا  
تنسبون الى علي وهو ابوكم وتنسبون الى رسول الله ص وهو جدكم فقال موسى  
ان الله نسب المسيح عيسى بن مريم الى حليمة ابراهيم بامه ورمي البكر النبوة التي لم  
يمتها بشر في قوله تعالى ومن ذرئنا داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى  
وهرون وكذلك نجرني الحسين وذكربا ويحيى وعيسى والباس كل من الصاب  
فنبه بامه وحدها الى حليمة ابراهيم كما نسب داود وسليمان وايوب ويوسف  
وموسى وهرون بابانهم وامرهم فضيلة لعيسى ومنزلة رفيعه بامه وحدها  
وذلك قوله تعالى في قصة مريم ان الله اصطفيك وطهرتك واصطفيك  
على نساء العالمين بالمسيح من غير بشر وكذلك اصطفى مريم فاطمة وطرها و  
فضلها على نساء العالمين بالحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة



## المهتد من اولاد علي عم

بنايع المودة صرعهم عن منافب الخوارزمي مسنداً عن ثابت بن دينار عن عبد  
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان علياً امام امتي من بعدك ومن ولده القائم المنتظر الذي اذا ظهر بملا الارض عدلاً  
وقسطاً كاملت جوراً وظلماً المحدث

عقد الدرر في الباب الاول عن ابي داود في سننه والترمذي في جامعه والنسائي في  
سننه عن ابن اسحق قال ان علياً رضي الله عنه نظر الى ابنة الحسين فو ان ابني هذا  
لسيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن خرج من صلبه رجل يسمي باسمي نبيكم  
صلى الله عليه وسلم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق بملا الارض عدلاً وفيه في البنا  
الثاني عن البيهقي في الجعث والشور مثل ذلك الى قوله ولا يشبهه في الخلق

وفيه في الباب الثالث عن ابي وائل قال نظر علي الى الحسين فقال ان ابني هذا السيد  
كاسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن خرج من صلبه رجل باسمي نبيكم يخرج على  
حين غفلة من الناس وامانة الحق واظهار الجور ويخرج لوجه اهل السما و  
سكانها وهو رجل اجل الجبين افنى الانف ضم البطن اذبل الفخذين نجد  
الايمن شامنا بلج الثنايا بملا الارض عدلاً كاملت ظلماً وجوراً

## المهتد من اولاد فاطمة عم

ابوداود في صحيحه عم صرعهم عن ام سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه





وسلم يقول المهدي من عنق من ولد فاطمة الحديث  
ابن حجر في الصواعق ص ٩٧ وأسعاف الراغبين ص ٤٣٧ قالاً اخرج مسلم وابوداود  
السلوك وابن ماجه والبيهقي عنه صلى الله عليه وسلم مثله  
بنابيع الموده ص ٤٣ عن كتاب مشكوه الصايح عن ابي داود عن ام سلمة قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عنق من اولاد فاطمة  
بنابيع الموده ص ٢٢٣ عن علي بن هلال عن ابيه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه  
وعنده فاطمة بنتي فقال ما يبكيك يا ابنتي فقالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتي ان  
الله اطلع على اهل الارض اطلاعة فاحارهم اياك فبعث برسالة ثم اطلع اطلاعة فاحار  
منهم بعلك فاحي الى ان انكحك اياه يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا الله تبارك  
وتعالى سبع خصال لم يعطها احداً قبلنا ولا يعطها احداً بعدنا انا خاتم النبيين  
واكرمهم على الله عز وجل ابوك ووصي خير الاوصياء واجتهد الى الله عز وجل بعلك  
وشهدنا خیر الشهداء واجتهد الى الله عز وجل حمزة عم ابيك وعم بعلك ومنامن  
له جناحان يطير بهما في الجنة مع الملكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك  
ومناسبتا هذه الامة وهما الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ابناك  
والذي بعثني بالحق نبياً ان المهدي من ولدك بملا الارض فسطاً كما ملئت جوراً  
قال صاحب الكتاب اخرج الحافظ ابو العلاء المهداني في الاحاديث الامرية عن  
المهدي رضي الله عنه انتهى

بنابيع



بنايع المودة مع ٣٤ عن الطبراني الأوسط عن عباة بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها منا خير الابناء وهو  
ابوك ومنا خير الاوصياء وهو بعلك ومنا خير الشهداء وهو عم ابوك حمزة ومنا  
من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابوك جعفر ومنا سبطا  
هذه الامة سيد شباب اهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي  
وهو من ولدك

وفيه من ٩٤ عن كتاب فضائل الصحابة لابي المظفر السمعاني عن ابي سعيد الخدري في  
حديث دخول فاطمة سلام الله عليها على ابيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
يقرب من ذلك اقوال والاختبار في ذلك مستفيض بل متواترة كما عرفت ذلك في  
المقدمة وفيما ذكرناه كفاية

### (المهدي من اولاد السبطين)

عقد الدرر في الفصل الثالث من الباب التاسع عن كتاب صفه المهدي للحافظ ابي  
يعقوب الاصبهاني عن علي بن هلال عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه و  
سلم وهو في الحالة التي قبض فيها وعنده فاطمة رضي الله عنها تبكي وذكر الحديث بطوله  
وفي آخره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما يغني  
الحسن والحسين مهدي هذه الامة اذا صار من الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن  
وتقطعت السبل وانما بعضهم على بعض فلا كبير برحيم صغير ولا صغير رحيم (بورش)



كبراً في بيت الله تعالى عند ذلك فيها من بفضحه من نسله وفنوا بأعداءه يوم  
به من في آخر الزمان كما ثبت به في أوله وبملا الدنيا من الأكمال من جواراً أفول وروا  
الكشي في كتاب البيان عن أبي يعمر الأصمهازي في كتابه عن المهدي وعن أبي الفاسي الطبري  
في معجم الكبر هكذا وهذا الحديث رواه أكثر الحفاظ في كتبهم مع اختلاف في اللفظ يسيراً  
وفي بعضها وإن مناهت هذه الامة بدل وإن منها

بنابيع المودة ص ٤٣٢ عن كتاب جواهر العقدين قال وقد ظهرت بركات دعائه  
صلى الله عليه وسلم وقت تزويج علي بفاطمة رضي الله عنهما في نسل الحسن والحسين  
فكان من نسلها من مضى وقرانها ولو لم يأت في الأئمة إلا الامام المهدي لكان انتهى  
أقول قوله صلى الله عليه واله وسلم في روايته ابن هلال والذبيعة بالحق مشيراً به  
للتاكيد وان كان هو الصادق الامين ولا يخفى ان اختصاص المهدي بالقسم دون  
بقية الخصال السبع يظهر منه مزيد اهتمام في هذا الامر كما هو الحق

واما كون المهدي عليه السلام من اولاد الحسن والحسين عليهما افضل الصلوة والسلام  
فلان والده الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر زوجة الامام ابي الحسن علي بن الحسين  
زين العابدين ملام الله عليهم جميعاً هي فاطمة بنت الامام ابي محمد الحسن الزكي المجتبي  
ملام الله عليه وقد ورد في حق هذه المخرجة عن ابها باقر الروم انها كانت صدقة  
فا بوجعفر محمد بن علي الباقر من اولاد الحسن والحسين فهو واولاده الكرام عليهم وعليهم  
السلام فاز بهذا الشرف والمهدي المنتظر ملام الله عليه من هذه الدوحة الميمونة الشجرة

من

المباركة



الباركة لانه محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد الباقر  
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليهم سلام الله  
نَبَّ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نورا وَمِنْ فَلْوِ الصَّبَاحِ عَموداً  
(المهتد من اولاد الحسين ع)

عقد الدرر في الباب الاول عن الحافظ ابي نعيم في كتابه صفة المهتد عن حذيفة ابن  
اليمان قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر لنا ما هو كائن الى  
يوم القيمة ثم قال لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك  
اليوم حتى يبعث الله رجلاً من ولدي اسمه اسمي فقام سلمان وقال يا رسول  
الله انه من ابي ولدك قال هو من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين  
بنابيع المودة من ١٧٤ قال وفي شرح نهج البلاغة رالف انه يريد شرح ابن ابي  
الحديد وروى قاضي القضاة عن كافي الكفاة ابي الفاسم اسمعيل بن عباد  
بامسار متصل بعلي كرم الله وجهه انه ذكر المهتد وقال انه من ولد الحسين  
اقول والاخبار بذلك مستفيضه وعليه اجماعنا معاشرة الشيعة الامامية  
والله ذهب المشهور من علماء اخواننا اهل السنة ولكن في بعض الشواذ ما يخالف  
مرثا ابوداود في صحيحه ج ١٩٩ عن ابي اسحق قال قال علي رضي الله عنه و  
نظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم  
ويخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبه في الخلق ولا يشبه في الخلق بملا



الارض عدلاً الحديث والى ظاهر هذه الرواية ذهب بعض علماء اهل السنة ومنهم من  
المهدى المنتظر من اولاد ابي محمد الحسن الزكي المجتبي ملائكة الله عليه من ابي جعفر الصوفي  
قال ص ٩٩ وروى ابو داود في سننه انه من ولد الحسن وكان ستره ترك الحسن  
الخلافه عز وجل شفقة على الامة فجعل الله الفائز بالخلافه عند شدة الحاجة اليها  
من ولده ليملا الارض عدلاً ورواية كونه من ولد الحسين واهبه جداً انتهى  
اقول بحسب القواعد المقررة في اصول الفقه لا يصح الاستناد الى رواية داود <sup>سنة</sup>  
لامور الاول اختلف النقل عن ابي داود فان في عقد الدرر نقلها عن ابي داود في سننه  
وفيها ان علياً نظر الى ابنة الحسين الثاني ان جماعة من الحفاظ نقلوا هذه القصة  
بعينها وفيها ان علياً نظر الى ابنة الحسين كالثرمدى والنسائي واليهي في كتابه عقد  
الدرر الثالث احتمال التصحيف فيها فان لفظ الحسين والحسن في الكتابه وفروع  
الاشباه فيه قريب جداً سيما في الخط الكوفي الرابع انها مخالفة لما عليه المشهور من  
علمائهم كما نص عليه بعضهم الخامس انها معارضة باخبار كثيرة اصح سنداً واظهر دلاً  
وقد تقدم بعضها وسوف يتر عليك البعض الاخر انشاء الله السادس ان احتمال  
الوضع وكونها صفة الدرهم والدنيا قريب جداً تقرباً الى محمد بن عبد الله المعروف  
بالنفس الزكية ~~ابو محمد بن عبد الله المهدي العباسي~~

المهدي التاسع من ولد الحسين ع

بنايع المودة ص ٩٢ عن المناقب لوفيق بن احمد الخوارزمي اخطب خطباً الخوارزم

عن



عن سليمان بن يسر الهلالي عن سلمان الفارسي قال دخلت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واذا الحسين بن علي فخذته وهو يقبل عيني ويلثم فاه وهو يقول  
انت سيد ابن سيد اخو سيد انت امام ابن امام اخو امام انت حجة ابن حجة  
حجة وانت ابو حج تسعة فاسعهم قائمهم عقدا لدم ومثله  
وفي نسخة ٢٥٥ عن كتاب مودة للفرج في المودة العاشرة منه عن سليمان بن يسر الهلالي  
عن سلمان الفارسي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الحسين بن علي  
فخذته وهو يقبل عيني ويقبل فاه ويقول انت سيد ابن سيد وانت امام  
ابن امام وانت حجة ابن حجة وانت ابو حج تسعة فاسعهم قائمهم وعنده لك  
الاجار الكثرة التي تستف عليها عن قريب انشاء الله تعالى  
اقول لا اظن ان رجلا من المسلمين مجهل هؤلاء التسعة ولا يعرفهم باسمائهم  
مع ذلك لا بأس بذكرها بتركا وتدكارا فاقول اولهم ابو الحسن علي زين  
العابدین ثانياً ابنه ابو جعفر محمد الباقر ثالثهم ابنه ابو عبد الله جعفر الصادق  
رابعا ابنه ابو الحسن موسى الكاظم خامسهم ابنه ابو الحسن علي الرضا سادسهم ابنه  
ابو جعفر محمد الجواد سابعهم ابنه ابو الحسن علي الهادي ثامنهم ابنه ابو محمد الحسن العسكري  
تاسعهم ابنه قائمهم ابو الفاسر محمد المهدي وحق للمهدي ان ينشد قوله  
اولئك ابائي فجنني مثلهم اذا جمعنا يا جبريل المجمع  
كيف لا وهم



مُطَهَّرُونَ تَقِيَّاتِ ذِيوَلِهِمْ يُجْرَى الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا ذَكَرُوا

رَالْمَهْدِيِّ مِنْ أَوْلَادِ الصَّادِقِ (٤)

بِأَيِّعِ الْمَوَدَّةُ ص ٤٩١ عَنْ أَرْبَعِينَ الْحَافِظِ فِي تَعْمِيرِ الْأَصْبَهِاءِ الَّتِي أُجْمِعُ فِيهَا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا  
فِي الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَمِنْهَا مَا رَوَاهُ عَنِ الْمَفْسَرِ اللَّغَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْحَشَّابِ  
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَاسِمِ الطَّاهِرُ بْنُ هَرُونَ بْنِ مُوسَى الْكَاطِرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ  
سَيِّدُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَلْفِ الصَّاحِحِ مِنْ وَلَدِي وَهُوَ الْمَهْدِيُّ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ  
يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِقِوَامِ لَامَةٍ تَرْجَسُ وَعَلَى رَأْسِهِ غِمَامَةٌ تَطْلُبُ عَنِ الشَّمْسِ نَدِيمٌ وَمَعَهُ حَتْمًا  
دَائِرٌ ينادي بصوتٍ فصيحٍ هَذَا الْمَهْدِيُّ فَاتَّبِعُوهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي أُسْتَمْرَعُ عَلَيْكَ  
عَنْ قُرَيْبِ انْشَاءِ اللَّهِ

ابْنِ حَجْرٍ فِي الصَّوَاعِقِ ص ١٢٢ قَالَ وَخَلْفَ الْبَابِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ سَيِّدُ أَوْلَادِ أَفْضَلِهِمْ وَأَكْلَمِهِمْ  
جَعْفَرُ الصَّادِقُ وَمِنْهُمْ كَانَ خَلِيفَتُهُ وَوَصِيَّتُهُ وَنَقَلَ النَّاسُ عَنْهُ مِنَ الْعِلْمِ وَمَا سَادَ  
بِهِ الرُّكْبَانُ وَانْتَشَرَ صِبْغُهُ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ وَمِنْهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَكْبَارِ كَيْفِيَّةُ بِنِ سَعِيدٍ  
ابْنِ جَرِيحٍ وَمَالِكٍ وَالسَّفِيَانِيِّ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي السَّخْتِيَانِيِّ فِي آخِرِ مَا ذَكَرَهُ  
وَقَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّازِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ فِي ذِيْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى (إِنَّا عَجَّلْنَاكَ الْكُوثُرَ)  
وَالْوَجْهُ الْمَحْمَلَةُ فِي الْمَرَادِ مِنَ الْكُوثُرِ قَالَ الْقَوْلُ الثَّلَاثُ الْكُوثُرُ وَأَوْلَادُهُ فَالْوَالِدَانُ هَذِهِ  
السُّورَةُ إِنَّمَا نَزَلَتْ مَرَّةً أَعْلَى مِنْ عَابَةِ عَلَيْهِ السَّلَامِ بَعْدَ الْأَوْلَادِ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ

بِعِيَّة



٤١

بعبه نلأيقون على مر الزمان فانظر كم قتل من اهل البيت ثم العالم ممثلي منهم  
 ولم يبق من بني امية في الدنيا احد يُعبأ به ثم انظر كم كان فيهم من الاكابر من العلماء  
 كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام والنفس الزكية وامثالهم انتهى  
 (المهتكي في اولاد الرضاعة)

بابع المودة ص ٤٣٤ عن كتاب فراند السمطين عن الحسن بن خالد قال قال علي  
 ابن موسى الرضا رضي الله عنه لادب من لا ورج له وان اكرمكم عند الله اتقاكم  
 اي اعلمكم بالتقوى ثم قال ان الرابع من ولدي ابن سيد الاماء يطهر الله به الارض  
 من كل جور وظلم الحديث

وفيه ايضا ص ١٩٤ عن الحسن بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا الوقت  
 المعلوم هو يوم خروج قائمنا فيقبل له من الدنيا ثم منكم قال الرابع من ولد ابن سيد  
 الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقديسها من كل ظلم الحديث

وفيه ايضا ص ٤٥٤ عن كتاب فراند السمطين عن احمد بن زياد عن دعبل بن علي  
 الخراعي قال انشدت قصيدتي لولاى الامام على الرضا رضي الله عنه اوها  
 مدارس ايات خلت عن تلاوة الى ان قال قال دعبل ثم قرأت بلخ القصيدة  
 عنده فلما انتهيت الى قول

خروج امام لامحالة واقع يفوم على اسم الله والبركات  
 يميز فيها كل حق وباطل ويجيز على النعماء والنفات





بكي الرضا بكاءً شديداً ثم قال يا رب عجل تطور روح القدس بلسانك اعرّف من هذا الاكابر  
فلتلا الا ان سمعت خروج امام منكم يملأ الارض قسطاً وعدلاً فقال ان الامام بعد  
ابني محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم وهو المنتظر  
المحدث

ابن حجر في الصواعق ص ١٢٢ قال وكان اولاد موسى بن حنين وفاتة سبعة وثلاثين  
ذكراً وانثى منهم علي الرضا وهو ابنهم ذكراً واجلهم قدراً ومن ثم احلها المأمون  
محل مهجته وانكحه ابنته واشركه في ملكته وفوض اليه امر خلافة فانه كتب  
بيده كتاباً سنة احدى ومائتين ان علي الرضا ولي عهده واشهد عليه جمعاً  
كثيرين لكنه توفي قبله فاسف عليه كثيراً واخبر قبل موته بانته باكل عنباً ومرباناً  
مشوثاً وان المأمون يريد دفنه خلف الرشيد فلم يستطع فكان ذلك كله كما  
اخبره ومن مواله معروف الكرخي امثال السرى السقطي لانه اسلم على يديه وقال  
لرجل يا عبد الله ارض بما يريد واستعد لما لا بد منه فان الرجل بعد ثلثة ايام روا  
الحاكم وروى الحاكم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب قال رايت النبي صلى الله عليه  
وسلم في المنام في المنزل الذي ينزل الحجاج ببلدنا فسلمت عليه فوجدت عند طبقاً من  
خوص المدينة في ثمر صبحان في قناروني منه ثمانية عشر فناولت ان اعيش عدداً فلما  
كان بعد عشرين يوماً قدم ابو الحسين علي الرضا من المدينة ونزل في ذلك المسجد وهرع  
الناس بالسلام عليه فحضبت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي رايت النبي صلى

وينون

الله



الله عليه وسلم بالسأفة وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه ثم صبحاني فسلمت عليه  
فاسندنا في وناولني قبضة من ذلك التمر فاذا عدتها بعدد ما ناولني النبي صلى الله  
عليه وسلم في النوم فقلت نزل في فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدنا  
ولما دخلت نيسابور كما في تاريخها وشئ سوفها وعليه مظلة لا يرى من رءسها تعرض له  
المحافظان ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي ومعهما من طلبة العلم والحديث  
مالا يحصى فنصرتهم اليه ان يريهم وجهه وروى لهم حديثاً عن ابائه فاستوقف البغلة  
وامر غلمانها بكف المظلة واقرب عيون تلك الخلايق بروية طلعة المباركة فكانت له  
ذو ابيان مد لبسان علي عاتقه والناس بين صراخ وبالك ومتمرع في التراب  
ومقبل لمحافر بغلته فصاحت العلما معاشر الناس انصتوا فانصتوا واستملي منه  
المحافظان المذكوران فقال حدثني ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن  
ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب  
رضي الله عنهم قال حدثني جيبتي وقره عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال حدثني جبرئيل قال سمعت رب العزة يقول لا اله الا الله حصني فمن اياها  
دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ثم امرني بالسرفسار فعد اهل  
المخابر والدنو الذين كانوا يكتسبون فانافوا على عشرين الفا وفي رواية ان الحد  
المروي الايمان معرفة بالقلب وافرار باللسان وعمل بالاركان ولعلمها واهتمام  
قال احمد لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبري من جنته انتهى



## المهدي ابن الحسن العسكري (ع)

إذا احطت خبراً بماثلونا، عليك من الأحاديث التي وقعت عليها الاظنك تشك في  
نتيجتها وموداها وان المهدي المنتظر هو ابن الامام ابي محمد الحسن العسكري ولكن  
توضيحاً نذكر النتيجة في ذيل هذا العنوان مضافاً الى تصريح بعض الاكابر ونقول  
يبدل عليه ما تقدم من الاخبار الدالة على انه عليه السلام التاسع من ولد الحسين  
الرابع من ولد ابي الحسن الرضا وخصوص قوله له عبد الخراعي فيما تقدم من فراد  
السمطين ان الامام من بعد ابي محمد الجواد الثاني ثم الامم من بعد ابي الهادي  
الثاني ثم الامام من بعد ابنه الحسن العسكري ثم الامام من بعد ابنه محمد الحجة المهدي  
المنتظر انتهى وبديل عليه انصافاً بما في من ان المهدي المنتظر عليه السلام هو الثالث عشر من  
الخلفاء الاوصياء والائمة والحج والاشي عشر على جد هم وعليهم السلام

بنايع المودة ص ٤٩١ عن الحافظ ابي يعقوب في ابيه عنه عن ابن الحشاش قال حدثنا  
صدقه ابن موسى قال حدثنا ابي عن علي الرضا ابن موسى الكاظم قال الخلف الصالح  
من ولد ابي الحسن بن علي العسكري هو صاحب الزمان وهو المهدي انتهى  
اسفان الراغبين ص ١٥٧ عن الشيخ عبد الوهاب الشعراي عن كتابه البواقيت والجواهر  
عن الفتوحات المكية انه قال اعلموا انه لا بد من خروج المهدي عليه السلام لكن لا يخرج حتى  
تمت الارض جوراً وظلماً فيملأها قسطاً وعدلاً وهو من عتره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضي الله نعم عنها جده الحسين بن علي بن ابي طالب



٤٥  
ووالده الامام الحسن العسكري ابن الامام علي النقي بالنون ابن الامام محمد الباقر الثاني  
ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام  
محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي بن الامام الحسين ابن الامام علي بن ابي طالب  
رضي الله تعالى عنهم يواضح اسمهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعه المسلمون  
من الركن والمقام انتهى اقول نقل هذه الجملة الثمينة والعبارة القيمة غير واحد من  
علمانا وعلما اهل السنة من الهواقب والجواهر عن الفتوحات المكية ولكني لم اعثر  
عليها في الطبعة الاخيرة فامل

بنايع المودة ص ٥٥ عن كتاب فضل الخطاب قال ومن ائمة اهل البيت الطيبين  
ابو محمد الحسن العسكري ان قال ولم يخلف ولد غيره في الفاسم محمد المنصور المسمي بالفا  
والحجة والمهد وصاحب الزمان وخاتم الائمة الاثني عشر عند الامامية انتهى اقول  
الظاهر عند الامامية قبل للجملة الاخيرة اعني الائمة الاثني عشر  
وفيه ايضا ص ٧٤ وقال السيد عبد الوهاب الشعراني في كتابه الهواقب والجواهر  
في المبحث الخامس والستين المهد من ولد الامام الحسن العسكري انتهى  
وفيه ايضا ص ٧٤ عن كتاب مطالب الرسول في مناقب الرسول لجمال الدين  
ابن طلحة وكتاب الدر المنظم قال المهد هو ابن ابي محمد الحسن العسكري  
وفيه ايضا ص ٧٤ عن كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان في اخر الابواب  
قال ان المهد ولد الحسن العسكري انتهى



وفيه أيضاً ص ٤٧ عن فضول المهتم في معرفة الأئمة أنه قال إن المهدي الموعود ابن أبي محمد  
الحسن العسكري ابن علي النقي رضي الله عنهم انتهى

الذير الموسوي قال والذي راينه بواقضا في العقيدة في المهدي محمد بن يوسف الكنجي  
في كتاب البيان ومحمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السنول وسبط ابن الجوزي  
في كتاب تذكرة الأئمة والشعراني في كتاب البواقيت والجواهر قال المهدي من ولد  
الامام الحسن العسكري مولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين وما  
وهو باق اني ان يجمع بعيسى بن مريم وحكي في البواقيت والطبقات ذلك عن  
الشيخ حسن العراء المدفون بمصر فوق كرم الرش المطل على بركة الرطل وانما جميع  
بالمهدي على تفصيل حكاة في الطبقات في ترجمة الشيخ حسن المذكور وحكي موافقة على  
المخاض في ذلك أيضاً والشيخ محي الدين في الفتوحات في باب اللئمة ومث و  
وحكاة عن الشعراني في لوائح الانوار القديمة المتفحات من الفتوحات المكية  
والصبا في المصري في اسعاف الراغبين وكلامه بلفظه محكي في البواقيت وفي  
اسعاف الراغبين وهما مطبوعان بمصر والثاني مطبوع أيضاً على هامش نور الصبا  
المتقدمة ذكره والشيخ صلاح الدين الصفدي في شرح الدائرة على ما حكا الفند  
الخفيف في بنابيع المودة ونقل لفظه والشيخ المالكى علي بن محمد في الفصول المهمة  
قال ان المهدي الموعود ابن أبي محمد الحسن العسكري ابن علي النقي رضي الله  
عنهم والشيخ الحموي الشافعي في كتاب فراد السمطين انتهى



## (الفصل الثالث)

في ان المهدي المنتظر شحصر معين وبيان ما يعرف به ويمتاز عن غيره من الصفات  
والسمات في الخلق والخلق وكما لانه الصوريته والمعنوية وملكانة المقدسه

## (المهدي وصفاته)

ابوداود في صحيحه ج ٤ ص ١١١ عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم المهدي مني اجلي الجبهة اقبى الالف الحديث

ابن حجر في الصواعق ص ٩١ اخرج ابو نعيم الاصبهاني عن علي بن ابي طالب قال

لبعث الله رجلاً من عترتي افرق الثنايا اجلي الجبهة الحديث اسعاف الراغبين

ص ١٤٩ عن ابي نعيم عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله

وفي ص ٩١ اخرج الرويان والبطاني وغيرهما عن علي بن ابي طالب قال قال المهدي

من ولدي وجهه كاللؤلؤ واللون لون عربي والجسم جسم اسراييل الحديث

اسعاف الراغبين ص ١٤٩ مثله

اسعاف الراغبين ص ١٤٩ عن ابي نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء انه قال ورد ان

المهدي شاب اكحل العينين ازح الحاجبين اقبى الالف كثر اللحية على خده

الامين خال وعلى يده اليمنى الحديث

نور الابصار ص ٢٢٩ اخرج ابوداود والترمذي عن ابي سعيد قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من اجلي الجبهة اقبى الالف الحديث



وفيه من ٢٣ ابن شيرازيه عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المهدي  
ولدى وجهه كالعمر الدرسي واللون منه لون عربي والجسم جسم اسراييلي الحديث  
عقد الدرر في الباب الثالث منه عن علي عليه السلام في صفة المهدي قال هو رجل احب الجبين  
اقنى الانف اذبل الفخذين بخده الايمن شامة ابلج الثنايا الحديث  
وفيه في الباب المذكور عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال مثل امر المؤمنين علي  
ابن ابي طالب عليه السلام عرضة المهدي قال هو شاب مربوع حسن الوجه يسيل شعره على  
منكبه يعلو نور وجهه سواد شعره خشن ومراسه

### (المهدي واخلاقه)

ابن حجر في الصواعق ص ٩١ اخرج الروبان والطران وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
المهدي من ولدي الى ان قال يرضى بخلافه اهل السماء والارض قال وزاد الطران والطهر  
في الجو اسعاف الراغبين ص ١٤٩ مثله

اسعاف الراغبين ص ١٥١ اخرج احمد والماوردي انه صلى الله عليه وسلم قال ابشروا  
بالمهدي الى ان قال يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ويقسم الماز بالسوية  
بملا فلوب امه محمد غني ويسعهم بعد له الحديث

عقد الدرر في الباب الثامن عن طاوس قال علامة المهدي ان يكون شديد اعلى العما  
جوادا بالمال رحما بالمساكين قال اخرج ابو عبد الله بن عمار في كتاب الفتن  
وفيه في الفصل الثالث من الباب التاسع عن الحافظ ابي عبد الله بن عمار في كتاب



الفتن عن ابي روميه قال المهدى يلحق المساكين الزبد  
 نور الابصار ص ٢٣ عن ابي احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ابشركم بالمهدى الى ان قال يرضى عنه سكان السماء والارض  
 بقسم المال صحاحا لفعال رجل ما مع صحاحا قال بالسوية بين الناس وبملا قلوب  
 امة محمد غنى ويسعهم عدله الحديث

وفي في الصفحة المذكورة عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدى  
 ولدى الان قال يرضى بخلافة اهل السموات والارض والطرف في الجوه الحديث

(المهدى بشير رسول الله ص)

ينابيع المودة ص ٤٩٣ عن مناقب الخوامر زكى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور  
 حدثنا عن حسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابي  
 جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى من ولدى اسمي وكنيته كنيته اشبه الناس  
 في خلفا وخلفا الحديث

وفي عنهم مسندا عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن ابانة عن امير المؤمنين  
 عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وفي عنهم مسندا عن صالح ابن  
 عتبة عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مثله





الباب التاسع والثون والثمانون من الفوحات قال في صفة المهدي نبيه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في خلقه يفتح الحياء وينزل عن نفسه فيخلق نصير الحياء لانه لا يكون احد  
مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه والله يقول وانك لعلى خلق عظيم انهم  
اقول المماثلة من كل جهة مشعة بحسب العادة بين اثنين من حيث المخلوق والمخلوق وانما  
يراد من هذا الاطلاقات قريبا احدهما من الاخر كما يفيد الحديث الاول بانه اشبه  
الناس برسول الله يعني اذا فسر خلق الناس وخلقهم مخلوق رسول الله وخلقهم كما  
المهدي عليه السلام اشبههم وافرهم به صلى الله عليه واله وسلم فلا ينافي كونه على خلق  
عظيم وليس مثل خلقه خلق صلى الله عليه واله وسلم  
(المهدي وسيرته)

ابوداود في صحيحه ص ١١١ عن امر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عنه في حديث  
ذكر فيه المهدي والبيعة له بين الركن والمقام الى ان قال ويعلم الناس بسنة نبيهم صلى الله  
عليه وسلم وبلقي الاسلام بحجر انزل الى الارض الحديث  
بنايع المودة ص ٣٢٤ عن مولانا علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام انه قال في وصف  
المهدي يعطف الهوى على الهدى اذا عطفوا الهدى على الهوى ويعطف الرأى على  
القران اذا عطفوا القران على الراى وقوله فيكم (المهدي) كيف عد البسة  
ويحيى ميت الكتاب والسنة في  
ابن حجر في الصواعق ص ٩١ واخرج نعيم ابن حماد مرفوعا عنه صلى الله عليه وسلم



ان المهدي رجل من عترتي يقابل علي ستنى كما قالت انا على الوحي الحديث  
 بناسع المودة ص ٤٤ عن المحمدي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الله فتح هذا الدين بعلي واد اقل فسد الدين ولا يصلح الا المهدي الحديث  
 وحديث بملاها قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً مستفيض كما ستقف عليه  
 وعلى غيره عن قريب انشاء الله

### (المهدي وعلمه)

عقد الدرر في الباب الثالث عن الحرث بن مغيرة النضري قال قلت لابي عبد الله <sup>الحسين</sup>  
 ابن علي باي شئ يعرف المهدي قال يا لسكينة والوفار قلت وباي شئ قال بعرفة  
 الحلال والحرام وبمجازة الناس اليه ولا يحتاج الى احد الحديث  
 بناسع المودة ص ٤٤ عن كتاب درة المعارف ان المهدي يستخرج كتاباً من غار  
 بمدينة انطاكية ويستخرج الزبور من بحيرة طبرية فيها ما نزل موسى وهرون  
 تحمله الملكة وفيها الاواح وعصا موسى عليه الصلوة والسلام والمهدي اكثر  
 الناس علماً وحلماً انتهى

وفي ص ٤٤ عن مناقب الخوارج ذمى مسنداً عن ابي جعفر الباقر سلام الله عليه  
 في قصة المهدي وانه يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وبلي بغيره  
 الانبياء عليهم السلام

عقد الدرر في الفصل الثالث من الباب التاسع عن عبد الله بن عطاء قال قلت لابي جعفر



اخبرني عن الفائم قال هو انا ولا الذي تمدون اليه اعناقكم الا ان قال قلت وبما  
يسر قال بما سار به رسول الله صلى الله عليه وسلم

### المهدى وقضائه

عقد الدرر في الباب الثالث عن كعب الاحبار قال في الاجد المهدى مكنون في اسفار الانبياء  
ما حكمه ظلم ولا عنث قال اخبرني الامام ابو عمير والمفري في سننه وانما حفظ ابو عبد الله  
نعيم بن حماد

الباب الثالث والثون والثمان من الفتوحات المكية قال في وصف المهدى يقسم  
المال بالتوبة ويعدل في الرعيته ويفصل في القضية اثرى  
اسعاف الراعين صاعا عن الفتوحات المكية قال وقال في محل اخر من فتوحاته  
انه يحكم بما افى اليه ملك الالهام من الشريعة وذلك انه يلهم الشريعة المحمدية فيحكم به  
كما اشار اليه حديث المهدى يقفوا اثرى لا يخطى فعرضا صلي الله عليه وسلم انه متبع  
لا مبتدع وانه معصوم في حكمه فعلم انه يحرم عليه القياس مع وجود النصوص التي  
منحه الله اياها على لسان ملك الالهام بل حرم بعض المحققين القياس على جميع  
اهل الله لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهودا لهم فاذا شكوا في صحة حديث  
او حكم رجعوا اليه في ذلك فاجزم بالامر الحق بلفظة ومشافهته وصاحب هذا  
المشهد لا يحتاج الى تقليد احد من الامة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم

### (المهدي وكرمه)



بملة هدى لاسلام ع ٥٥٢ سنة ٣ عن ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ان المهدي في امتي الي ان قال فيجزي الي الرجل فقول  
بامدي اعطى قال فيحشي له في ثوبه ما استطاع ان بملة الحديث  
اسعاف الراغبين ص ٩٤ عن ابي داود و ابي عبد الله الحاكم النيسابوري وينبع  
المودة ص ٤٣ عن الترمذي جميعاً عن ابي سعيد عنه ص بمعناه  
ابن حجر في الصواعق ص ٩١ اخرج ابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم ليعت الله  
رجلاً من عمرته الى ان قال يفيض المال فيضاً الحديث اسعاف الراغبين ص ١٣٩

مثله

وفي ص ٩١ اخرج احمد ومسلم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في اخر الزمان  
خلقة يحشي المال حشا ولا يعده عدا الحديث اسعاف الراغبين ص ١٤٩ مثله

### المهدي وسلطانه

عقد الدرر عن ابي عبد الله ابن الجوزي في تاريخه عن عبد الله بن عباس قال  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك الارض اربعة مؤمنان وكافران  
فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان والكافران نوح التمر ونمرود وسملها  
رجل من اهل بيتي الحديث

اسعاف الراغبين ص ١٥١ قال وجاء في روايات انه (يعني المهدي) يملك الارض



شرفها وغربها انتهى أقول وفي بعضها يبلغ سلطانة المشرق والمغرب  
بنابيع المودة من عن جواهر العقد بن عن علي كرم الله وجهه قال إذا قام ال  
محمد صلى الله عليه وسلم جمع الله له أهل المشرق والمغرب الحديث  
المهدي واصلاحاته

ابوداود في صحيحه ج ١٧ عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلاً من اهل بيتي بملاها عدلاً  
كاملت جوداً الحديث

نور الابصار ص ٢٣ عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قلب يا رسول الله  
امننا ال محمد المهدي ام من غيرنا فقال لا بل منا يحرم الله به الدين كما افتح بنا و بنا  
ينفضون من الفتنه كما انقضوا من الشرك و بنا يؤلف الله قلوبهم بعد عداوة  
الفتنة كما التفت بين قلوبهم بعد عداوة الشرك و بنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخواناً في  
دينهم الحديث

قال بعض اهل العلم هذا حديث حسن عالى السند رواه الحفاظ في كتبهم اما الطبراني  
فقد ذكره في معجم الاوسط و اما ابو نعيم فقد رواه في حلية الاولياء و اما عبد الرحمن  
فقد سافر في عواليه

اقول وغير ذلك من الاصلاحات المهمة التي ستفعلها انشاء الله تعالى

المهدي وبعثته



عند الدرر في الفصل الأول من الباب الرابع عن أبي جعفر محمد بن علي قال نظر المهدي  
 يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي وكافي به السبب العاشر  
 من المحرم بين الركن والمقام وجبرئيل عن عبيدة وميكائيل عن يساره وبصير الله شيعته  
 إليه من الاطراف تطوى لهم الارض الحديث

وفي الفصل الثاني من الباب المذكور عن ابي عبد الله الحاكم في مسند كره عن ابي  
 سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع الرجل من ارضه  
 بين الركن والمقام كعدة اهل بدر الحديث

وفي الباب السابع عن نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن ابي هريرة قال يبيع للمهدي  
 بين الركن والمقام لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماً

الباب الثالث والستون والثلثمائة من الفروجات المكية بعد ان ذكر المهدي وانه عن  
 ولد فاطمة نوافق اسمه اسم النبي وان جده الحسن بن علي بن ابي طالب قال يبيع  
 بين الركن والمقام انتهى

### والمهدي المنتظر واحد

تقدم في الفصل الأول في ذيل تصريحات العلماء كلام ابن حجر في كتابه القول المختصر  
 في علامات المهدي المنتظر حيث قال (ان المهدي المنتظر واحد لا تعدد فيه) بالها  
 كلمة ثبته فلا صابث الغرض وطابفت الواقع

ان المهدي المنتظر والقائم من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي اشار اليه تعالى



في كتابه المجيد وبشربه برسوله المعظم صلى الله عليه واله وسلم واجر عنه اهل بيته الكرام  
 عليهم افضل الصلوة والسلام وكثير من الصحابة والتابعين والعلماء واحد شخصي  
 ورجل معين لا تعد فيه وان من اسمه لقبه المهدي

تقدمة

الاحاديث التي اوردناها قبل ذلك والتي ستقف عليها في الفصول الالتي تلي ذلك  
 باوضح دلالة وتشير باجلى اشارة الى ذلك وتريح كل شبهة عن صاحبها حتى يرجع ولا  
 شك له في ان المهدي المنتظر واحد

الاحاديث دلت على عدة خصوصيات ومعرفات ومميزات ومختصات للمهدي  
 المنتظر التي يتعدى فيها بل لا يعقل معها التعداد

الاول تعيين بيته وعائلته الثاني تعيين ابانه واجداده الثالث تعيين ابيه وامه  
 باسمها الرابع تعيين اسمه وكينيته ولقبه الخامس تعيين اوصافه وشما السائر  
 تعيين خلافته وملكاته السابع غيبته وطولها الثامن ظهوره في اخر الزمان التاسع  
 ما يقع عند ظهوره العاشر خروج الدجال والسفهاء ايام ظهوره الحادي عشر السبعة  
 له بين الركن والمقام الثاني عشر نزول عيسى وصلوته خلفه الثالث عشر اعمامه الصلوات  
 الرابع عشر بركات ظهوره الخامس عشر ما يحكم به بين الناس السادس عشر  
 حروبه وفوجاته السابع عشر سعة ملكه وسلطانه الثامن عشر مدة خلافته  
 واما من التاسع عشر كيفية وفاته او قتل العشرة الرجعة بعده  
 نسب وحسب خلال وخصال صفات وسمات نعماء وآلاء حوادث و

كوارث



كواثر وفايح وقوارح لا يحتمل بحسب العادة اجتماعها في شخصين فضلا عن اكثر  
لانهما لا بعد ظهور انقضا الدنيا ثم ابدا وهما من اول الامر وهذا وان كان ممكنا بالنسبة  
لا قدرته تعالى ولكن ظاهر الاحاد يثبت بخالف وقوع هذا الامر لان ظاهرها ان زمان  
المهدي المنظر ينقضي عن يوم القيمة

اللهم ان القول بالمهدوية النوعية وامكان ان يتعد المهدى بخصوصياته المذكورة  
ولكون لنا هادي كثيرة فجمع كل واحد منهم هذه الخصوصيات قول لا يقضي العقل  
السلام ويحكم بطلان الوجدان المستقيم

جاو في كتب العهد من التورانية والا انجيلي ذكر بعضا وصفنا المعظم صلى الله  
عليه واله وسلم وسطر من نعونه واخلاقه وحالاته ومعرفته وبيان نسبة ثلاثة  
ولم يتوهم احد من الناس في شرف الارض وغيرها ان هذه المعارف والميزات تشير  
الى محمد نوعي يمكن فيه التعدد فالمفروق بين تلك المعارف ومعرفات المهدي المنظر حتى  
صح احتمال النوعية فيها دون تلك اللهم اني لا ادرك فرقا بين المقامين

دعوى وان كان الظن لا يبغي من الحق شيئا ان منشأ دعوى المهديوية النوعية احد  
نوافل ثلث الاولى عشاق الرباسه والامارة وطلاب السلطنة والمخلافه تشروا  
هذا المبدء مقدمه لدعويهم وقيامهم باسم المهدي الثانية بعض فرق الصوفية حيث  
لا يتكلموا من دعوى النبوة الخاصة اختلفوا دعوى المهديوية النوعية الثالثة  
بعض اشباع بنو امية فانهم لما نظروا في الاحاديث التي جاء فيها ذكر المهدي مروا انهم







لوقالوا بالمهدي وأنه شخص معين فلا بد لهم ان يقولوا بان من اهل البيت ومن اولاد  
فاطمة ومن اولاد الحسين بل ومن اولاد الحسن العسكري ولا يروق لهم ذلك فقالوا  
بالمهدوية النوعية

نعم يوجد هناك اقوال شاذة كالفول بان المهدي من ولد العباس ومن ولد الحسن البسيط  
او كالفول بان يولد بعد ذلك ومنشأ هذه الاقوال بل وبعض الاقوال الاخرى في المهدي  
المسطر احد هذه الطوائف الثلث

محمد بن طلحة في مطالب السنون قال فان قال معترض هذه الاحاديث النبوية الكثيرة  
بتعدادها المصرفة بجلها وافرادها متفوق على صحة اسنادها ومجمع على نقلها عن رسول  
الله ص وابرادها وهي صحيحة صريحة في ابيات كون المهدي من ولد فاطمة وأنه من رسول  
الله وأنه من عشرته وأنه من اهل بيته وان اسمه يواطى اسمه وان عملاً الارض قسطاً  
وعداً وأنه من ولد عبد المطلب وأنه من سادات اهل الجنة وذلك مما لا نزاع فيه غير  
ان ذلك لا يدل على ان المهدي الموصوف بما ذكره من الصفات والعلامات هو هذا  
ابوالقاسم محمد بن الحسن الحجري الخلف الصالح فإنه ولد فاطمة كثيراً وكل من يولد من  
ذريتها في يوم القيمة يصدق عليه انه من ولد فاطمة وأنه من العرة الطاهرة وأنه من اهل  
البيت فيحتاجون مع هذه الاحاديث المذكورة الى زيادة دليل على ان المراد هو الحجري  
المذكور ليتم ما مكم

فجوابه ان رسول الله ص لما وصف المهدي بصفات متعددة من ذكر اسمه ونسبه وجمعه



الفاطمة والى عبدالمطلب وانما جعلت المجهنة واقفى الانف وعدة الاوصاف الكثرة التى  
 جمعها الاحاديث الصحيحة المذكورة انفا وجعلها علامة ودلالة على ان الشخص الذى  
 يبع بالمهدى وثبت له الاحكام المذكورة وهو الشخص الذى اجتمع تلك الصفات  
 فيه ثم وجدنا تلك الصفات المجمعولة علامة ودلالة مجمعة في ابي الفاسم محمد الخلف  
 صالح دون غيره فليس القول بثبوت تلك الاحكام له وانما صلاحها والافلو جاز  
 بوجدها هو علامة ودليل ولا يثبت ما هو مدلوله فدمح ذلك في نفسه اعلامة ودلالة  
 برسول الله ص وذلك

قال المعترض انتم العمل به بالعلامة والدلالة الابد العلم باختصاص من وجدت  
 فيه بدون غيره وتعيينه لها فاما اذا لم يعلم تخصيصه وانفراده بها فلا يجزم بالدلالة  
 فمن نسلم انه من زمن رسول الله ص الى ولادة الخلف صالح الحجة محمد ص ما وجد  
 من ولد فاطمة شخص جمع تلك الصفات التى هي العلامة والدلالة غيره لكن وقت  
 بقية المهدي وظهوره وولايته هو في اخر اوقات الدنيا عند ظهور الدجال ونزول  
 عيسى بن مريم وذلك ربما بعد مدة مديدة ومن الان الى ذلك الوقت المراهي  
 لسد ازمان متجددة وفي العرة الطاهرة من سلالة فاطمة كثره يتعاقبون ويتوالدون  
 ذلك الايان فحوزان بولد من السلالة الطاهرة والعره النبوية من يجمع تلك  
 الصفات فيكون هو المهدي المشار اليه في الاحاديث المذكورة ومع هذا الاحتمال  
 لا يمكن كيف ينبغي دليلكم مختصا بالحجة محمد المذكور



فلجواب انكم اذا عرفتم انه الى وقت ولادة الخلف الصالح والى زماننا هذا المر يوجد من جمع  
تلك الصفات والعلامات باسمها سوله فيكفي ذلك في ثبوت تلك الاحكام له <sup>الله</sup> بالادلة  
الموجودة في حقه وما ذكرتموه من احوال ان يتجدد مستقبلاً في العرة الطاهرة من يكون  
بتلك الصفات لا يكون فادخل في اعمال الدلالة ولا مانعاً من ترتيب حكمها عليها فان  
دلالة الدليل مراحمة لطهورها واحتمال تجدد ما يعارضها مرجوح ولا يجوز ترك التراجع  
بالمرجوح فانه لو جوزنا ذلك لامنع العمل باكثر الادلة المبيته للاحكام اذ ما من دليل الا  
واحوال تجدد ما يعارضه سطره اليه ولم يمنع ذلك من العمل به وفاقاً والذي يوضح  
ذلك ويؤكد ان رسول الله ص فيما اورده الامام مسلم بن الحجاج في صحيحه برفعه بسند  
قال لعمر بن الخطاب يا ابي عبدك مع امداد اهل اليمن اويس بن عامر من مرادهم من قرن  
كان به بصر بنو من الاموضع دبرهم له والدة هو تبولوا قسم على الله لابره فان استطعت  
ان تستغفر لك فافعل فالنبي ص ذكر اسمه ونسبه وصفه وجعل ذلك علامته ودلالة  
على ان المستمع بذلك الاسم المتصف بتلك الصفات لو اقسم على الله لابره وانه اهل  
لطلب الاستغفار منه وهذه منزلة عالية ومقام عند الله نعم عظيم فلم ينزل عمر بعد فاه  
مرسول الله ص وبعد وفاة ابي بكر بسند امداد اليمن من الموصوف بذلك حتى قدم  
وفد من اليمن فسئلهم فاجبر بشخص متصف بذلك فلم يشوقف عمر في العمل بتلك  
العلامه والدلالة التي ذكرها رسول الله ص بل يادبر الى العمل بها واجمع به وسنله  
الاستغفار وجزءه انه المشار اليه في الحديث النبوي بالعمل بتلك الصفات في مع وجود



احتمال ان يحدته وفوق اليمن مستقبلا من يكون بملك الصفات فان قبله مراد  
كثرة والنوالد فيها كثر وعين ما ذكرتموه من الاحتمال موجود وكذلك قضية الخواج  
لما وصفهم رسول الله بصفات وترتب عليها حكمهم ثم بعد ذلك لما وجدوا على موجود  
في اولئك في واقعة حروار والنهران جزم بانهم هم المرادون بالحدث النبوي و  
قالهم وقلمهم فعلم بالدلالة عند وجود الصفه مع احتمال ان يكون المرادون غيرهم و  
هذه الدلالة والعمل بها مع قيام الاحتمال كبره فعلم ان الدلالة الواجبه لا تترك احتمال  
المرجح وتزبد ببياناً وتفريفاً فنقول لزوم ثبوت الحكم عند وجود العلامة والدلالة  
لن وجدت فيه امر يتعين العمل فيه والمسير اليه فمن تركه وقال بان صاحب الصفات  
المراد باثبات الحكم له ليس هو هذا بل شخص غيره سبأه فقد عدل عن النهج القويم  
وقف نفسه موقف الملبم وبدل على ذلك ان الله عز وجل لما انزل في التوراة على  
موسى انه يبعث النبي العربي في اخر الزمان خاتم الانبياء ونعته باوصافه وجعلها  
علامه ودلالة على اثبات حكم النبوه له وصار قوم موسى يذكرونه بصفاته و  
يعلمون انه يبعث فلما قرب زمان ظهوره وبعثه صاروا يهددون المشركين  
ويقولون منظر نبي نعته كذا وصفته كذا ونسعين به على قنا لكم فلما بعث  
وجدوا العلامة والصفات باسمها التي جعلت دلالة على نبوته انكروه  
وقالوا ليس هذا هو بل هو غيره وسبأه فلما جنحوا الى الاحتمال واعرضوا عن العمل  
بالدلالة الموجودة في الحال انكر الله تعالى عليهم كونهم تركوا العمل بالدلالة التي ذكرها



لهم في التورية وحنوا الى الاحتمال وهذه الفضة من ابر الأدلة وافوى الحج على انه يتعين  
العلم بالدلالة عند وجودها واثبات المحكم لمن وجدت تلك الدلالة فيه فاذا كانت  
الصفات التي هي علامة ودلالة لثبوت تلك الاحكام المذكورة موجودة في الحجة بخلاف  
الصالح محمد عم تبين اثبات كون المهدي المشار اليه من غير جنوع الاحتمال تجدد  
غيره في الاستقبال انتهى

الفصل



(الفصل الرابع)

في مقام المهدي المنتظر عليه السلام عند الله عز وجل وبيان بعض فضائله ومناقبه  
وانه خليفة الله وصفوته في ارضه ووجوب بيعته واطاعته وان الحق معه وسلام  
اهل الكهف عليه وانه من سادات الجنة وانه ثلث عشر الخلفاء وغير ذلك  
(المهدي والشرف)

عقد الدرر في الباب الاول عن ابى ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لفاطمه رضي الله عنها بنتي اخيرا الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خيرا لشهدا  
وهو عم ايمن حمزة ومنازل جناحان يطير بهما في الجنة حيث شئنا وهو ابن عم ايمنك  
ومناسبتا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي قال اخبرني  
الحافظ ابو الفاسم الطبراني في معجم الصغير

اقول ما هذا الشرف العظيم الذي تفضل الله به على المهدي المنتظر حتى صار مسلما  
الله عليه كما اخبر به عبده المعظم الصادق الامين صلى الله عليه واله وسلم من مفا  
اهل البيت الذين اذهب الله الرجس وطرهم تطهيرا  
(المهدي والرفعة)

عنهم

عقد الدرر في الباب الاول عن ابى عبد الله نعيم بن حماد عن ابن عباس برفعة قال  
نظر عيسى بن مريم في النظر الاول الى ما يعطى قائم آل محمد وقال رب اجعلني قائما  
محمد فقبل له ان ذلك من ذرية احمد فمطر في النظر الثاني فوجد مثل ذلك فقال



مثل ذلك فقبله مثل ذلك فتطرقت النظر الثالث فواي مثله فقال مثله فقبله  
مثله وفيه ايضا عن سالم الا مثل قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي رضي الله عنهما <sup>يقول</sup>  
وذكر مثل ذلك غير انه قال نظر موسى بن عمران

فديك نفسي ايتها المهدي المسطر يا قائم آل محمد ما هذا المقام الرفيع الذي تفضل الله  
به عليك وخصك به حتى ان كلم الله موسى بن عمران وروح الله عليه بن مريم علي  
سبنا والله وعليهم مع ما اهما من المقام العالي بوجدان الوصول الى مقامك الرفيع  
فلا يحسبها تعالى ذلك

نظرا الى مقامك الرفيع واطلعا على مالك من المحل السامي وما خصك الله به من  
الرفعة والشان فراق لها ذلك وطلبا من الله تعالى ان يمنحها ذلك فاجيبا  
بانه مقام يختص بقائم آل محمد

نظرا الى الآثار المترتبة على وجود المهدي المسطر وطهوره من اعلاء كلمة الحق في شرق  
الارض وغربها واقامة العدل والفسط وابدان الجور والظلم فطلبا ان يترتب  
على وجودها ودعوتها ذلك فقبل لها ان فلم القضاء والقدر فخص هذا المقام  
السام بقائم آل محمد المهدي المسطر

(المهدي وعيسى)

صحيح البخاري ج ٢ ص ٥١٥ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم واما مكم منكم اقول وهكذا روى مسلم



رواه مروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم

عند الدرر في الباب الاول عن الحافظ ابي نعيم الاصبهاني في كتابه المهدي عن ابي سعيد  
المخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الذي يصلي خلفه الحديث و  
لا خيار بذلك كثيرة  
عيسى بن

اقول وناهيك بهذه الامثلة وما فيها من الاشارة الى فضل المهدي وتقدمه  
قال الكنجي في البيان بعد ان ذكر احاديث الصلوة ما لفظه فان سئل سائل قال مع صحة  
هذه الاخبار وهي ان عيسى عم يصلي خلف المهدي ويجاهد بين يديه وانه يقبل الدعاء  
من يديه المهدي عم ورتبة التقدم في الصلوة معروفة وكل مرتبة المهيار وهذه الاجماع  
ما ثبت فيها وصحتها عند السنة وكل تروها الشيعة على السواء فهذا هو الاجماع  
كافة اهل الاسلام اذ من عد الشيعة والسنة من الفرق فقولنا ساقط مردود وحشو  
مطرح فثبت ان هذا اجماع كافة اهل الاسلام ومع ثبوت الاجماع على ذلك وصحة  
فانما افضل الامام او الماموم في الصلوة والجهاد معا

الجواب عن ذلك هو ان نقول انها قد وثان بنى واما وان كان احدهما فدوة لثنا  
في حال اجتماعها وهو الامام يكون فدوة للبنى في تلك الحال وليس فيها من يأخذ  
في الله لومة لائم وهما ايضا معصومان من ارتكاب القبائح كافة والمداهنة و  
الرياء والتفاني ولا يدعوا الداعي لاحدهما الى فعل ما يكون خارجا عن حكم الشريعة  
والانحالف المراد الله تعالى ورسوله واذا كان الامر كذلك فالامام افضل





من المأموم لموضع ورد الشريعة المحمدية بذلك بدليل قوله صلى الله عليه وآله  
القوم اقربهم لكتاب الله فان استووا فاعلمهم فان استووا فافقرهم فان استووا  
فأقدمهم هجرة فان استووا فاصبحهم وجهاً فلو علم الامام ان عيسى افضل منه لما جاء  
له ان يتقدم عليه الاحكام علم الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له من تكابر كل مكرو  
وكذلك لو علم عيسى انه افضل منه لما جاز ان يتقدمي به لموضع تنزيه الله تعالى له من  
الربا والتفاوق والمحاباة بل لما تحقق للامام انه اعلم منه جاز له ان يتقدم عليه وكل  
قد تحقق لعيسى ان الامام اعلم منه فلذلك قدمه وصلى خلفه ولو اذ ذلك لم يشعر الا  
بالامام فهذه درجة الفضل في الصلوة ثم الجهاد هو بذل النفس بين يد من غيب  
الى الله تعالى بذلك ولو اذ ذلك لم يصح لاحد جهاد بين يد رسول الله صلى الله  
عليه وآله ولا بين يد غيره والدليل على صحة ما زهنا اليه قوله الله سبحانه ان  
الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله  
فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى  
بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم  
ولان الامام عم نايب الرسول ص في امته ولا يسوغ لعيسى عم ان يتقدم على الرسول  
فذلك على نايبه

(الممك والامة)

عقد الدرر في الباب الثالث عن ابي عمر الفري عن حذيفة ابن اليمان عن رسول



الله صلى الله عليه وسلم في قصة السفينتين وما يفعله من الفجور والقتل قال فعند ذلك ينادي من السماء يا ايها الناس ان الله قد قطع عنكم بلاد الجبارين و المنافقين واشباعهم وولاكم خيرات محمد فالحقوا به بعبدة فانه المهدي الحديث الامة الاسلاميه قد خصها الله تعالى في كتابه العزيز باحسن الثناء ووصفها بمخال حقها ان تفخر بواحدة منها فضلا عن الجميع الاولي قوله تعالى وكذلك حلناكم امة وسطا) الثانية قوله عز وجل (كنتم خيرا ما اخرجت للناس) الثالثة قوله عز وجل فاني (وتكونوا شهداء على الناس) الرابعة قوله تبارك و تعالى (هو اجبت لكم) الخامسة قوله تعالى شانته (هو سئمتكم المسلمين من قبل) مضافا الى ما ورد في فضلها من الاخبار والآثار ولولم يكن لها فضيلة الاضا فيها ونسبها الى رسول الله خاتم النبيين محمد ابن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم لكافها فخرا

الامة الاسلاميه وفيها مثل شهداء يوم الطف وشهداء بدر واحد وفيهم مثل حمزة سيد الشهداء وفيها مثل الذين شهدوا المشاهدة مع رسول الله وجاهدا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وفيها مثل سلمان وابي ذر ومقداد وعماس وطلحة وزبير وابي عبيدة وسعد بن اب وقاص والحديث المذكور يقول المهدي خيرات محمد فاهبك بها فضيلة

عقل الله في الباب السابع عن الامام احمد في مسنده والحافظ اب نعيم في عواليه عن عبد الله



ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك امة انا في اولها وعيسى  
في اخرها والمهدى في وسطها

ابن حجر في الصواعق عن ابي نعيم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لن تهلك امة انا  
اولها وعيسى بن مريم اخرها والمهدى وسطها اسعاف الراغبين ص ١٥١ مثله  
عقد الدرر في الباب السابع عن النساء في سنن ابن عمر بن مالك قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك امة انا اولها والمهدى اوسطها والمسيح اخرها  
قال الكنجي في كتابه البيان بعد نقله الحديث ما هذ اللفظ حديث حسن رواه الحافظ  
ابو نعيم في عواليه واحمد بن حنبل في مسنده كما اخرجناه ومعنى قوله وعيسى في اخرها  
لم يرد ان عيسى يبقى بعد المهدى لان ذلك لا يجوز لوجوه منها انه قال ثم لا خير في الخو  
بعده وفي رواية ثم لا خير في العيش بعده على ما تقدم ومنها ان المهدى اذا كان اما  
اخر الزمان ولا امام بعده مذکور في رواية احدها من الائمة وهذا غير ممكن ان الخلق  
يبقى غير امام فان قيل ان عيسى يبقى بعده امام الامة قلت لا يجوز هذا القول  
ذلك انه صرح انه لا خير بعده واذا كان عيسى في قوم لا يجوز ان يقال انه لا خير فيهم  
وايضاً لا يجوز ان يبقى انه فابيه لان جعل منصبه عن ذلك ولا يجوز ان يقال انه يستقل  
بالامة لان ذلك يوهم العوام انتقال الملة المحمدية الى الملة العيسوية وهذا كفر وجوب  
حمله على الصواب وهو انه صرح اول داع الى ملة الاسلام والمهدى اوسط داع فهذا  
معنى الخبر عندي ويحتمل ان يكون معناه المهدى اوسط هذه الامة يعني خبرها اذ هو



امامها وبعد نزل عيسى مصدقاً للامام وعوناً له ومساعداً ومبيناً للامة صحته فما بدت  
 الامام فعلى هذا يكون المسيح اخر المصدقين انتهى  
 قال في كشف الغم بعد نقله عن البيان ما نقلناه ما لفظه قوله المهدي اوسط هذا الا  
 يعني خبرها يوم ان المهدي يخرج من علي عليه السلام وهذا لا فائل به والذي امره ان صلى الله  
 عليه واله وسلم اول داع والمهدي لما كان تابعاً له ورافعاً له جعل وسطاً لفرقة بين  
 هو تابعه وعلى شريعته وعيسى لما كان صاحب ملة اخرى ودعا في اخر زمانه الى شريعة  
 غير شريعته (يعني الاسلام) حسن ان يكون اخرها والله اعلم انتهى

اقول وتفصيل الكلام في الحديثين الشريفين المذكورين هو ان يقال ان لن حرف  
 نفي للتأنيدي ان مدخولها لا يقع ابداً والمراد بالهلاك اما العذاب في الدنيا كما  
 وقع في بعض الامم السابقة واما الضلال بعد الهداية والكفر بعد الايمان كما اتفق  
 لبعضهم في الازمنة السابقة او فقد الامم حياهاها الاجماعة فان الامم تموت كما تموت  
 الافراد (ولكل امه اجل) والمراد من الوسط اوالاوسط معناه الطاهر في اعنى  
 ما بين الاول والاخر والبراد منه خبر الامم لوقوعه في الرواية في الاول والاخر واول  
 في عليه في الرواية <sup>الاولى</sup> ~~الاولى~~ ووقوع الوسط طرفاً وكون النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 اول الامم ام ظاهر وكون المهدي عليه السلام الوسط لانه ولد ٢٥٦ وهو باق حتى  
 الان الى ان يظهر باذن الله وكون عيسى علي فبيننا واله وعليه السلام اخر الامم لانه نزل  
 من السما ويرجع الى الارض بعد ظهور المهدي فاطلاق الاول والوسط والاخر على كل

الله



منهم على ظاهر اللفظ اذا عرفت ذلك فتقول انه صلى الله عليه واله وسلم يريد  
(والله العالم) من هذا الكلام ان الامة المحفوفة اولاً ووسطاً واخراً بمشاكل  
هذه الوجودات الثلثة المقدسة كيف تهلك فان الله تعالى يدفع عنها ببركة هؤلاء  
العذاب الدنيوي وانها لا تفضل بسبب تعلمات هؤلاء، بلا واسطة او مع الواسطة  
وانها لا تموت ولا تفقد حياؤها الاجتماعية مع رعائهم مثل هؤلاء، لها وتبليغاتهم  
الاصلاحية

### (المهتد والمجته)

عقد الدرر في الباب السابع عن ابن ماجه والطبراني وابي نعيم وغيرهم عن انس بن مالك  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة  
انا واخي وعمي حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهتد الحديث  
ابن حجر في الصواعق ص ١١٢ اخرج ابن ماجه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر و  
الحسن والحسين والمهتد الحديث

تمج البلاغة واعلموا ان من يتق الله يجعل له مخرجاً من الفتن ونوراً من الظلم  
ويجعله فيما اشبهت نفسه وينزله منزل الكرامة عند دار اصطفتها لنفسه ظلها  
عرشه ونورها بهجته وزوارها مملكته ورفقاؤها رسله الخ  
الجنة دار اعدتها الله تعالى لمن اطاعها فاهلها خير اهل وسكانها احسن بيوت

وهم



وفهم الانبياء، والرسل والصدّيقون والشهداء، ومع هذا فالمهديّ سلام الله عليه  
احد ساداتها السبعة والمراد من السيد الكبير معنيّ لامن حيث السنن  
نور الابصار ص ٢٢٩ واخرج ابن شهر وبي في كتاب الفردوس في باب الالف واللام  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهديّ طاووس اهل الجنة  
المحدث بنا بيع المودة عن كوز الدفابغ عن احمد بن حنبل عندهم مثله  
اقول تنزيل المهديّ وتبنيها بالطاوس من بين اهل الجنة وفيهم من عرفنا سابقاً  
فيه اشارة جميلة الى فضيلة تختص بالمهديّ دون غيره من ادم ومن دونه  
فعم ما يترتب على وجود المهديّ وظهوره من جلال الله وجماله وعظمته وشوكته  
ام لم يتفقوا لغيره من الانبياء والرسل كقوله وصرح الاخبار المستفيضه انه بملا  
الارض قسطاً وعدلاً وان الارض تشرف بنور مرتبها وان سلطانه يبلغ المشرق  
والمغرب

هذه اثار جمال وجلال تختص بالمهديّ المنتظر فهو في الجنة بين اهلها مثل الطاوس  
في جماله الطاهريّ غير ساير الطيور

(المهديّ والاطاعة)

عقد الدرر في الباب الثالث عن ابي عبد الله نعيم بن حماد عن جابر بن عبد الله  
قال دخل رجل على ابي جعفر محمد بن عليّ فقال قبضت مني هذه الخمسة فدرهما  
فانها زكوة مالي فويله ابو جعفر خذها انت فضعها في جيرانك من اهل الاسلام



والمساكين من اخوانك ثم قال اذا قام مهدبنا اهل البيت قسم بالسوية وعدل  
في الرعية فمن اطاع فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله الحديث  
عند الدرر في الفصل من الباب الرابع عن الحافظ ابي عبد الله نعيم بن حماد قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحرم ينادى مناد من السماء الا ان صفوة الله من  
خلقه فلان فاسمعوا له واطيعوا الحديث واورده هذا الحديث ايضا في باب السابع  
وفيه يعني المهدي

بنايع المودة ص ٣٥٣ عن ابن ماجه عن ابن عمر عن النبي ص انه قال ملك من السماء نبأ  
ويحث الناس عليه ويقول انه المهدي فاجيبوه الحديث

### (المهدي والحوث)

عند الدرر في الباب السابع عن ابي الفاسم الطبراني في معجمه وابي نعيم الاصبهاني  
سنايف المهدي والحافظ ابي عبد الله نعيم بن حماد عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى مناد من السماء ان الحوثة ال محمد فعند  
ذلك يخرج المهدي

وفيه في الفصل الثالث من الباب الرابع عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام  
قال اذا نادى مناد من السماء ان الحوثة ال محمد فعند ذلك يظهر المهدي  
الدرر الموسوية روى احمد بن موسى بن مردويه من عدة طرق عن عائشة زوج النبي



صلى الله عليه وسلم انه قال الحق مع علي وعلى مع الحق لمن يفترا فاحي يرد على الحق  
الحديث فما شبه الابن بالاب

### المهدي والخلافة

عقد الدرر في الباب السادس عن الحافظ ابي نعيم في مناقب المهدي عن عبد الله  
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلي راسعاً  
فيها ملك ينادي هذا هو المهدي خليفة الله فاتبعوه نور الابصار صل ٣٣ عن  
ابي نعيم والطبراني وغيرهما عن عبد الله بن عمر مثله

اسطاف الراغبين ص ١٥٢ قال وجاء في روايات انه عند ظهوره ينادي فوف  
راسه ملك هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه فتذعن له الناس انهم  
ينابيع ص ٤٤ عن فرند السمطين عن ابي نعيم عن ابن عمر عنده صح ما يخرج المهدي و  
على راسه ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه الحديث

### المهدي والبيعة

عقد الدرر في الفصل الثالث من الباب التاسع عن ابي عمرو عثمان بن سعيد المقي  
في مسنده والحافظ ابي عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن اسحق بن عوف  
قال رايته المهدي مكتوب فيها البيعة لله الحديث

ينابيع الموتة ص ٣٤ عن فضل الخطاب عن نوف انه قال رايته المهدي فيها مكتوب

البيعة لله





## المهدي والملئكة

عَدَّ الدَّرْدِيُّ فِي الْبَابِ السَّادِسِ عَنْ أَبِي عَمْرٍ وَعَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْرِيِّ فِي سَنَةِ عَنْ حَدِيثِهِ  
ابن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي ومبايعته بين الركن والمقام  
فأل وجبرئيل على مقدمته وميكائيل على ميامنه يفرح به أهل السماء وأهل الأرض  
والطير والوحوش والحجبان

أسعاف الراغبين ص ٥٢ قال وجاء في روايات أن الله تعالى يمد المهدي بثلاثة  
الآلاف من الملائكة وأن أهل الكهف من أعوافه انتهى

## المهدي وأهل الكهف

عَدَّ الدَّرْدِيُّ فِي الْبَابِ السَّابِعِ وَذَكَرَ الْأَمَامُ أَبُو اسْمَعِيلَ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ  
فِي قِصَّةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ قَالَ وَاحْتَضُوا مَضَاجِعَهُمْ وَصَارُوا إِلَى مَقْدَمِهِمْ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ  
عِنْدَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ فَيُحْيِيهِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى مَقْدَمِهِمْ فَلَا يَفْهَمُونَ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَقْوَالٍ وَعَنِ التَّفْسِيرِ الْمَذْكُورِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (إِذْ حَسِبْنَا أَنَّ أَصْحَابَ  
الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْلَمُ عَلَى أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَيُحْيِيهِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُحْيِيَهُمْ سَلَامَةً ثُمَّ يَرْجِعُونَ  
إِلَى مَقْدَمِهِمْ فَلَا يَفْهَمُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَنْتَهَى أَقْوَالٌ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَحِبَّاءَهُمْ لِأَجْلِ  
أَخْذِ الْبَيْعَةِ مِنْهُمْ وَفَدَعَرَفَتْ مَا قَالَ صَاحِبُ السَّعَافِ الرَّاعِبِيُّ مِنْ دَلَالَةِ بَعْضِ  
الرَّوَايَاتِ أَنَّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْدِيِّ وَأَصْحَابِهِ

المهدي



## (المهدي حجة الله)

بنايع المودة اصل عمن عن فرأى السمرطين عن الحسن بن خالد قال قال علي  
ابن موسى الرضا رضوا الله عنه لا دين لمن لا ورع له وان اكرمكم عند الله اتقاكم  
اي علمكم بالتقوى ثم قال ان الرابع من ولدي ابن سبته الاما يطهر الله به  
الارض من كل جور وظلم وهو الذي يشك الناس في ولائهم وهو صاحب الغيبة  
فاذا خرج اشرفت الارض بنور ربها ووضع ميزان العدل بين الناس فلا  
يظلم احدا واحدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادى  
مناديا في السماء بسمعة جميع اهل الارض الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله كما  
فاتبعوه فان الحق فيه ومعه انتهى

## (المهدي وختم الدين)

ابن حجر في الصواعق ص ٩٧ عن ابي الفاسر الطبراني عنه صلى الله عليه وسلم المهدى  
من اختم الدين به كما فتح بنا اسعاف الراغبين ص ١٣٤ مثله  
نور الابصار ص ٢٣ عن علي بن ابي طالب رضوا الله عنه قال قلت يا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم امنا ال محمد المهدى او من غيرنا فقال صلى الله عليه وسلم لا  
بل من اختم الله به الدين كما افتتح بنا الحديث  
وتؤيده الاخبار والكثرة المستفيضه الدالة على ان الدين لا ينقض حتى يمضوا عليه امنا  
عشر خلفه وقد عرفت ما نقله ابن ابي الحديد من اتفاق فرقة المسلمين على ان



التكليف لا ينفذ الا على المهدي فهو خاتم الاوصياء وبعده نعيم الدين الاسلامي وكان  
جده خاتم الانبياء وبعده بد الدين

### (المهدي ثاني عشر الخلفاء)

بنايع المودة ص ٤٧ عن كتاب فراند السمطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خلفاءي واصحابي حج الله على الخلق  
بعد اثنا عشر اولهم علي واخرهم ولد علي المهدي الحديث

اقول وبدل عليه جميع ما دل على ان الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه واله  
سلم اثنا عشر كلهم من قرشي ومن بني هاشم وقد جمعها الامام احمد بن حنبل  
في مسنده وغيره من لائمة والحفاظ ولا ينطبق ذلك الا ما نقول به معاشر الشيعة  
الامامية الاثني عشرية من ان خلفاء رسول الله اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب  
امير المؤمنين واخرهم محمد بن الحسن المهدي صلى الله عليه وعليهم من الان الى يوم  
الدين وجعلنا من اشباعهم وابناهم

### (المهدي ثاني عشر الاوصياء)

بنايع المودة ص ٨٤ عن مناقب الخوارج في مسند اعن علي بن موسى الرضا عن  
ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذكر فيه فضله وفضل اهل بيته و  
طرفاً من حديث المعراج قال فقلت يا ربي ومن واصحابي فتوريت يا محمد واصباؤك  
المكتوبون على سرادق عرشى فظرت فرايت اثني عشر نوراً وفي كل نور سطر اخضر

علا



عليه اسم وصي من اوصيائي واولهم علي واخرهم القائم المهدي الحديث  
 وفيه ص ١٤٤ عن ابي سليمان راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته  
 يقول ليلة اسرى لبي الى السماء وساق الحديث الى ان قال قال الله تعالى يا محمد  
 زيارتهم قلت نعم يا رب قال لي انظر الى يمين العرش فنظرت فاذا علي والحسن  
 والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي  
 ابن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد المهدي بن الحسن كانه  
 كوكب دري بينهم وقال نعم يا محمد هؤلاء حجتي على عبادي وهم اوصيائك  
 الحديث

تحت ان

وفي ص ١٧٧ عن فراند السمطين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال ان اوصيائي وجميع الله على الخلق بعد اثنا عشر ابراهيمي  
 واخرهم ولدي قال علي قبل ومن ذلك قال المهدي الحديث  
 وفيه ص ١٧٧ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا سيد النبيين  
 وعلي سيد الوصيين وان اوصيائك بعد اثنا عشر اولهم علي واخرهم المهدي  
 الحديث

قبل يا رسول

(المهدي الثاني عشر الامم)

باب المودة ص ٩٢ عن مناقب الخوارج عن ابي عبد الله الحسين بن علي قال خلق  
 علي جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسني على فخذه وقال لي ان الله



اختر من صلبك تسعة ائمة ناسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سوا

الحديث

وفيه ص ٤٩٣ عنه مسنداً عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم الائمة بعدك اثنا عشر اولهم انت باعلي واخبرهم الفائم الذي يفتح الله عز وجل

علي يديه مشارق الارض ومغاربها الحديث

رامهدي امام العصر

بج البلاغة قال عليهم لم يلبى لا تخلوا الارض من قائم الله بحجة اما ظاهر مشهور او

خائف مغمور وعن القفا زاذي قال قال علي كرم الله وجهه لا تخلوا الارض من اما

قائم الله بحجة اما ظاهر مشهور او خائف مغمور انتهى

والحديث المشهور بين الفريقين حتى قيل انه لا خلاف بينهم فيه وانه مرد صحيح عند

الشيعة واهل السنة وهو قوله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية

فمن هو الامام في هذا الزمان

سؤال يجب الجواب عنه ولا ارى جواباً صحيحاً يوافق الادلة وتشهد بصحة الاخبار

والاثار الاقولنا (هو المهدي المنتظر) ولنا على ذلك شواهد

الاول الاخبار المصحة بانه خليفة الله وحجة الله اذ لا يواد بهذين الوصفين الا

كون الموصوف بهما اماماً اعنى من له النيابة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم اذ

ليس الامامة عندنا الا بها سنة في الدين والدين بانباية عن النبي ص



قد ظهر لك سابقاً من الاخبار الكثرة المتقدمة بما لا مزيد عليها ان المهدي المنتظر هو  
ابو القاسم محمد بن الحسن العسكري فاذا ثبت كونه خليفته الله وحجته يوم ظهوره  
ثبت كونه فعلاً الخليفة والحجة في هذا العصر ولا يزيد بكونه اماماً الا هذا المعنى اذ  
لا فاله بالفصل بين المسلمين

وبعبارة اخرى من قال بعدم كون المهدي المنتظر امام العصر لا بد له من نفي احد من  
الاول ان المهدي المنتظر ليس هو محمد بن الحسن العسكري الثاني ان المهدي المنتظر ليس  
بخليفة الله ولا حجة يوم ظهوره وقد ثبت بحسب الاخبار كل واحد من الامرين فلا سبيل  
لانكار واحد منهما فضلاً عنهما

الثالث ما ورد في الاخبار الكثرة التي مرت عليك من الامر باطاعة الله ومناعبته والنهي  
عن معصيته ومخالفته بل في بعضها من اطاعة الله وعبادته ومن عصا فقد عصى  
الله ولازم الامر باطاعة الله والنهي عن مخالفته على وجه الاطلاق كونه اماماً معصوماً  
لا يجوز عليه الخطأ والتسببان

نعم الامر باطاعة الله والنهي عن مخالفته بالنسبة اليه عليه السلام على وجه الاطلاق يدلنا  
على امرين

الاول كون المهدي معصوماً والا كان امراً بالاطاعة في معصية الله ومخالفة احبائنا  
ونبينا عن طاعة الله وموافقته في بعض الاوقات اذ لو لم يكن معصوماً جاز ان  
يلزم بالمعصية وينهى عن الطاعة ويترتب عليه ما ذكر



بل قوله عليه السلام في بعض تلك الاخبار من اطاعة هذا طاع الله ومن عصاه فقد عصى  
الله يلزم منه في صورة عدم عصمة المهدي ان تكون معصية الله اجبا طاعة وبالعكس  
ولا يجوز ذلك عقلاً كما هو ظاهر

الثاني ان الامر بالاطاعة والنهي عن المخالفة على وجه الاطلاق يشمل جميع الناس  
فجبا طاعته ومخرم معصيته على من سواه ولو كان هناك امام غيره لما صح هذا  
الاطلاق لانه امر بمخالفة الامام ونهي عن طاعته اجباناً

الثالث من لشواهد الاخبار وكثرة الدالة على ان المهدي المنتظر ثامن عشر خلفا النبي  
صلى الله عليه واله وسلم او ثامن عشر الاوصياء او ثامن عشر الائمة او ثامن عشر الحجج  
مرتب عليك فانها صريحة في خلافة ووصايته وامامته وانه حجة الله على خلقه  
نعم هذه الاخبار تثبت للمهدي المنتظر هذه المناصب والاوصاف من يوم ولادته  
اليوم وفاته غاية الامراته كان في زمان ابيه المحسن العسكري صامت يجب  
عليه اطاعته واما بعد وفاته فهو خليفة الله وصي رسول الله وهو الامام والحجة  
الاخرى بامر جبانته والامر انه الامام فعلاً

الرابع الاخبار المستفيضات المتواترة بين الفريقين الواردة عن النبي صلى الله  
عليه واله وسلم من الائمة او الخلفاء او الاوصياء بعده اثنا عشر وفي بعضها من غير  
وفي اخر من بني هاشم وفي اخر اولي الامر وفي اخرهم المهدي وفي اخر ذكر اسمائهم واحداً  
بعد واحد فمن اراد الاطلاع عليها فعليه بكتب الحديث سيما مسند الامام احمد



ابن عبد الله الحاكم وكب المناقب تهما منا في الخوارزمي وفراد السمطين وبناب  
 الموت ونحن نذكر بعضها فأيدينا لما قلناه نقلاً عن كتاب الدرر الموسومة في  
 شرح العقائد الجعفرية

منها ما في صحيح مسلم عن جابر بن سمره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انزال  
 الدين قائم حتى تقوم الساعة ويكون عليه اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وامته  
 علي ابن محمد وفي اخره شعبة من صلب الحسين والمهدي منهم  
 ومنها ما عن عبد الرحمن بن سمره قال قلت للنبي صلى الله عليه واله وسلم يا رسول  
 الله ارشدني الى النجاة فقال يا بن سمره اذا خلف الالهواء وتفرقت الامراء  
 فعلبك بعلي ابن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم بعدك الى ان قال وان  
 منهم امام امتي وسيد شباب اهل الجنة الحسن والحسين وشعبة من ولد الحسين  
 ناسعهم قائم امتي

ومنها ما عن ابن المغازلي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الائمة  
 بعد اثنا عشر كلهم من قريش شعبة من صلب الحسين والمهدي منهم  
 ومنها ما عن ابي صالح عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا  
 تذهب الدنيا حتى يقوم يا امتي رجل من صلب الحسين بملاها عدلاً كما حللت  
 جوراً فلنا من هو قال هو الامام التاسع من ولد الحسين  
 ومنها ما عن الحسن بن علي الرازي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قال في





أخبره للخبر من صلب الحسين أئمة ابرار معصومون منهم مهدي هذه الأمة الذي يعطي  
عيسى بن مريم خلفه وهو التاسع من صلب الحسين  
الخامس بعض الاخبار الواردة في باب غيبة المهدي المسطر واخفاؤه عن الناس فانها  
نكاد تكون ظاهرة بل صريحة بانه عليه السلام اما مفضل من الساعة غاب وحضر ظهر او  
استتر فانه لا بد للمسلم ان يعرفه بهذه الصفة  
منها ما في بنابيع الموقنة ص ٤٨٨ عن محمد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال ان عليا امام امتي بعدك ومن ولده القائم المسطر الذي عملا  
الارض فسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً والذي بعثني بالحق نبياً ان  
التابن علي النول بما مشى في زمان غيبته لا عز من الكبرياء الا عمر الحديث  
وفيه ص ٤٣ عن منافق الخوارزمي عن ابي جعفر محمد الباقر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم طوبى لمن ادرك قائماً اهل بيته وهو بائس بدينه غيبته قبل قيامه وسبوك  
اوليائه وبعاد اعدائه ذلك من رفقائه وذوي مودتي واكرم امتي على يوم القيمة  
وفيه ص ٩٩ عن المناقب للخوارزمي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ان اوصيائك وائمة المسلمين من بعدك  
اولهم علي ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن محمد بن علي المعروف بالباقر ثم  
يا جابر فاذا القيمة فافرنه في السلام ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى  
ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم القائم اسمه اسمي وكبنته كبنتي ابن



المحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله ببارك وتعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها  
ذلك الذي يغيب عن اولى ابصاره غيبته لا يثبت على القلوب بامامته الا من استحسن الله قلبه للايمان

الحديث

الدرر والنوسوتة قال محمد بن محمد بن عمود الخاقني النخاعي المعروف بمجواجر يارسا  
في حاشيته على هامش كتابه في فضل خطاب عند ذكره واولاده امهت ما لفظت الاحاديث  
في هذا الباب فوق حد الاحصاء ومنافيت امهت رضي الله عنه صاحب الزمان الغائب  
عن اعين الموجود في كل زمان كثيرة شظافة والاجابة في صوره وشواه في قوله  
وتجديده الشريفة المهدية ومجا منة الله في جهاده واطهر الاقطار من سائر الازناس  
تفصيح به واصحابه قد خالصوا من الريب والمو من العيب عند وصريته وهدايته  
وسلكوا من طريق الحق الى التحقير وبختم الخلافة والامامة وهو امام منذ وفاة  
ابيه الى يوم القيمة وعيسى يصلي خلفه ويصدقوه ويدعوا الناس الى ملته وهي ملته

النبية انتهى

فان السب في استقصا الافحام والسنة التي عليها هذه الحاشية منه مفرقة عليه ومصحة  
لديه انتهى

(رسالة الصبي وامامته)

لازم ما ذكرنا ان المهدي المنتظر فام بالامامة وحاز هذا المنصب الجليل وهو ابن خمس  
سنين طفل لم يبلغ الحلم فهل يجوز ذلك ام لا بد في النبي والرسول والخليفة ان يكون



بالغامبلغ الرجال

هذه مسألة كلامية ليس هنا محل تفصيلها ولكن على وجه الاجمال نقول نبأً على ما هو  
المؤمن ان امر الرسول والامامة والنبوة والخلافة بيد الله سبحانه وتعالى وليس  
لاحد من الناس فيها اختيار يجوز ذلك عقلاً ولا مانع منه مع دلالة الدليل عليه  
لان الله سبحانه وتعالى قادر ان يجمع في الصبي جميع شرائط الرسالة والامامة  
نعم ان العقل لا يستبعد عنه تعالى ان يتخذ اهداً ولبياً ويجعله رسولا او نبياً ويعينه  
اماماً ووصياً وهو صبي لم يبلغ الحلم لانه لا يحجزه قدرته وحدث بحى وعيسى صدق  
شاهد واعدل حاكم

صائر لدرجات عز علي بن اسباط قال رايت ابا جعفر قد خرج على فاحدوت  
لصرا ليه والى راسه ورجله لا صنف فامنه لاصحابنا بمخر سا جداً وقال ان الله  
ختم في الامامة ما احتج في النبوة قال الله تعالى واتيناها الحكم صبياً وقال الله  
فلما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يعطى الحكمة وهو صبي ويجوز ان  
يعطى الحكمة وهو بين اربعين سنة

ينابيع المودة ص ٥٢ عن كتاب فضل الخطاب بعد ان ذكر ولادة المهدي قال  
فقالوا اناه الله تبارك وتعالى الحكمة وفضل الخطاب في طفولته وجعله ابناً  
للعالمين كما قال تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناها الحكم صبياً وقال تعالى  
وقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً قال انى عبد الله انا في الكتاب وجعلني

نبياً



بِتَاءِ انْتَهَى

ابن حجر في الصواعق ص ١٣٤ بعد ان ذكر وفاة ابي محمد الحسن العسكري قال ولم  
يخلف غير ولده ابي القاسم محمد الحجة وعمره عند وفاة ابيه خمس سنين لكن انا  
الله فيها المحكمه انتهى



## (الفصل الخامس)

في ولادة المهدي المنتظر عليه السلام وطول عمره الشريف وبقاؤه جنأ إلى يوم ظهوره و  
خروجه بامر الله وتعيين اسمه ولقبه وكنيته واسم أبيه وأمه عليهم السلام

## (المهدي وولادته)

روي جماعة من العلماء منهم المحدث العالم العارف محمد خواجه البخاري في كتابه فصل  
الخطاب على ما في بنابيع المودة ص ٣١٧ أن حكيمه نبت محمد الجواد عمه أبو محمد الحسن  
العسكري رضي الله عنهما كانت تحبه وتدعوه وتضرع إلى الله تعالى أن يرزق  
ولده فلما كانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت  
حكيمه عند الحسن فقال يا عمه كوني الليلة عندنا لامر فقامت فلما كانت وقت الفجر  
اضطربت نرجس فقامت إليها حكيمه فوضعت المولود المبارك فلما رآته حكيمه  
انتبه الحسن رضي الله عنهم وهو مخنون فاحذوه ومسح بيده على ظهره وعينيه و  
ادخل لسانه في فيه واذن في اذنه اليمنى واقام في الأخرى ثم قال يا عمه اذهبى به إلى  
أمه فردته إلى أمه قالت حكيمه ثم حبثت من بيتي إلى أبي محمد الحسن فإذا المولود بين  
يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء والنور فاخذ حبه من جامع قلبه فقلت يا سيد أهل  
عندك علم في هذا المولود المبارك فقال يا عمه هذا المنتظر الذي بشرنا به فخررت  
لله ساجدة شكراً على ذلك انتهى

قول



أقول ما يدل على ولادته جلالاً لله عليه بالالتزام ما تقدم وما يأتي من الأحاديث  
 الشريفة فاتها على طوائف منها ما دل على أنه ثاني عشر الخلفاء، ومنها ما دل على  
 أنه ثاني عشر الأوصياء، ومنها ما دل على أنه ثاني عشر الأئمة، ومنها ما دل على أنه  
 التاسع من ولد الحسين، ومنها ما دل على أنه الرابع من ولد الرضا، ومنها ما  
 دل على أنه ابن أبي محمد الحسن العسكري، ومنها ما دل على غيبته وأنه مسنون ولا

يعرف

دلت هذه الأحاديث المستفيضه بل المتواترة بالصرحة وبالالتزام على أن الهدى  
 المنظر هو ابن الامام أبي محمد الحسن العسكري بلا واسطة ودلالة واضحة ظاهرة  
 لا شك فيها أشان وح لا بد من الالتزام بها كما هو

أحد

الأول عدم صحة هذه الاخبار وضعفها سنداً ودلالة وبالجملة المناقشة فيها من  
 حيث السند ومن حيث الدلالة والمتبع للإبري جواز ذلك فإن جماعة من أئمة  
 الحديث قد صرحوا بصحة بعضها وشهدوا باعتبارها وحسنها بل إن الحاكم وهو  
 امام الفن وبشخ الصناعاته او مرد بعضها وقال انها صحيحة على شرط الشيخين و  
 اما المناقشة في الدلالة فالوجدان على خلافها كما هو ظاهر

الثاني طرحها وردّها والاعراض عنها وعدم العمل بها والالتزام بذلك هو اجتنابها  
 في مقابل النص الصحيح الصريح بل قد عرفنا ان جماعة صرحوا بنواثرها وانها  
 قطيعة الصدور اجلاً فرجع هذا الامر في الحقيقة الى الرتبة على رسوله المعظم صلى الله



عليه والرسول وعدم قبول ما تواتر عنه وقد قال نعم وما ينطق عن الهوى ان هو الا  
وكفى نوحى

الثالث الالتزام بحبوه ابي محمد الحسن العسكري وبفاته الى اخر الزمان واليوم  
الذي قدر الله فيه ولادة المهدي المنتظر وهذا ايضا لا يجوز الالتزام به للاتفاق بين  
الطرفين والفريقين بان ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام توفي في حدود سنة مائتين و  
ستين مضافا الى انه لو جاز ذلك وقلنا بفاته حيا فلماذا لا يجوز ان نقول بولادة  
المهدي وانه باق حتى لان الحكم فيما يجوز وفيما لا يجوز واحد

الرابع الالتزام بان ابا محمد الحسن العسكري عليه السلام قد توفي كما هو المجمع عليه ولكن الله  
سبحانه وتعالى بقدرته الكاملة سوف يحياه في اخر الزمان مقدما لولادة المهدي  
المنتظر وهذا الالتزام والقول بان ابا محمد الحسن العسكري سوف يحياه الله في اخر  
الزمان ما لا شاهد له ولا دليل عليه وان كان ذلك ممكنا بالنسبة الى قدرته الكاملة  
فعالى فانه على كل شي قد يبرح ان المحصر الكريها، المهدي ليجرد الاستبعاد وانه على  
خلاف العادة المألوفة والاحياء، بعد الموت والاعادة بعد الفناء، ابعده واغرب  
منافا الى ان احيا، ابي محمد الحسن العسكري بعد الموت ورجوعه الى الجحوة هو القول  
بالرجعة التي نقول بها معاشر الامامية في الجملة والخصم لا يلتزم ولا يقول بها  
الخامس الالتزام بان ابا القاسم محمد المهدي عليه افضل الصلوة والسلام قد ولد  
انه فعلا حتى يرضى ويعيش كما يعيش غيره من ابناء نوحه حتى اذا اراد الله تعالى بملا



الارض فسطاً وعدلاً بعد ان عملاً ظلماً وجوراً امره بالظهور وبعثه بالاصلاح التام  
والامن العام وهو الذي نقول به معاشر الامامة وسوف يأتي فرها ما يدل على  
حيوته وبقائه

وما يدل على ولادته صريحاً او التزاماً ما كلماث جماعة من علماء اهل السنة من المحدثين  
والمورخين وغيرهم منهم الشيخ محي الدين العربي في الفتوحات على ملك اسعاف  
الواعين ومنهم الشيخ عبد الوهاب الشعرا في اليواقيت والجواهر ومنهم المورخ  
ابن الوردى في تاريخه على ملك نوزر الابصار ومنهم الشيخ محمد بن يوسف الكنجي في  
كتابته البيان في اخبار صاحب الزمان ومنهم الشيخ ابن حجر الهيثمي في السواعين  
المحرقة ومنهم سبط ابن الجوزي في تذكرة الامة ومنهم الشيخ محمد بن طلحة فمطالعة  
السؤل ومنهم الشيخ نور الدين علي في الفصول المهمة ومنهم السيد الشريف ابو  
عبد الله محمد سراج الدين في صحاح الاخبار ومنهم المورخ الشهير ابن خلكان في  
وقيات الاعيان ومنهم المورخ ابن الانردي في تاريخه على ملكه ابن خلكان  
ومنهم الشيخ العارف سيدي حسن العرافي على ملكه اليواقيت والجواهر ومنهم الشيخ  
العلاف سيدي علي الخواص على ملكه الكتاب المذكور ومنهم الشيخ العالم العارف  
الشيخ محمد خواجدة في فصل الخطاب على ملكه في منابع المودة ومنهم السيد مؤمن  
ابن حسن مؤمن الشبلنجي في نو والابصار ومنهم الشيخ العالم العارف المتبع القندور  
في منابع المودة ومنهم الفاضل النسابة ابو الفوز محمد بن البغدادي السويدي في





سبائك الذهب ومنهم السيد المنتبغ نسابة عصر السيد حسين الرفاعي المعاصر  
احد ما ائذة الجامع الازهر في كتابه نور الانوار ومنهم الشيخ احمد الجامعي علمنا  
بظهر من شعره كتاب في نيايح المودة ومنهم الشيخ العطار النشابودي علمنا بظهر من  
شعر المنقول في كتابه المذكور ومنهم الشيخ جلال الدين الرومي علمنا بظهر من شعره  
الموجود في الكتاب المشار اليه وغيره

بل يمكن ان يقال ان ولادة المهدي وانه سلام الله عليه قد ولد موضع اتفاق بين  
الطرفين ومحل وفاق عند الفريقين اما علما واما معاشرا الامامة فلا يختلف فيه  
اشان با هو علم في راسه فارا وكما لشمس في رابعة النهار واما عند علما اخواننا  
اهل السنة والجماعة من المحدثين والمؤرخين والنسابة فالمنتبغ لكثيرهم وبالفاهم  
برى انهم متفقون على ان لابي محمد الحسن العسكري ولد يسمى محمد ويلقب بالمهدي  
وكنى بابي القاسم وهو واحد لابيه فدنة نفوس الجميع وان اختلفوا اشارا في  
تاريخ ولادته كما يظهر من ابن خلكان وبعضهم عقب بعد ذكر ولادته بقوله وثمة  
الشبهة انه المهدي المنظر ثم ما سبعد بقائه حيا بحسب العادة

والا ثبت ولادة ابي القاسم محمد المهدي ابن الحسن العسكري وثبت ما تقدم من  
الروايات والاحاديث النبوية المستفيضة بل المواثقة على قائلها والافضل الصلوة  
والسلام وهاتان هليبا العصة والرسالة الذينهم ادرى بما فيه ونصيحيات  
كثير من العلماء والعرفاء ان المهدي المنظر هو هذا المولود المبلى ثبت ان المهدي



المسطر فلد ولد وان مولود لا انه سهول  
والاصح في تاريخ ولادته انه عليه السلام ولد عند الفجر في الليلة النصف من شعبان  
فكون عمر الشريف عند وفاة ابيه حدود خمس سنين

### المهتد واسمه ولقبه وكنيته

الترمذي في صحيحه ج ٢ ص ٧٧ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي <sup>بش</sup> الحمد  
قال وهذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن علي و ابي سعيد وامر سلمة و ابي هريرة يعني  
شله

وفي في الصفحة المذكورة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلى رجل من  
اهل بيتي يواطى اسمه اسمي الحديث

وفي في الصفحة المذكورة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يبق  
من الدنيا الا يوم الى ان قال حتى يلى رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي الحديث  
قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

ابن حجر في الصواعق ص ٩١ اخرج احمد وابوداود والترمذي عنه صلى الله  
عليه وسلم انه قال لا تذهب الدنيا او قال لا تنفض حتى يملك رجل من اهل  
بيت يواطى اسمه اسمي الحديث اسعاف الراغبين ص ١٤١ مثله



عقد الدرر في الباب الثاني عن الامام ابي بكر المفرج في سنة عن عبد الله بن مسعود  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تذهب الدنيا حتى يملك رجل من اهل  
بيتي يواطى اسمه اسمي قال الراوي قلت يا ابا عبد الرحمن ما المواطاة قال المشابهة

الحديث

وفيه في الباب المذكور عن المحافظ ابي نعيم في كتابه صفة المهدي والامام ابي عمر المفسر  
في سنة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل  
اهل بيتي يواطى اسمه اسمي وحلفه خافئ مبلأ الارض فسطاً وعدلاً الحديث

وفيه في الباب المذكور عن ابي نعيم في كتابه صفة المهدي عن حذيفة بن اليمان قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله رجلاً  
اسمه اسمي وحلفه خلفي بكنى ابو عبد الله

وفيه في الباب المذكور عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يخرج في اخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي مبلأ الارض عدلاً

كاملت جواراً الحديث

هذا بعض ما جاء من الاخبار الشريفة في تعيين اسم وكنيته وقد عقد لهذا الموضوع  
باباً خاصاً في عقد الدرر وبعد ضم الاخبار بعضها البعض وتفسير بعضها بما  
كامرئ عليك وستقف عليها تكون النتيجة ان اسم الشريف (محمد) ولقبه (المهدي)  
وكنيته (ابو القاسم) وهذا هو المعروف والمشهور وفي بعض الاخبار والظاهر



انها رواية او مرويات ان اسم احد والظاهر انه اجتهاد من الراوي والخطا فيه  
 ليس بعزيم والافس رواية شاذة على خلافها عدة روايات كما عرفت ومسعر في كتابه  
 كوثق احد كتابه ابو عبد الله في القس من هذه الرواية شيئا وان كان ليس بعبد  
 لذكره الامم في بيان اولاد ابي محمد الحسن العسكري قال منهم محمدا الامام هو محمد  
 ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن  
 علي بن ابي طالب وكنيته ابو عبد الله وابو القاسم وهو الخلف الحج صاحب الزمان  
 القائم والمنظر والتالي وهو اخر الائمة انتهى

مطالب السنول بعد ان ذكر مولده ونسبه سلام الله عليه وعلي ابائه الطاهرين  
 قال واما اسم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه الحج والخلف الصالح وقبل المنظر  
 انتهى

ابن حجر في الصواعق بعد ذكره احوال الامام ابي محمد الحسن العسكري قال ولم  
 يخلف غيره ولده ابي القاسم محمد الحج وعمره عند وفاة ابيه خمس سنين لكن اتاه  
 الله فيها الحكمة وبسما القائم المنظر انتهى  
 نور الابصار قال في احوال المهدي المنظر اسم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه الامام  
 بالحج والمهدي والخلف الصالح والقائم المنظر صاحب الزمان واشهرها المهدي  
 انتهى

ظرفه من غرائب الاتفاقات ان لم نقل انه من باب الصرفة انه ليس في اولاد الائمة بلا فصل



من يلقب بالمهدي غير هذا الامام قائم ال محمد نعم ان عائلة تتحى عليهم اكثر من مائتين و  
اربعين سنة وهم ذوو و اولاد و ذرية كثيرة وقد سمعوا هذا اللقب مراراً مع  
ذلك لم يوجد في اولادهم الذينهم بلا فصل من يلقب بهذا اللقب مع خلاف العادة  
ويمكن ان يثق ان الله تعالى صرفهم عن ذلك حفظاً لمقام المهدي سلام الله عليه

### المهدي واسم ابيه وامه

ظاهر الاخبار المتقدمة في الفصل الرابع ان المهدي المنظر هو ابن ابي محمد الحسن العسكري  
واسم ابيه (حسن) وعليه اجماع الشيعة الامامية وكثير من علماء اهل السنة وظناً  
اكثر و اباؤهم نعم في بعض الاخبار الشاذة ما يدل على ان اسم اب المهدي المنظر هو  
اسم والد النبي صلى الله عليه واله وسلم

ابوداود في صحيحه ج ١ ص ١٧٤ عن زرارة بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم قال زانده لظول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه  
رجل مني الى ان قال يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي الحديث واورده في الرواية  
في عقد الدرر في الباب الثاني ناقلاً لها عن جماعة منهم الترمذي و ابوداود و السفي  
الواخرجه امام احمد بن حنبل في مسنده ولم يذكر اسم ابيه اسم ابي الخ

اقول وقد عثرت على جملة روايات فيها هذه الجملة (واسم ابيه اسم ابي) والظاهر  
ان الاصل فيها هو ابوداود وبتقدمه وعليه نقول  
ان الشبلنجي في نور الابصار ص ٢٣١ اورده في الرواية ناقلاً عن زرارة



عن عبد الله بن علي بن عبد الله عليه وآله وسلم بدون هذه الجملة ثم قال وفي رواية في  
اسم أبي واختلف النقل عن أبي داود بوجوب المشك فيما رواه وعده شون رواه  
منا وعلى فرض ثبوتها فهو معارضة بالأخبار الكثرة بل المستفضة التي هي اصح سندا  
واظهر دلالة من هذه الرواية فلا يلتفت إليها

قال علي بن عيسى الأربلي في كتابه كشف الغم في هذا الباب ما لفظه أما اصحابنا  
فلا يصحون هذا الحديث لما ثبت عندهم من اسمه واسم أبيه وأما الجمهور فقد نقلوا  
أن زائده (وما وى الحديث) كان يزيد في الأحاديث فوجب المصير إلى أنه من زبانية  
جماعين الأقوال والروايات انتهى

البيان في أخبار صاحب الزمان قالوا أخبرنا أبو العباس بن أبي الكرم المحمدي  
ابن عمر البغدادي أخبرنا أبو الفتح بن أبي الفاسم بن أبي سهل الكروخي أخبرنا أبو  
عامر بن القاسم وغيره قالوا أخبرنا أبو محمد المروزي أخبرنا أبو العباس بن المزي  
حدثنا الحافظ أبو عيسى حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار حدثنا صفوان بن  
عن عاصم عن زرارة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بلي رجل من أهل بني يواطى اسمه  
اسم قال عاصم وأخبرنا أبو صالح عن أبي هريرة قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول  
الله ذلك اليوم حتى بلي قلت هذا حديث صحيح هكذا أخرجه الحافظ محمد بن  
الترمذي في جامعه الصحيح

وأخبرنا العلامة الحسن بن الحسن اللغوي في كتابه إلى بدمشق ثم لقبه ببغداد قل



اخبرنا نصر بن ابى الفرج المحصرى اخبرنا ابوطالب محمد بن محمد بن ابى زيد العكوى عن ابى علي  
التشريقى عن ابى عمر الهاشمى عن ابى علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤى البصرى حدثنا الحافظ  
ابوداود سليمان بن الاشعث السجستانى حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن  
مفان عن عاصم عن مزدي عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا  
تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى قلت هذا حديث  
صحيح اخرجه ابوداود في سننه كما اخرجه

حسن

وقال ابوداود اخبرنا عثمان بن ابى شيبه حدثنا الفضل بن دكين حدثنا نصر بن  
الفاسم بن ابى مرة عن ابى الطفيل عن علي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لو  
لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلاً من اهل بيتى يملأها عدلاً كما ملئت جوراً  
قلت هكذا اخرجه ابوداود في سننه

واخبرنا ابوالحافظ ابراهيم بن محمد بن الازهر الصيرفي بدمشق والحافظ محمد بن  
عبد الواحد المقدسى بجامع جبل قاسيون قال اخبرنا ابوالفتح نصر الله بن عبد  
الجامع ابن عبد الرحمن الفامى بهراه اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمود بن الطائى حدثنا  
عيسى بن شعيب بن اسحق السنجرى اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم  
ابن عاصم الأبرقى في كتاب مناقب الشافعى ذكره هذا الحديث وقال فيه وزاد زائدة  
في روايته لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً من  
او من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم ابى اسم ابى يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما



ملت جوراً وظلماً

فلن وقد ذكر الترمذي الحديث ولم يذكر قوله واسم ابى اسم ابى وذكره ابوداؤد  
 ورمعظم روايات الحفاظ والثقات من نقله الاخبار اسم ابى فقط والكذب روا  
 واسم ابى اسم ابى فهو زائدة وهو يزيد في الحديث وان صح فمعناه واسم ابى اسم ابى الحسين  
 وكنية ابو عبد الله فجعل الكنية اسماً عنه من ولد الحسين دون الحسن ويحتمل انه قال  
 اسم ابى اسم ابى الحسن ووالد المهدي اسم حسن فيكون الراوى قد توهم قوله ابى  
 فصحفه فقال ابى فوجب حمل على هذا جماعين الروايات وهذا كلف في ناو بر هذه  
 الرواية والقول الفصل في ذلك ان الامام احمد مع ضبطه واتقانه من وهذا الحديث  
 في مسنده في عدة مواضع واسمه اسمى

ما كناية

اخبرنا بذلك العلامة حجة العرب شيخ الشيوخ ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد  
 المحسن الانصاري قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن ابي المجد الحري اخبرنا ابو  
 الفاسم ابن الحصين اخبرنا ابن المذهب اخبرنا ابن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد  
 ابن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله  
 عن النبي صلى الله عليه واله قال لا اذهب الدنيا ولا تنفض الدنيا حتى يملك العرب  
 رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي

وجمع الحافظ ابو نعيم طري هذا الحديث عن ابي المذهب من ابي المذهب عن  
 عاصم بن ابي الجود عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه واله فمنهم سفيان





ابن عيينة كما اخرجناه و طرفه عن بطرف شتى ومنهم فطر بن خليفة و طرفه عن بطرف شتى  
ومنهم اعشى و طرفه عن بطرف شتى ومنهم ابواسحق سليمان بن فزوز الشيباني و طرفه  
عن بطرف شتى ومنهم حفص بن عمر ومنهم سفان الثوري و طرفه عن بطرف شتى ومنهم  
مجنه و طرفه عن بطرف شتى ومنهم واسط ابن الحارث ومنهم يزيد بن مغوية ابو شيبه  
له فيه طريقان ومنهم سليمان بن قمر و طرفه عن بطرف شتى ومنهم جعفر الاحمر و قيس  
ابن الربيع و سليمان ابن قمر و اسباط جمعهم في سند واحد ومنهم سلام ابو المنذر  
ومنهم ابو شهاب محمد بن ابراهيم الكنازي و طرفه عن بطرف شتى ومنهم عمر بن عبد الظناقي  
و طرفه عن بطرف شتى ومنهم ابوبكر بن عباس و طرفه عن بطرف شتى ومنهم ابوالحجاج  
داود بن ابى العوف و طرفه عن بطرف شتى ومنهم عثمان بن شبره و طرفه عن بطرف  
شتى ومنهم عبد الملك ابن الجعفي ومنهم محمد بن عباس عن عمر و العامري و طرفه  
بطرف شتى وذكر سنداً وقال فيه حدثنا ابو عستان حدثنا ابيس و لم ينسبه ومنهم عمرو  
ابن قيس الملائي ومنهم عمار بن زريق ومنهم عبد الله بن حكيم بن جبير الاسدي  
ومنهم عمر بن عبد الله بن بشر ومنهم ابوالاحوص ومنهم سعد بن الحسن بن اخث<sup>تعلبه</sup>  
ومنهم معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن عاصم ومنهم يوسف بن يونس ومنهم غا<sup>لب</sup>  
ابن عثمان ومنهم حمزة الزيات ومنهم شيبان ومنهم الحكم ابن هشام و رواه غير  
عاصم عن زير وهو بن<sup>بن</sup> عن زير كل هؤلاء ورواها اسمها اسمى الاماكان من  
عبد الله بن موسى عن زائده عن عاصم فانه قال فيهم واسم ابية اسم ابي و الابوناب



اللبيب ان هذه الزيادة لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء الائمة على خلافها والله اعلم  
انتهى ما في كتاب البيان

ظاهر عبارة البيان ان الزمخشري لم يرو هذه الزيادة ولكنك قد عرفت سابقاً ما قاله  
صاحب عقد الدرر والذي يظهر منه ومن مطالب السنول ومن الفصول المهمة ان ابانا  
داود والزمخشري والبيهقي واباعمر والمفري وابانعم جميعاً رويوا هذه الزيادة وقد  
عرفت حق الكلام فيها

مطالب السنول قال فان قال المعترض نسلم لكم ان الصفات المجمعولة علامة ودلالة  
اذا وجدت تعين العمل بها ولزم اثبات مدلولها لمن وجد في كنه تمنع وجود تلك  
العلامة والدلالة في الحلف الصالح محمد فان من جملة الصفات المجمعولة علامة ودلالة  
ان يكون اسم به موافقاً للاسم اب النبي ص هكذا اصرح به الحديث النبوي علي ما اوردت  
وهذه الصفة لم توجد فيه فان اسم به الحسن واسم اب النبي ص عبد الله وابن الحسن  
من عبد الله فلم توجد هذه الصفة التي هي جزء من العلامة والدلالة واذا المراد  
جزء العلة لا يثبت حكمها فان الصفات الباقية لا تكفي في اثبات تلك الاحكام اذ  
النبي ص لم يجعل تلك الاحكام بائنة الا لمن اجتمعت تلك الصفات فيها كلها التوفيق  
موافاة اسم الابوين في حقه وهذه لم تجتمع في الحجة الحلف فلا يثبت تلك الاحكام  
له وهذا اشكال قوي

فالجواب لا بد قبل الشروع في تفصيل الجواب من بيان امرين يبنى عليهما العرض



الأول أنه شايع في لسان العرب إطلاق لفظة الأب على الجد الأعلى وقد نطو القرآن الكريم بذلك فقال تعالى ملة أبيكم إبراهيم وقال نعم حكاية عن يوسف عمه وأتبع ملة أبيه إبراهيم واسم جيل واسحق ونطو بذلك النبي ص في حديث الإسراء أنه قال قلت من هذا فأبوك إبراهيم فعلم أن لفظة الأب تطلق على الجد وأن علا فهذا أحد الأمرين

الأمر الثاني أن لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفة وقد استعملها الفصحاء ودارت بها السنن ووردت في الأحاديث حتى ذكرها الإمامان البخاري ومسلم في حكاية منها يرفعه إلى سهل بن سعد الساعدي أنه قال عن علي ع أن رسول الله سماه بابي نواب ولكن له اسم أحب إليه منه فاطلق لفظة الاسم على الكنية ومثل ذلك قال الشاعر اجل فذكر ان نسع مؤنثة ومن كان فقد سماك للعرب وبروي ومن يصفك فاطلوا <sup>لبيته</sup> في الكناية والصفة وهذا شايع ذائع في لسان العرب

فإذا وضع ما ذكرناه من الأمرين فأعلم أيديك الله بوقوفه إن النبي ص كان له سبطاً أبو محمد الحسن وأبو عبد الله الحسين ولما كان الحج المخلص الصالح محمد م فر ولد أبي عبد الله الحسين ولم يكن م فر ولد أبي محمد الحسن وكانت كنية الحسين أبا عبد الله فاطلوا النبي ص على الكنية لفظة الاسم لاجل المقابلة بالاسم في حق أبيه واطلوا على الجد لفظة الأب فكانه قال يواطي اسمه سمي فهو محمد وأنا محمد وكنية جده اسم أبيه هو أبو عبد الله وأبي عبد الله لتكون تلك الألفاظ المختصرة جامعاً لتعريف صفاته وعلاماته م فر ولد أبي عبد الله الحسين بطريق جامع موجز وتتنظم الصفات وتوجد بأسرها مجمعة للحجة



الملك الصالح محمد<sup>ص</sup> وهذا بيان شافٍ كافٍ في إزالة ذلك الاستكسال فافهم انتهى  
 أقول وهناك وجه آخر غير ما ذكره الكنجي في البيان وابن طلحة في مطالب السؤل  
 الأول قال العلامة المجلسي في الجزء الثالث عشر من كتاب بحار الانوار قال بعض العا  
 ان فيه ريعي الحديث المذكور) وعها اخر وهو ان كنية الحسن العسكري عليه سلم  
 ابو محمد وكنية عبد الله والد النبي صلى الله عليه واله وسلم ابو محمد فتوافق الكنيان  
 والكنية داخله تحت الاسم انتهى

الثاني ما ذكره بعض افاضل العصر على هامش كتاب البيان قال واحسن الوجوه في  
 جواب الخبر ان يقال ان الخبر هكذا (اسم اسمي واسم ابي) لما مر في اخبار عديدة في كتاب  
 الغيبة من ان للمهدي المنتظر ثلثة اسماء منها عبد الله وهو اسم اب النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقد مر في بعضها (اسم اسم ابي) بهذه العبارة فعلى هذا الخبر ايضا هكذا ورد  
 (واسم اسمي واسم ابي) وانما زاده الراوي قوله (واسم ابي) حيث لم يفهم معنى الخبر  
 ولم يختم ان يكون للمهدي محمد محمداً لله فرجاً سماه فاذا تصحيح الخبر من عنده فراد هذه  
 الجملة وقد عرفنا ان الخبر لاخبار عليه لان له عليه سلم ثلثة اسماء فقد بان عدم منافاة  
 الخبر لاخبارنا بوجه وهذا احسن الاجوبة ولما اردت عرض له على وضوح  
 الثالث ما ذكره ايضا الفاضل المذكور في هامش الكتاب المشار اليه قال انما منافاة  
 ويختم ان يكون الخبر هكذا (اسم اسمي واسم ابي) مما يظن من جملة من اجاب  
 ان فراداه عليه سلم (عبد الله) وبل في الباب الثالث من هذا الكتاب ان من كناه



ابا عبدالله فوقه التصحيف في بدل اسم ابنه باسمه انتهى  
الرابع قال الفاضل المتبع للمولى محمد رضا الامامى المدرس المحدثون ابا دى في كتابه  
جنان الخلود الذي فيه ما تشبهه الانفس وتلد الاعين ان لمولانا ابي محمد الحسن  
اسمى الأول الحسن الثاني عبدالله وعلمنا ذكره هذا الفاضل يرتفع الاسكال و  
بنو افوهارواه ابوداود ومع سائر الاخبار وجنان الخلود وان كان فيه منقذات و  
لكن صاحب من اهل التبع والاطلاع وربما وقفنا الله للاطلاع على مدرك قوله  
ومسند انشاء الله تعالى

وحاصل الكلام ان الجواب عن هذه الرواية باحد امور  
الاول انها ضعيفة السند لاشتمالها على رجال غير موثقين بل مجهولين بل معروفين  
سبب الرفع ولو لم يكن فيهم الا رائدة) لكفى في ضعف الرواية  
الثاني انها مضطربة المتن فان عين هذه الرواية رواها الامام احمد بن حنبل في  
مسند على ما في عقد الدر بدون هذه الجملة  
الثالث ان النقل عن ابي داود الذي هو الاصل في هذه الرواية قد اختلف في بعضهم  
نقلها عنه مع هذه الجملة وبعضهم بدونها  
الرابع انها معارضة بكثير من الروايات التي هي اصح سنداً واظهر دلائل منها بل معارضة  
لعدة طوائف من الاخبار  
الخامس انها موقلة ومحمولة على خلاف ظاهرها باحد الوجوه المقدمة والوجوه المذكورة



١٢٢

والكانت في نظري بعيداً جداً ولكنها خير من طرح الرواية فإن الجمع منهما يمكن خبراً  
من الطرح

تور الابصار ابوه ابو محمد الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا و امه ام  
ولد يقال لها فوحس وقيل صفيل وقيل سوسن انتهى

تذكره الامه ابوه محمد الحسن العسكري بن علي بن محمد بن علي الرضا و امه ام ولد  
يقولها صفيل وقال في احوال ابي محمد الحسن العسكري و امه ام ولد اسمها سوسن  
انتهى اقول الصواب ان ام ابي محمد الحسن العسكري اسمها حديث وان سوسن  
من اسما، والده المهدي المنظر على المشهور

مطالب السؤل ابوه الحسن الخالص بن علي المنوكل بن محمد القانع بن علي الرضا  
الا ان قال و امه ام ولد اسمها صفيل وقيل حكيمة انتهى اقول لما عرف صاحبنا  
القول فان المخدرة حكيمة بنت محمد بن علي الجواد عمه والده المهدي وكانت عند ولده  
حاضرة

ابو جعفر

### (المهدي وطول عمره)

قد ثبت بحسب الاحبار المتقدمة ان المهدي المنظر الذي ظهر في اخر الزمان وبملا  
الارض فسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً هو ابو الفاسم محمد بن الحسن العسكري  
وانه قد ولد ليلة النصف من شعبان سنة مائتين وثمان وخمسين ولازم ذلك  
طول عمر الشريف فانه قد مضى عليه حتى الان اكثر الف ومائة سنة والله اعلم بزمان



ظهور واوان وفاته وطول العمر كوان كان خلاف العادة الجارية بين الناس الا  
انه من الامور المكنة بحسب النواميس الطبيعية وقد دل الدليل على طول عمره الشريف وجوه  
في نظره وبعبارة اخرى ان طول عمره من الامور المكنة وقد دل الدليل عليها فلا بد من  
القبول والادعان

تذكرة الامة قال وعاشه الامام علي ان الخلف الحجة موجود وانتهى من زلفه وبحجته  
على جوده باردة منها ان جماعة طالب اعمارهم كالحضرة الالباس فانه لا يدري كم  
لها من السنين وانها يجمعان كل سنة فاخذ هذا من شعر هذا وهذا من شعر  
هذا في التوريب ان ذا القرنين عاش ثلثة اوف سنة والمسلمون يقولون الفاً  
وعشائة وقال محمد بن اسحق عاش عوج بن عناق ثلثة اوف سنة وسنائة سنة  
ولد في عجم ادم وعناق امه وقيل موسى بن عمران وابوه سبحان وعاش الضحاك  
وهو يورسب الف سنة وكل طهمورث وامام من الانبياء فخلق كثير بلغوا الف  
وماروا عليها كادم ونوح وشيث ونحوهم وعاش فينان ثمانائة سنة وعاش  
مهلايل ثمانائة سنة وعاش نيفيل بن عبد الله سبعائة سنة وعاش سطح الكا  
واسم ربيع بن عمر وسنائة سنة وعاش عامر بن الضرب خمسائة سنة وكان حاكم  
العرب وكذا بنم الله بن ثعلبة وكذا اسام بن نوح وعاش الحارث بن مضاخر الحارثي  
اربعمائة سنة وهو الفائل كان لم يكن بين الحجون الى الصفا وكذا ارفخشذ  
وعاش قس بن ساعدة ثمانائة وثمانين سنة وعاش كعب بن حمزة (حمزة) اللد

ثلثاً



ثلاثة وتسعين سنة وعاش سلمان الفارسي ما بين وخمسين سنة وقبل ثمانمائة  
ذخلق بطول ذكرهم انتهى

مطالب السنول قال واما عمره فانه ولد في امام العمد على الله خاف فاحفف والى  
الان فلم يمكن ذكر ذلك اذ من غاب وبن انقطع خبره لا التوجب غيبته وانقطاع خبره  
الحكم بمقدار عمره ولا بانقضا حيونته وقدره الله واسعه وحكمه والطاقه بعبارته  
عظيمة عامة ولو ازم عظماء العلماء ان يدركوا حفايق مقدوراته وكنه قدرته لم يجدوا  
الذالك سبيلا ولا ثقب طرف تطلعهم اليه حسيباً وحده طيلاد واملاد عليهم لسان  
عمرهم عن الاحاطة به وما اوتيتهم من العلم الا قليلا وليس يبدع ولا يستغرب غير  
بعض عباد الله المخلصين ولا امتداد عمره الى حين فقدم الله تعالى اعمار جمع كثير من  
خلفه من اصفيائه واوليائه ومن مطروديه واعدائه فمن الاصفيا عيسى ؑ ومنهم  
الحضر وخلق اخرون من الانبياء طالبا علمهم حتى جاز كل واحد منهم الف سنة او  
قاربها كنوعه وغيره واما من الاعداء المطرودين فابليس والديال ومن غيرهم كعالم  
الاولى كان فيهم من عمره ما يقارب الالف وكان لقمان صاحب الكبد وكل هذه لبيان اتساع  
القدره الربانية في تعبير بعض خلفه فاتي مانع يمنع من امتداد عمر الصالح الخلف الى  
ان يظهر بفعل ما حكى الله له به انتهى

(طول عمر الانسان)

لا اشكال في ان رعاية قوانين حفظ الصحة وما فرته الشرع والطب في معيشة الانسان





وتدرجه في الحيوه لها دخل عظيم في صحه مزاجه وطول عمره وهكذا العكس وان ارى  
ان الوفيات في هذا الزمان في بعض الممالك اقل من السابق والمعمرين فيها اكثر من  
ذي قبل وما هو الا لشده مراعات مقررات حفظ الصحه فعلا اكثر من السابق ومن  
هنا استتشرت شركات مهمه تضمن حيوه الانسان الى مد معلومه و زمان معتبر  
مقررات خاصه وحدود معينه جاريه على قوانين حفظ الصحه ونزولها  
بالوجدان خارجا ولولم يكن لها اثر لما توجه اليه العقلاء

اذا كانت رعاية قوانين حفظ الصحه ومقرراتها توجب صحه الانسان وطول عمره فكما  
ازدادت كانت الصحه اتم والعمر اطول وما نشاهد بالوجدان من اختلاف الصحه  
وطول الاعمار وقصرها باختلاف كفيه المعيشه والمكان الذي يعيش فيه اعد شاهد  
واصد حاكم على ما قلنا

فلو فرض اجتماع موجبات الصحه واسبابها لكان الانسان من كل وجه طال عمره الى ما  
شاء الله الاسباب والموجبات ثلثه

الاول تكون الانسان حيث كان ماده صفيه في صلبه وساعه انتقاله الى رحم  
امه ونموه في بطنها ورضاعه في حجرها فان رعاية الوالدين لاسباب الصحه في  
هذا الدور هو الحجر الاول لحفظ صحه ولدهما فلم من ولد وابن فالتة الميتمه في قوله  
او زمان شبهه وليس هناك سبب الامرض الاب او الام او عدم محافظتها على  
اسباب حفظ الصحه وتترك مراعاتها الموجبها فانجابه في امثال المقام من الوالدين



صنعتهم ان الولد من الحيوة الطبيعية عليها وليت الاباء والامهات فرضوا

على انفسهم هذه الرعاية واخرجوها عن المسؤولية

الثلاث الهواء الذي يتنشق والطعام الذي ياكله والمنايعات التي تلبسها واللبس

التي تلبسها والمحيط والمكان الذي يعيش فيه فان رعاية موجبات الصحة ومفرداتها

في كل واحد من هذه الامور الخمسة من حيث اللحم والكيف والعمر والسن والقوة والضعف

والزمان والمكان من اهم ما يدخل في موجبات صحة الانسان وطول عمره فلم من انسا

اخره المتبته ومات قبل اوانه الطبيعي وقد المحيوة المحبوبة عند كل ذي حيوة بلدا

لعدم مراعاة ما ذكرنا في احد هذه الامور الخمسة وقد صرح جماعة من الاطباء و

الدكاترة بان اكثر الذين يموتون لبس بالاجل الطبيعي بل لعوارض خارجية نشأت

من عدم رعاية مفردات حفظ الصحة في هذه الامور وقد نقل كلام بعضهم حصره

الفاسل فرهد وجد افندي في دائرة المعارف

الثالث العوارض الخارجية والحوادث الكونية والواردات الفهرية من الحر و

البرد الخارجين عن المتعارف او من الالام والاسقام او من المصائب والمولمات

او من الهموم والغموم او من الاعمال والحركات فان لها الاثر التام في حفظ صحة

الانسان وانحرفها وطول عمره وقصره فلم من انسان قلة الحر والبرد او امانة شدة

الامر والسقام او سلب حيوته وقع المصائب والمولمات او ابلج جده نايبر الهموم

والغموم وانحل جسمه شدة الاعمال والحركات ولولذلك لعاش طويلاً



لو فرض الانسان رعاية مفرات حفظ الصحة في الاصول الثلاثة المتقدمة فاهو المانع  
 من ان يعيش الى ما شاء الله ويتنعم في هذه الحبوته من ان السنين بل الوفا التي  
 كلما افكر في هذا الموضوع تبعض الكتب المناسبة الا ترى مانعاً ودليلاً يبدل على الخلاف  
 بل ربما كان الوجدان يشهد بوجود المقصود فضلاً عن عدم المانع  
 ان اسرار الحبوته والقوى المدونة في الانسان لم تزاها ماضية خفية والطب مع قناه  
 اليوم لم يقف عليها تماماً ولم يعرف حقيقتها على ما هي عليها كما صرح به بعض اجدابنا  
 من الاطباء

قال وطالما دعيت الى عيادة مريض فرائته بحسب الفواعل الطبية فربما فرأيت  
 بل احتمال حياته واحده لماهة فخرجت من عنده وانا ايس من حبوته وعدته ثانياً  
 بعد ساعات اوف اليوم الثاني فرائته صحيحاً واحتمال الموت فيه واحده في المائة و  
 ربما دعيت الى عيادة مريض فشاهدت عكس الاول نعم ان طول عمر الانسان منياً  
 من السنين خلاف العادة بمعنى ان اجتماع موجبات حفظ الصحة من جميع الجهات  
 والمخصوصيات التي اشترتها لها سابقاً امر نادراً جداً ولم يقو لغالب الناس في غالب  
 الامكنة في غالب الارضه ولكن لو فرض اجتماعها فطول العمر بلغ ما يبلغ جارياً على  
 وفق العادة والنواميس الطبيعية والمخالفة انما هي في اجتماع الاسباب في حيوياً

طول العمر

(رأى مجلة المقتطف)

شركة

Handwritten marginal notes in Arabic script, including the word 'والقوى' and other illegible text.



ثم مجلة المقطف الغراء في الجزء الثالث من السنة التاسعة والخمسين مقالة في مدّة  
عمر الانسان في ذيل عنوان (هل يجلد الانسان في الدنيا) وقالت ما هي الحيوه  
وما هو الموت وهل قدر الموت على كل حي  
كآفة حظه جسمي وقد كانت في سبيله والنسب انبتت من حبه اخرى وهذه من  
منبهه وهلم جرا بالتسلسل وبسهل استقصا تاريخ الفلمح السنه الاف سنه او اكثر  
فقد وجدت حيوه بين الاتار المصريه والاشوريه القديمه دلالة على ان المصريين و  
الاشوريين والاقدمين كانوا يزرعون ويبتغون ويصنعون خبرهم من رقبه  
والفلمح الموجود الآن لم يخلق من لا شيء بل هو متسلسل من ذلك الفلمح القديم فهو  
جزء حي من جزء حي من جزء حي وهلم جرا الى سنه الاف سنه او سبعة بل الى  
سنان الالف من السنين وجوب الفلمح التي نراها ناشقه لا تحرك ولا تنمو في  
الحقيقه حبه مثل كل حي ولا ينقصها لظهور دلائل الحيوه الا قليل من الماء  
فحيوه الفلمح متعملة منذ الوف من السنين الى الآن وهذا الحكم بطول على كل  
انواع النبات ذوات البذور وذوات الثمار وما الحيوان بخارج عن هذه  
القاعده فان كل واحد من الحشرات والاسماك والطيور والوحوش والديابا  
حي الانسان كان جزء صغيرا من والده فيما كان مميا وصار مثلها وهما من الذبها  
وهلم جرا والانسان الذي يخلف نسلا يكون نسله جزء حيا منه كما ان البذر  
جزء من الشجر وهذا الجزء الحي يكون فيه جراثيم صغيره جدا مثل الجراثيم التي تكون

متبدا المخلوقات



اعضاء والديه فتكون اعضاءه بالغذاء الذي تتناوله وتمثله فبعض انواع الثمر نخلة  
ذات جذع وسعوف وعروق وتمر وبذرة الزيتون شجرة ذات ساق واعضاء  
وورق وثمر وقس على ذلك سائر انواع النبات وكذا يبوض الحشرات والاسماك  
والطيور والوحوش والديابات حتى الانسان

وهذا كله من الامور المعروفة التي لا يختلف فيها اثنان ولكن الشجرة نفسها  
فدفع الف سنة او الف سنة والانسان لا يعمر اكثر من سبعين او ثمانين سنة وفي  
النار النادر يبلغ مائة سنة فالجراثيم المعدة لاختلاف النسل تبقى حية وتنمو  
كأنهم ولكن سائر اجزاء الجسم يموت كان الموت مفقود عليه وقد مرت  
الفرون والناس مجاولون التخلص من الموت او اطالة الاجل ولا سيما في  
هذا العصر عصر مقاومة الامراض والافات بالدواء والوقاية ولم يثبت على  
التحقيق ان احدا عاش فيه (١٢٠) سنة مثلاً

لكن العلماء الموثوق بعلمهم يقولون ان كل الانسجة الرغوية من جسم الحيوان  
تقبل البقاء الى ما لا نهاية له وان في الامكان ان يبقى الانسان حياً الوفاً  
السنين اذا لم تعرض عليه عوارض تصرم حبل حيوته وقواهم هذا ليس محتملاً  
ظن بل هو نتيجة علمية مؤيدة بالامتحان

فقد تمكن احد الجراحين من قطع جزء من جسم حيوان واقبانه حياً الكرم  
السنين التي يجباها ذلك الحيوان عادة اي صادت حيوته ذلك الجزء من



١٤١

بالغذاء الذي تقدم لها بعد السنين التي يجيها فصار في الامكان ان يعيش الى الابد ما  
ولم ينقطع اللازم موفوراً له

وهذا الجراح هو الدكتور الكركارل من المستغلين في معهد كفلر بنيويورك وقد <sup>متمن</sup>  
ذلك في قطعة من جنين الدجاج فبيئت تلك القطعة حية نامية اكثر من ثمان سنوات

وهو وغيره امتحنا قطعاً من اعضاء جسم الانسان وعضلاته وقلبه وجلده وكلية <sup>من اعضاء</sup>  
فكانت تبقى حية نامية مادام الغذاء اللازم موفوراً لها حتى قال الاسناذيمندل

من اساتذة جامعة جونس هبكنس ان كل الاجزاء الخلوية الرئيسية من جسم الانسان  
قد ثبت ان علودها بالقوة صادراً من مثبنا بالامتحان او مرشحاً ترجيحاً تاماً الطول

ما عاشته حتى الان وهذا القول غائب في الصراحة والاهمية على ما فيه من التحرس  
العلمي والظاهر ان اول من امتحن ذلك في اجزاء من جسم الحيوان هو الدكتور جانك

لوب وهو من المستغلين في معهد كفلر ايضاً فانه كان يمتحن توليد الضفادع  
من بيضها اذا كان غير ملتح فواى ان بعض البيض يعيش زمناً طويلاً وبعضها يموت

سريعاً فقاده ذلك الى امتحان اجزاء من جسم الضفدع فتمكن من ابقاء هذه الاجزاء  
حية زمناً طويلاً

ثم اثبت الدكتور ويرن لويس وزوجه انه يمكن اجراء <sup>وضع</sup> خلوية من جسم جنين الطائر  
في سائل ملحي فتبقى حية واذا اضيفت اليه قبل من بعض الموارد الالية جعلت

تلك الاجزاء تنمو وتكاثر



وتوالج تجارب فظن ان الاجزاء، المحلوبة من اى حيوان كان يمكن ان تعيش وتنمو في  
سائل فيه ما يعضها ولكن لم يثبت حى ما ينفي موتها اذا ساخت  
فقام الدكتور كاول وجرب التجارب المسار اليها انفا فثبت منها ان هذه الاجزاء  
لا تنبع كالشيخ الحيوان الذى اخذت منه بل تعيش اكثر مما يعيش هو عادة وقد شرع في  
التجارب المذكورة في شهر نيا بر سنة ١٩١٢ ولفى عقبات كثيرة في سبيله فتغلب  
عليها هو وساعده ووثبت لاول ان هذه الاجزاء المحلوبة تبقى حية ما لم يعرض  
لها عارض يمتها اما من قلة الغذاء او من دخول بعض الملوثات  
وثابت انما لا تكفى بالبفا، حية بل تنمو خلاياها وتكاثر كالو كانت باقية في جسم الحيوان  
نالك انه يمكن قياس نموها وتكاثرها ومعرفة ارتباطها باغذا، الذي تقدم لها  
وربما ان لاثاثير للزمن اى انها لا تشيخ وتضعف بمرور الزمن بل لا يبدو عليها اثر  
اثر الشيخوخة بل تنمو وتكاثر هذه السنة كانت تنمو وتكاثر في السنة الماضية وما لها  
من السنين وتدل الطواهر كلها على انها ستبقى حية تامنه مادام الباحثون صابرين  
في مراقبتها وتقديم الغذاء الكافي لها فتجوزح الاجزاء ليست ميبا بل هي نتجة  
ولكن لماذا يموت الانسان ولماذا نرى سنه محدوده لا تتجاوز المائة الا نادرا  
جدا وغايتها العاديه سبعون او ثمانون والجواب ان اعضاء جسم الحيوان كثيرة  
مخلقة وهي مرتبطة بعضها ببعض ارتباطا محكما حتى ان حيوة بعضها تتوقف على حيوة  
البعض الاخر فاذا ضعف بعضها ومات لسبب من الاسباب مات بموته سائر الاعضاء



ناهيك بقىك الامراض المكروبية المختلفة وهذا مما يجعل متوسط العمر اقل جداً  
 من السبعين والثمانين لا سيما وان كثيرين يموتون اطفالاً وغاية ما ثبت الا  
 من التجارب المذكورة ان الانسان لا يموت لانه عمر كذا من السنين سبعين او  
 ثمانين او مائة او اكثر بل لان العوارض تناب بعض اعضاءه فتسلفها ولا تباط  
 اعضاءه بعضها ببعض تموت كلها فاذا استطاع العلم ان يزيد هذه العوارض او يمنع  
 فعلها لم يبق مانع يمنع استمرار الحياه مئات من السنين كما يحده بعض خواص الاشجار  
 فلما ينظر ان تبلغ العلوم الطبيه والوسائل الصحيه هذه الغايه القصوى ولكن  
 لا بعد ان ندانها فيضا عفا متوسط العمر او يزيد ضعفين او ثلثه انتهى

### رالمهدي حتى يوزق

اذا اردنا الكلام حول هذا الموضوع وايبات ان المهدي المنتظر عليه وعلى ابائه <sup>لطيبين</sup>  
 الطاهرين افضل الصلوة والسلام حتى يوزق وانه يعيش كما يعيش غيره من ابنا  
 نوعه حتى ياذن الله له تعالى بالظهور والقيام لاعلاء كلمة الحق واقامة العدل  
 اباده الظلم لا بد لنا من تقديم امور

الاول امكان ان يعيش الانسان مئات من السنين بل الوفاً وان العلم والنوا <sup>ميسر</sup>  
 الطبيعه كما عرف لا تمنع ذلك

الثاني ان المهدي المنتظر هو ابو الفاسم محمد بن الحسن العسكري ابن علي الهادي





ابن محمد الجواد ابن علي الرضا الى اخر نسبة الشريف كما تقدم  
الثالث انه عليه السلام ولد في التاريخ الذي تقدم ذكره وانه ليس لابن محمد الحسن العجلي  
ولد سواه وهو واحد لا يبيد فدلته نقوس الجميع

اذا عرفت هذه الامور فنقول لنا في اثبات حيوته عليه السلام وانه حي يزيق وجوه بكفي

الواحد منها من انصف

الاول ان الاصل يقتضي حيوته لانا على يقين من ولادته وتسك من موته ووفاته  
لاننا ينقل ذلك احد ممن يعتمد على قوله وانما المذكور في كلمات بعضهم مجرد استصحاب  
وانه كيف يعيش هذه المدة الطويلة

ثم كلما تتبعنا كلمات المحدثين والمؤرخين والنسابة ممن يعتمد على قواهم ويرون بهم  
لما جدمصرها بموته ووفاته فلا يجوز لنا ان نحكم بموته بعد ان كنا على يقين من حيوته  
ومجرد ان حيوته خلاف العادة المجارئة الغالبة لا يفيق القطع ولا يجوز رفع اليقين

الاستصحاب

الفناء الحق في المقام والكلام الفصل هو ان يفي ان مدعى موته ووفاته لا بد له

من اقامة البينة على دعواه بخلاف من يقول انه حي يزيق

وعلى فرض اقامة البينة لا يمكن الحكم بموته بمجرد ذلك بل لابد من النظر فيما يعارضها  
ويزاحمها وتقدم الاقوى سندا والاظهر دلاله

الثاني اذا ثبت ولادة المهدي المسطر لابد من الالتزام باحد امرين اما انه عليه السلام



بذل ولا يزال حياً باقياً يعيش كسائر الاحياء حتى ياذن الله بالظهور ~~من~~ واما انه قد مات  
 بمسبب العادة وسوف يحية الله تعالى بقدرته في الوقت المعلوم ولا شك ان الاول  
 اقرب الى العادة واوفى بالتواميس الطبيعية بخلاف الثاني فانه ابعد ومن الامور  
 الغير الطبيعية ولهذا ترى ان الانبياء والرسل بعد من معاجزهم وما وراء الطبيعة <sup>احياء</sup>  
 دون طول العمر

الثالث الاخبار المنفوعة عنها بين الفريقين من ان الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه واله  
 وسلم وائمة المسلمين اثنا عشر مادام هذا الدين قائماً ولا يزول ذلك بقا المهدي حياً  
 بعد ان ثبت انه ثاني عشرهم والارزوم احمد المحدث ~~وغيره~~ ما عدم وجود امام من المسلمين  
 في هذا الزمان وموتهم ميتة الجاهلية واما ان يكون الدين باقياً ولا حيوة لواحد من  
 الاثني عشر وكلاهما خلاف قوله صلى الله عليه واله وسلم فلا بد من الالتزام بان المهدي ~~المستظر~~  
 حتى يبرز

الرابع بعض الاخبار الواردة في غيبته سلام الله عليه وحال الناس فيها وكيفه انقضاء  
 به فانها تكاد تكون صريحة في انه حتى يبرز يعيش كسائر الاحياء وفي بعضها روه  
 المستظر في غيبته) وفي اخر (وطول غيبته وطول عمره) وفي ثالث (طوبى للثابتين  
 على القول بامامته في غيبته) وغير ذلك من الكلمات الظاهرة في حيوته وبفان حياً  
 اليوم ظهوره  
 بل يمكن ان يقال ان لفظ الغيب في حقه صلى الله عليه واله وسلم واطلاق الغائب عليه شاهد على حيوته او



فيه اشعار بها لانها في مقابل الحضور والحاضر الموت والميتا والذي سيولد بعد ذلك

كما يدعيه الفاضل ابن ابي الحديد

الخامس نضج بعض الاعلام من اهل السنة بحبونه وبقائه وهو لازم كلامهم  
منها الشيخ محي الدين العربي في الفتوحات على رواية الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه  
البواقيت والجواهر الذي تقدم علينا نقله عن كتاب عاف الراغبين فان كون المهدي  
ابن الحسن العسكري بلا فصل هو صريح كلامه مع وفات الامام الحسن العسكري في  
سنة مائتين وستين لازمه حيوة المهدي وبقائه حتى يظهر واذا يموت ثم يحييه الله  
تعالى بقدرته ولا اظن ان الشيخ محي الدين يرضى بان ينسب اليه الاحتمال الاخير  
وقتهم الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه البواقيت والجواهر على ملك اسعاف  
الراغبين ص ١٥٧ حيث قال المهدي ابن الامام الحسن العسكري ومولده ليلة <sup>لنصف</sup>  
من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق الى ان يجتمع بعيسى بن مريم  
هكذا اخبرني الشيخ حسن العرافي عن الامام المهدي حين اجتمع به ووافقته على ذلك  
سيد على الخواص رحمهما الله تعالى انتهى

ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي في كتابه البيان في اخبار  
صاحب الزمان على ما نقله اسعاف الراغبين ص ٢٢٧ قال ومن الادلة على ان  
المهدي حتى باق بعد غيبته الى الان وانه لا امتناع في بقائه بقا عيسى بن مريم والخضر  
والباس من اوليا الله نعم وبقاء الاعور الدجال واليبس اللعين من اعداء الله تعالى



وهؤلاء قد ثبت بفاوهم بالكتاب والسنة انتهى

وفهم الشيخ العارف الفاضل الخواجه محمد يارسان في كتابه في فصل الخطاب على ما في بنابيع المودة ص ٤٤ بعد ان ذكر ولادة المهدي المسطر وان الله تعالى اناه الحكيم وفصل الخطاب في سنن الطفولية كما من على محي وعيسى بذلك قال وطول الله ببارك وتعالى عمره كما طول عمر الحضرة عليه السلام انتهى

وفهم الشيخ صدر الدين القونوي في بعض وصاياه لئلا مذنبه عند موته على ما في بنابيع المودة ص ٤٤ حيث قال ان الكتب التي كانت في من كتب الطب وكتب الحكماء وكتب الفلاسفة فيبيعوها وتصدقوا ثمنها للفقراء، واما كتب التفسير والاحاديث والتصوف فاحفظوها في دار الكتب واقرأوا كلمة التوحيد لا اله الا الله سبعين الف مرة في الليلة وبلغوا مني سلاماً الى المهدي عليه السلام انتهى اقول يمكن ان يبق ان قوله ذلك لا يدل على وجود المهدي وحيث انه اذا قال ذلك بوجاه ان يدركوا ظهوره ولكن الاول اظهر

وفهم الشيخ سعد الدين الحموي على ما في بنابيع المودة ص ٧٤م نقلاً عن كتاب الشيخ غرير بن محمد النسفي عند كلامه في ترتيب الاولياء وان الله تعالى اختار في هذه الامة اثني عشر ولياً من اهل البيت فجعلهم خلفاء وبنية المعظم صلى الله عليه وسلم الى ان قال واما اخر الاولياء الذي هو اخر خلفاء النبي والولي والنايب الثاني عشر وخاتم الاولياء فهو المهدي صاحب الزمان انتهى مع اختصاص الترجمة



ومنهم الشيخ شهاب الدين الهندي المعروف بملك العلماء في كتابه هداية السعداء على  
ما في الدرر الموسوية قال عند ذكره الاثني عشر التاسع يعني مرفود الحسين الامام  
حجة الله القائم المهدي وهو غائب وله عمر طويل في المؤمنين عليه والباس والحضر  
في الكافرين الدجال والسامري انتهى

ومنهم الشيخ الكامل الشيخ محمد المعروف بجوابه يارسا في حاشيته له على كتابه فضل  
الخطاب مضافاً الى ما تقدم عنه على ما في الدرر الموسوية حيث قال وبه يعني بالمهدي  
حتم الخلاف والامامة وهو امام منذ وفاة ابيه اليوم القيمة وعيسى بيعة خلفه  
يصدقه ويدعو الناس الى ملته وهي مله النبي صلى الله عليه وسلم انتهى

ومنهم الشيخ المحدث الشهير ابن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري في شرح صحيح البخاري  
في كتابه القول المختصر في علامات المهدي المنظر على ما في الفتوحات الاسلاميه ص ٣٢  
ص ٣٢ حيث قال تبين اعتقاد ما دللت عليه الاحاديث الصحيحة من وجوب المهدي  
المنظر وهو الذي يخرج الدجال وينزل عيسى عليه السلام في زمنه وهو المراد حيث تطلق  
المهدي واما من قبله فليس واحداً منهم هو المهدي المنظر انتهى والشاهد في قوله  
وجود المهدي المنظر

ومنهم غير واحد من الفضلاء والعرفاء فان الذي يظهر من اشعارهم العربية والفارسية  
المذكورة في بنايع المودة وغيره من بعض كتب المناقب انهم يرون حيوة المهدي المنظر  
وانه حي يرفق لوصفهم له بالولاية والامامة والخلافه والنباية عن النبي صلى الله عليه



والدوسلم وأنه الواسطة في العنوصات الألهية  
ومن اراد الاطلاع على اكثر من ذلك وهو كثير فعليه بكتب اصحابنا المؤلفه في هذا  
الموضوع سيما كتاب كشف الاسرار في الغائب عن الانظار تأليف اسناد المجتهدين  
وخاتمة المحدثين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستي طاب ثراه فان فيه ما يروي  
العليل ويشفي العليل

### رالمهتد ومن راه

تذكر في ذيل هذا العنوان ثلث حكايات طريفة تروى للقلب لا احججا جاوتها الا  
الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه طبقات العرفاء في احوال الشيخ حسن العرجي  
قال ترددت اليه مع سيدك ابي العباس الحرشي فقال ائذن لي ان احكي لك حكايا  
من مبدئي امرى الى وقتي فذا كانك كنت رفيعي من الصغر فقلت له نعم فقال  
كنت شابا من دمشق وكنت صافعا وكنا نجتمع يوما في الجمعة على اللهب واللعب  
الخمر فجانني التبيس من الله تعالى يوما لهذا خلقت فتركنا هاهنا وههنا  
منهم فبقوا ورائي فلم يدبركوني فدخلت جامع بني امية فوجدت شعفا يتكلم  
على الكرسي في شان المهدي عليه السلام فاستفتت الى اقامه فصرنا لا اسجد سجدة الا و  
ملك الله تعالى ان يجعني معه فبينما انا ليله بعد صلوة المغرب صلى صلوة المغرب  
اصلى صلوة السنة واذا بشخص جالس خلفي ومسح على كفي وقال لي قد استجاب الله  
تعالى دعائك يا ولدي مالك انا المهتد فقلت فذهب معي الى الدار فقال نعم



فذهب معي وقال اخل في مكانا انقرب به فاخيلت مكانا فاقام عندي سبعة ايام

بليا لها انتهى

تابع المودة موهع عن الشيخ علي بن عيسى الادرلي الموثوق عند الفريقين قال في

كاتبه كنف الغمة

ان الناس يفتلون قصصا واحبارا في خوارق العادات للامام المهدي رضي الله عنه

يطول شرحها وانا اذكر من ذلك قصتين قريب عهد بزمان وحدثني بها جماعة

من ثقات اخواني

الاولى انه كان في بلد المحلة بين الفرات والديجلة رجل اسمه اسمعيل بن الحسن قال

اخواني حكى لنا اسمعيل انه خرج على فخذى الاسبير ثوبه فقده قبضة الانسان فخرج

الاطباء عن علاجها فجا، بغداد وراه اطباء الافرنج فقالوا لا علاج لها فوجه <sup>الى</sup> السكا

وزاد الامام بن علي الهادي والحسن العسكري رضي الله عنهما ونزل السراب ودعا

الله تعالى ففرغ اليه واستغاث بالامام المهدي رضي الله عنه ثم مضى الى دجلة

فاغتسل ثم لبس ثوبه فراى امرجة فرسان خارجين باب سور البلد وواحد منهم

مشيخ بيده رمح وشاب اخر عليه فرجة ملونة فصاحب الرمح يمين الطريق والشاب

يسار الطريق والشاب صاحب الفرجة على الطريق فقال له صاحب الفرجة انت

تروح غدا الى اهلك فقال له نعم فقال صاحب الفرجة له تقدم الى الحية ابر ما يوجعك

فقدم اليه ومد يده اليه فعصر الثوب بيده فاجعه ثم استوى على سرجه فقال



الشيخ صاحب الترمذ اقبلت يا اسمعيل هذا الامام ثم ذهب وهو يمشي معه فقلت له  
 ارجع فقال لا افارقك ابدا فقال الامام المصلح في رجوعك فان رجعت يد فو  
 الشيخ يا اسمعيل ما قسحني بقولك الامام ارجع مرتين فتخافه فوفى قصده ثم  
 خطوات ثم التفت اليه وقال يا اسمعيل اذا وصلت الي بغداد فلا بد ان تصير ابو جعفر  
 في الخليفة المستنصر بالله فاذا حضرته عنده واعطاك شيئا فخذ منه وافرعه  
 الرضى ليكتب لك الى علي بن عوض فانتى او صبر يعطيك لذي يريد ثم سار مع  
 اصحابه فلم ينزل قائما يبصرهم حتى غابوا ثم قعد على الارض ساعة من سقا محزون  
 وبكاء عن مفارقتهم ثم جاء الى سامرا فاجتمع القوم حوله وقالوا نرى وجهك مغير  
 فما اصابك فؤ هل عرفتم الفرسان الذين خرجوا من البلد وساروا ساعدا  
 فالواهم الشرفاء ارباب النعم فقال لهم بل هم الامام واصحابه السائب وصاحبهم  
 هو الامام مستر صيد المبارك مرضي فقالوا اربيه فكشف فخذة فلم يروا له ثوبا  
 ثابره وادخلوه في خزانة ومنعوا الناس عنه لكيلا يزدحموا عليه ثم تظاهر من  
 طرف الخليفة جاء الخزانة وسئل عن هذا الخبر وعن اسمه ونسبه ورضه وغرضه  
 من بغداد اول هذا الاسبوع ثم ذهب عنه فبات اسمعيل في الخزانة فصلى الصبح و  
 خرج مع الناس ان بعد من سامرا فرجع القوم وادعوا فسادا منفردين  
 وصل الى موضع فواى الناس مزدحمين على الفنطرة العتيقة يسئلون شمن و  
 عليهم غراسه ونسبه وموضع مجيئه فلما لا قوه عرفوه بالعلامات المذكورة ثم





ثابره واخذوها تبركاً وكان الناظر كتب الى بعد ادو عرفهم الحال وكان الوزير يطلب  
السعيد رضى الدين ليعرفه صحة الخبر فخرج رضى الدين الذي هو كان فراصد فناء  
اسماعيل وكان صنفه ثلث خرج الى سائر فلما راه رضى الدين وجماعه فمعه قروا  
عن دابتهم واهلهم فخذوه فلم يروا شيئاً فغشى على رضى الدين ساعة ثم اخذ بيده  
وادخله على الوزير وهو يبكي ويقول هذا اخي واقرب الناس الى قلبي فسئله الوزير  
عن القصة فحكها له فاحضر الاطباء الذين رأوه مرضه وسئلهم منى رايتهموه قالوا  
منذ عشرة ايام فكشف الوزير فمخذا اسماعيل فلبس فيها اثر فالوا هذا عمل المسيح  
عليه السلام فقال الوزير نحن نعرف من عملها ثم احضره الوزير عند الخليفة فسئله عن  
القصة فحكى له ما جرى فاعطى له الف دينار فقال ما اجسر ان اخذ منه فتره فقال  
المخلاف ممن تخاف فقال من الذي فعل به هذا قال لا انا اخذ من ابى جعفر شيئاً فلك  
الخليفة ثم قال على بن عيسى كنت اهلكى هذه القصة لجماعه عندي وكان شمس الدين  
ولده حاضر اعندى لا اعرفه قال انا ابنه من حبله يملك هل رايت فخذ ابيك  
وهى مجرعه قال انى كنت صبياً في وقت جراحتي فخذوه ولكن سمعت القصة من  
ابى وامي واقربائى وجيرانى ورايت فخذها بعدما صلحت ولا اثر فيها ونبت في  
موضعها شعر وقال ايضا سئلت السيد صفى الدين محمد بن محمد ونجم الدين  
جيدرا بن الايسر عنهما الله اخبراني بصحة هذه القصة وانها رايا اسماعيل  
في مرضه وصحته وحكى له ولده ان اباه ذهب الى سائر بعد صحته اربعين مرة



الثانية حكى لي السيد بك ابن عطوة العلوي الحسيني ان ابا عطوة لا يعرف  
بوجود الامام المهدي <sup>عليه السلام</sup> رضي الله عنه ويقول اذا جاء الامام فيبرئني من هذا المرض  
اصدق قولكم وبكرت هذا القول فبينما نحن مجتمعون وقت العشاء الاخرة صاح  
ابونا فابتناه سراعاً فقال المحموا الامام في هذه الساعة خرج من عندي فخرجنا  
فلم نرا احداً فجننا اليه وقال انه دخل الي شخص وقال يا عطوة فقلت لبيك قال انا  
المهدي فدجبت اليك ان اشفي مرضك ثم مديده المبارك وعصرومكي وولج  
فصار مثل الغزال قال علي بن عيسى من هذا القصة عن غير ابنه فاقرها انتهى

## د الفصل السادس

في غيبة المهدي المنتظر والاحبار الواردة في هذا الباب وكيفيتها ومحلها وعللها  
وان له غيبتين صغرى وكبرى وكيفية الانتفاع به حال كونه غائباً ونوابه ووكلاءه  
اذا غيبته وثواب انتظار الفرج وما يترتب عليه من العوائد الاجتماعية  
والاحبار الواردة في الغيبة

بنايع المودة ص ٤٣٣ عن كتاب فراند السمطين عن الباقر عن ابيه عن جده عن علي  
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي من ولدي تكون له غيبة  
اذا ظهر يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً

وفي ص ٤٣٤ عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان علياً وصيي ومن ولد القائم المنتظر المهدي الذي  
يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً والذي بعثني بالحق نبياً وندبراً ان  
الثابطين على القول بما مشه في زمان غيبته لا عز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر  
ابن عبد الله الا فقال يا رسول الله وللقائم من ذلك غيبة قال اي وربي لم يخص الله  
الذين امنوا ويحجوا الكافر من ثم قال يا جابر ان هذا امر من امر الله وسر من سر  
الله فاباك والشك فان الشك في امر الله عز وجل كفر

وفي ص ٤٣٥ في الصفحة المذكورة <sup>عنه</sup> عن الحسن بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا رضي  
الله عنهما ان الرابع من ولد ابن سبئه الاما، يطهر الله به الارض من كل جور وظلم وهو



الذي يترك الناس في ولايته وهو صاحب الغيبة فاذا خرج اشرق الارض بنور  
ربها الحديث

وفي ص ٤٤٤ عن احمد بن زيار عن دعبل بن علي الخراعي في حديث وروده  
على الرضا وانشاده قصيدته الثابتة الى ان قال ان الامام بعدى بنى محمدا بعد  
مهاجرة علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم وهو المنتظر في غيبته  
والمطاع في ظهوره ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واما من يقوله  
فاجار عن الوقت فقد حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
مثل كمثل الساعة لا انا تبكم الا بعنة

وفي ص ١١٤ عن غيبة المرام عن فرائد السمطين عن جابر بن عبد الله رفعه المهدي  
من ولدي اسمي وكنيته كنيته اشبه الناس في خلفاء وخلفاء تكون له غيبة  
وهي افضل فيها الامم يقبل كالشهاب المناب يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا  
وظلما

وفي ص ١١٤ عن فرائد السمطين في الصفحة المذكورة عن الباقر عن ابائه عن علي بن ابي  
طالب سلام الله عليهم رفعه المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيث افضل فيها الامم الى  
ان قال ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

وفي ص ٩٣ عن المناقب عن ابي جعفر محمد الباقر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم طوبى لمن امرك قائما اهل بيته وهو بائس في غيبته قبل قيامه وسوحي اوليا



ويعادى أعداءه ذلك من رفقاء وذوي مودتي واكرم مني على يوم القيمة  
وفيه عنه عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن ابائه عن امير المؤمنين قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وهو  
اشبه الناس في خلفاً وخلفاً تكون له غيبة وحيث في الامم حتى يضل الخلق عن  
ادبائهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت  
ظلماً وجوراً وفيه عنه مثل ذلك غير انه قال فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب  
ياي بدخيرة الانبياء عليهم السلام الحديث

وفيه ص ٩٣ عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري  
يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ان اوصياك وائمة المسلمين  
من بعد ابيهم علي ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعرف  
بالباقر مشدركه يا جابر فاذا القيت فافرني فاني السلام ثم جعفر بن محمد ثم موسى  
ابن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم  
القائم اسمه اسمي وكنيته كنيتي ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله تبارك  
وتعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها ذلك الذي يغيب عن اوليائه غيبته  
لا يشب على الفول بماضيه الا ما تمن الله قلبه للايمان الحديث  
والمهدي وكيف غيبته

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق في كتابه احكام الدين وائمة النعمة قال



حدثني ابي وابن الوليد معا عن سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر من الحسن  
ابن علي بن محمد العسكري ودفنه ممن لا يوقف على احصاء عددهم ولا يجوز على مثل التوا<sup>ط</sup>  
بالكذب وتعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين وما بين وذلك بعد  
مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهم السلام ثمانين سنة او اكثر مجلس احمد بن عبد الله  
ابن خافان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضباع بكونه تم وكان من نصب  
خلق الله واشدهم عداوة لهم فخرى ذكر المقربين من الاله طالب بسرفي راي ومذاههم  
وصلاهم وافذارهم عند السلطان فقال احمد بن عبد الله ما رايت ولا عرفت  
بسرفي راي من جلائر العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام ولا سمعت  
به في هديه وسكونه وعفافة ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع بنيها  
وتقديمهم اياه على ذوى السن ومنهم من يحظر وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعموم  
الناس وانه كثر ما ذات يوم علي من اسرايه وهو يومئذ مجلسه للناس اذ دخل عليه  
حاجبه فقال لواله ابن الرضا على الباب فقال يصوت عال اذ نواله فدخله جل اسم  
اعين حسن الفامة جميل الوجه جسد البدين حدث السن له جلاله وهيبه فلما نظر  
اليه ابي قام فمشى اليه خطوات ولا اعلم فعل هذا باحد من بني هاشم وانا بالقواد  
ولا باوليا العهد فلما رفي منه عاقبة وقيل وجهه ومنكبته واخذ بيده واجلسه  
على مصلاه الذي كان عليه وجلس الي جنبه مقبلاً عليه بوجهه وجعل بكلمة وبيته  
ويغديه بنفسه وابوبه وانا مستعجب مما اري منه اذ دخل عليه التجاب فقالوا الموفق



فدجاء وكان الموفق اذا جاء ودخل على ابي تقدم حجابيه وخاصه قواده فقاموا  
بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلاً عليه  
محدثه حتى نظر الى علمان الخاصه فقال حج اذا شئت فقم جعلني الله فداك ابا محمد ثم  
قال لعلمانه خذوا به خلف السماطين لتلا ابراه الامير يعني الموفق وقام ابي فعانقه و  
قبل وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وعلمانه وبلغكم من هذا الذي فعل به ابي هذا الذي  
فعل فقا لوا هذا رجل من العلويه يثق له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فان اردت  
تجماً فلما ازل يومى ذلك قلنا متفكراً في امره وامر ابي وما رايت منه حتى كان الليل  
وكانت عادته ان يصلي العتمه ثم يجلس فينظر فيما يحتاج من الموامرات وما يرفعه  
الى السلطان فلما نظر وجلس حبث فجلست بين يديه فقال يا احمد الك حاجه فقلت  
نعم يا ابي ان اذنت سنسلك عنها فقال قد اذنت لك يا بنى فقل ما احببت فقلت  
يا ابي من الرجل الذي رايتك العداه فعلت به ما فعلت من الاجلال والاكرام و  
التيجيل وقد ينه بنفسك وابوبك فقال يا بنى ذلك ابن الرضا ذاك امام  
الرافضه فسكت ساعه فقال يا بنى لو رايت الخلفاء عن خلفاء بنى العباس ما  
من بنى هاشم غير هذا فان هذا يستحفاً في فضله وعفافه وهديه وصبا نفسه و  
زهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاته ولورايت ابا ه لرايت رجلاً جليلاً نبلاً  
خيراً فاضلاً فان اردت قلناً وتفكراً وعظماً على ابي ما سمعت منه فيه ولم يكن  
له هم بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحت عن امره فاسلكت عنه احداً من بنى



ما شتم والفوار والكتاب والفضاء والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عندهم في غاب  
 الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقدير له على اهل بيته ومشايخه  
 وغيرهم وكل يقول هو امام الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم امر له ولتبا ولا عدواً  
 الا هو يحسن القول فيه والتناء عليه فقال له بعض اهل المجلس من الاشعريين يا ابا بكر  
 فاطال اجنبه جعفر فقال ومن جعفر فيسئل عن خبره او يفرض به ان جعفر معلن بالفسق  
 ما جن شريك للخمور اقل من رايث من الرجال واهتكم لستره بنفسه فدم خمار  
 قليل في نفسه خفيف والله لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن  
 على عليهم السلام ما تعجبت منه وما ظننت ان يكون وذلك انه لما اغتلبت الى ابيه ان  
 ابن الرضا قد اغتلب فركب من ساعته مبادراً الى دار الخلافة ثم مرجع مستعجلاً معه  
 غمته نفر من خدام امير المؤمنين كلهم من ثقافته وخاصته فمنهم مخبر و امرهم بلزوم  
 دار الحسن ابن علي عليهم السلام وتعرف خبره وحاله وبعثت الى نفر من المتطهين فامرهم  
 بالاختلاف اليه وتعاهده في صباح ومساء فلما كان ذلك بيومين جابه من اخبره  
 انه قد ضعف فركب حتى بكر ثم امر المتطهين بلزومه وبعثت الى فاضل القضاة  
 فاحضره مجلسه وامر ان يخذل من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانه  
 وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن عليه السلام وامرهم بلزومه ليلاً ونهاراً  
 فلم يزلوا هناك حتى توفي عمه لايام مضت من شهر ربيع الاول من سنة ستين و  
 مائتين فصار من راي خجته واحده مات ابن الرضا وبعث السلطان الادب

حياره







من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاءوا ببناء  
يعرفن بالجبل فدخلن على جواربه فمظرا الهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها  
حمل فامر بها فجلت في حجرة وكل بها نحر بالخادم واصحابه وفسوه معهم ثم اخذوا  
بعد ذلك في تهينته وعطلت الاسواق وركب ابي ونوهاشم والفقار والكتاب  
وسائر الناس الى جنازة عم فكانت سرفراى يومئذ شبيهها بالقيمة فلما فرغوا  
من تهينته عم بعث السلطان الى ابي عيسى المتوكل فامر بالصلوة عليه فلما وضع  
الجارة للصلوة دعا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فغرضه على بنى هاشم من العلوة  
والعباسية والفقار والكتاب والفضا والفقها والمعدلين وقال هذا الحسن بن  
علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام مات حنفا نفا على فراشه حضره من خدام امير المؤمنين  
وثقائه فلان وفلان ومن المتطيين فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان  
ثم غطي وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله وحمل من وسط داره  
ودفن في الجليل الذي دفن فيه ابوه عليهم السلام فلما دفن وتفرق الناس اضطرب  
لسلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا على  
قسمه ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليه الجبل ملازمين  
لها سنين واكثر حتى تبين لهم بطلان الجبل ففسم ميراثه بين امه واخيه جعفر واد  
امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك بطلب اثر ولده فجاء  
جعفر بعد قسمه للبركات الى ابي وقال له اجعل لي مرتبة طمخى واوصل اليك في كل



اعزوه الله

عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه وقال له يا احمق ان السلطان جرتبفه  
 وسوطه في الذين زعموا ان اباك واخاك انتم ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه و  
 لم ينهها وله صر فمهر عن الغول <sup>هنا</sup> فيها جمدان يزيل اباك واخاك عن تلك المرتبة فلتبها  
 لذلك فان كنت عند شعبة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى سلطان  
 يربك منهم ولا غير سلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تسلبها بها وتقله  
 عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب له فلم ياذن له بالدخول عليه حتى مات ابي و  
 فرجا والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي عليه السلام  
 اليوم

محمد بن يعقوب الكليني في باب مولد ابي محمد الحسن بن علي العسكري من المجلد الاول  
 من الكافي قال حدثنا الحسن بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان  
 احمد بن عبيد الله بن خافان على الضباع والخراج بقم وذكر واسله  
 محمد بن الحسن الطوسي في الفهرست في ترجمة احمد بن عبيد الله بن يحيى بن خافان  
 قال له مجلس يصف فيه ابا محمد الحسن بن علي العسكري اخبرنا به ابي حنيفة عن ابن ابي  
 عن عبد الله بن جعفر الحميري قال حضرت وحضر جماعة من ال سعاد بن مالك  
 والطلحة وجماعة من التجار وذكر مثل

احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله النجاشي في الفهرست قال احمد بن عبيد الله  
 ابن يحيى بن خافان ذكره اصحابنا المصنفين وان له كتابا يصف فيه سيدنا ابا محمد



الحسن العسكري ولما مر هذا الكتاب انتهى أقول يشهد بالحدوث المذكور

محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد في الارشاد والفضل بن الحسن بن الفضل الشهير  
بالطوسي في اعلام الوري ومحمد بن مرتضى الملقب بالفيض في الوافي جميعا عن محمد بن  
يعقوب الكليني في الكافي مشه

محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الارشاد قال مرض ابو محمد الحسن في اواخر شهر ربيع الأول  
سنة ستين ومات في يوم الجمعة ثمان خلون من هذا الشهر في السنة المذكورة وله  
يوم وفاته ثمان وعشرون سنة فدفن في البيت الذي دفن فيه ابوه من دارها بستر  
من راي وخلف ابنه المنظر لدولة الحوق وكان قد اخفى مولده وسر امره لصعوبة  
الوقت وشدة طلب سلطان الرمان له واجتهاده في المجت عن امره لما شاع من مذمة  
الشيعة الامامية فيه وعرف من انظارهم له فلم يظروا له في حياته ولا عرف في الجهور  
بعد وفاته وتولى جعفر بن علي احواله محمد بن تركة وسعي في حبس جوارى ابي محمد عمه و  
اعتقال حلاله وشنع على اصحابه بانظارهم ولد وقطعهم بوجوده والقول بامامة  
واعزى بالقوم حتى اخافهم وشددهم وجري على مخالفي ابي محمد بسبب ذلك كل عظيمة  
من اعتقال وحبس وشد بد وتصغير واستحقاق وذل ولم يظفر السلطان منهم  
بطانك وحاز جعفر تركة ابي محمد واجتهد في القيام على الشيعة مقامه فلم يقبل  
احد منهم ذلك ولا اعتقدوه فيه فصار الى سلطان الوقت يلتمس من تبة اخيه وبن  
مالا جليلا وتقرّب بكل ما ظن انه يتقرّب به فلم يتفجع بشي من ذلك انتهى



(المهتد ومحل غيبته)

فقد اصابنا معاشرة الشيعة الامامية فكيف غيبته مولانا ابي الفاسر محمد  
الحسن المهتد عليه وعلى ابائه افضل الصلوة والسلام وهو الذي رواه هؤلاء  
الاعلام ائمة الحديث الذين عليهم الاعتماد واليهما الاستناد واما بعض ما يقوله  
في هذا الباب بعض عوام الشيعة ونسبه اليها كثير من خواص اهل السنة فلا  
اعرف له مدركا ولم اجد له مستندا

ثم هذا ما سمع عندنا واما ان المهتد ابن كان عند وفاة ابيه في اتي مكان  
وقعت غيبته او في اتي من زاوية من زاوية داره غاب بعد التسلم او نزل السرور  
اخفى نفسه فيها او خرج هاربا من الباب فلا طريق الى معرفته على نحو القطع  
نعم العادة تقضي ان يكون عند وفاة ابيه عند وفي بيته كيف لا وهو طفل فذئذ الكهل  
والشيوخ فلا محالة الاحراميه وامه وربما ينفق ذلك ايضا من روايته احد بن عبد  
الله ابن يحيى بن خاقان فهو عليه السلام كان في بيته وغاب ولم يعرف الناس خبره وان  
تبع السلطان واصحابه واعوانه اثره

فدعرت ان السلطان وكل جماعة من ثقافته في مرض ابي محمد الحسن العسكري به  
واظن ان الغرض من ذلك ان يتعاهدوا خدمته لانه لم يكن عنده يومئذ غير عبيد  
المخادم وصفيهم اولاده والده مولانا المهتد

وكل السلطان عشرة من ثقافته بهذا العنوان ولكن الغرض الاطلاع على حال اولاد



المهدي لان العادة تقضي ان يكون الطفل في حجر امه و امه او يزور اباه في مرضه سيما في  
الموت ولكن الله ابي ان يطلعوا عليه واخفى امره عليهم

فمر ان الذي حفظ موسى بن عمران في البحر والامواج فقد فر عينا وشمالا وحفظه  
وهو رضيع في بيت فرعون يمكنه ان يحفظ مولانا المهدي في بيته

ان الذي حفظ جده المعظم صلى الله عليه واله وسلم يوم فر من اعدائه الى المغار  
واخفى خبره و اثره عليهم وانجاده بحوله وقوته منهم لا يعجزه حفظ مولانا المهدي وهو

ابن خمس سنين في بيت امه

لا اكر ان حفظ مولانا المهدي و ابن خمس او ست سنين مع تلك الاحوال خلاف العادة

بل لا بد لي ان اقول ان حفظه يومئذ كان باسباب عادية فلا بد لي ان اقول انها

نادره غير يسوره اغالب الناس

وحاصل الكلام ان مولانا المهدي حسب الظاهر غاب في بيته او في بيته من غير ان تعلم

تفسير ذلك والله اعلم بما كان وما جرى يومئذ

فذا هو القول الفصل وما ينبغي ان يقال في هذا الباب وما ذكره بعض الافاضل من

اهل السنة بل وبعض المؤلفين من الشيعة من بعض الخصوصيات لم تقف لها

على مدرك صحيح ولينهم ذكر واذلك

(السرداب وزيارته)

يظهر من كتاب الصواعق ان الشيعة الامامية افرقة منها من عمران المهدي المنظر



في سرداب وهم يظنون خروج منه ويقفون بالجمل على ذلك السرداب يطلبوه  
مذبحه ولبيته ذكر للدرك في ذلك

وقد لم يخرج من الحجاز ولا دخل العراق العربي ولا زاد سامرا ولا العرفان  
ذلك لا حجة له ولا ظاهر ان ما يوجد في بعض المولفات من ان الشيعة يريدون  
المشاداب في السرداب من ماء ما يشاهدونه من زيارة الشيعة الامامية الاصح  
غربة لهذا الموضع الشريف فعلنا ان نذكر السبب ومن الله اسئل العصمة فقول  
الحسن الشريف الذي فيه حرم العكرتين ابي الحسن علي بن محمد الهادي وابي  
محمد الحسن العسكري سلام الله عليهما والصحح الذي خلف مرفدهما والثالث الذي فيه  
السرداب محل دورهم وبيوتهم الشريفة وموضع سكنهم كما ينظر في الخارج وصرح بعض  
الاعلام منهم المرحوم ثقة الاسلام الثوري طاب ثراه

وحيث ان المشاداب منسطر سلام الله عليه لا جعل له ولا موضع يقصد كان الانسب والا فوق  
مهاجرة في بيته بل وزيارة بيته لان زيارة بيوت الاحباب والموالي بعد هجرتهم منها وتوكلهم  
طغر السنن الجارية بين الاحباب حتى قال شاعرهم

امر على الديار ديار كلبى      اقبل في الجدار وذا الجدارا  
وما حبت الديار شغفن قلبي      ولكن حبت من سكن الديارا

هو السبب

فهم هذا حتى على كبرهن

منه حنة وغارة وداية اتخذها الشيعة شعارا ولنعم ما فعلوا وان لما رفته نصا



ورواية بلولم اعثر على رواية مسنده فيما يابدينما من الكتب تلزمنا بزيارة المهدي في خصوص  
السراب كما هو غير خفي على من تتبع

اعتقادنا ان مولانا المهدي حتى يبرز فيسمع الكلام ويرد الجواب وهو الامام الذي  
يجب علينا ان ندبنا الله بطاعته والواسطه بيننا وبينه تعالى تصح زيارته ويجوز  
التوجه اليه والكلام معه في اي مكان وزمان وباتى لغة ولسان والسراب المطهر  
لا خصوصية له الاما ذكرنا وهكذا الزيارات الواردة وان كانت افضل

ان يكونا مرتين عليها عشرت من السنين بعد فيها الله تبارك وتعالى ويذكر فيها اسمه  
وتقام فيها الصلوات في الليل والنهار وترفع فيها الاصوات بقراءة القران جديده  
ان تعظم وتزار وينذكر الزان حين دخوله اليها سكانها الاطائب

وما يزيد في الداعي والباعث الى زيارته هذه البيوتات المطهرة سيما السراب المقدس  
حياه صاحبها وعدم تمكنه من سكنها وتركة لها خوفاً من الاعداء كما شعر في سيما  
مع احبنا اجنا اليه عليه السلام وحرماننا من فيوضات حضوره

ان زيارته هكذا بيوت مع هذه الخواطر توجب قهر اغيبر حال الزائر ان كان من  
شعبه رقة قلبه فر بما بكي وجرت دمعه على خده وصاح واستغاث فر غير احبنا  
وطلب من الله تعالى تعجيل ظهوره نعم ان العوامل الودائيه والروابط الروحانيه لها  
التاثير النافذ في الانسان

(فلسفة العبيته وعللها)



العلم في هذا الموضوع طويل الذيل والاختار الواردة فيه كثيرة ولكن اللازم  
 ان تعرف اول اهل الاحد ان يسئل عن فلسفة الغيبة وعللها وهل الواحد يقول  
 اذا لم يعرف سببها ترك القول بالمهدى الذي يقولون به وقل لو كان اماما كما  
 زعمون لكان ظاهرا بين الناس يصيح ويمسي ويمشي في الاسواق فنقول  
 بناء على ما استفاد من الاخبار والكثرة المستفيضة التي مرت عليك وستف  
 على بعضها الاخر ان المهدي المنتظر هو ابو الفاسر محمد بن الحسن العسكري المنولد  
 في النصف من شعبان سنة ٢٥٤ هـ مؤيدا ببصرى حيث جاثت الاعلام ممن عرف  
 اسمائهم وكلامهم بما لا مزيد عليه

وبناء على ان الله تعالى حكيم لا يامر بشي ولا ينهى عن شي ولا يفعل شيئا الا عن مصلحة  
 كما هو مقرر في محله وان تلك المصالح ترجع الى المكلفين اذ لا فخر في ساحه المقدسه  
 وهو غنى مطلق فافعاله تعالى كلها جارئة على وفق المصالح النفس الامرئة عرفنا تلك  
 المصالح املا ادر كما تلك الجهات املا

ومن الامور المعلومة التي لا <sup>تستغنى</sup> فيها اثنان انما يقع في هذا العالم من الحوادث  
 الاختيارية وغير الاختيارية لا بد وان يكون بتدبير منه تعالى بل واثارة ومن اهم  
 تلك الامور غيبة المهدي المنتظر فلا بد ان تكون جارئة على وفق المصلحة والحكمة  
 در كما تلك الجهة اول اعرفنا ذلك السبب املا  
 ان لم نقل بذلك لا بد وان ننكر احد امور الاطريق لنا الى انكارها الا اول ان المهدي





المشتر هو محمد بن الحسن العسكري بلا فصل الثاني **باب** غر الانظار بالمعنى الذى  
سعره الثالث ان غيبته تقدر من الله تعالى و ارادته  
وانت اذا نامت في هذه الامور الثلاثة عرف عدم جواز انكارها اما عقلاً او نقلاً  
ولا زمة القول بان الغيبة جارية على طبق المصلحة والالزم تكذيب احد امور ثلثة  
روى الصدوق في علل الشرايع عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق  
جعفر بن محمد بن يقين يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها برتاب فيها كل مبطل فقلنا  
له ولم جعلت فذلك قال لا مرد يوزن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته فقال  
وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة  
في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اناه المحض من خرف السفينة  
وقل العلام واقامة الجدار لموسى عم الاوقاف تراهما بالبن الفضل ان هذا الامر من  
امر الله وستر من سر الله وغيب من غيب الله ومضى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان  
افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا  
هذا هو القول الفصل والكلام الحق الذى يجب على كل مسلم الاذعان والتصديق به  
نعم ربما يطلب الانسان فلسفة بعض الحوادث وعلل بعض افعاله تعالى طلباً لمزيد  
الاطمئنان وسكون النفس لان بدور تصديقهم وتكذيبهم مدار احاطة بفلسفتها  
وعدم احاطة فنقول  
لا بد لنا قبل الخوض في فلسفة الغيبة وعللها من تقديم مقدمة على وجه الاختصاص ومن



١٥٩

اراد التفصيل فعمله بالكتب المولفة في هذا الباب وهي  
 ان تقدم الداعي في دعوته لا بد وان تكون باسباب ظاهرة عادية ولا يجوز ان  
 يتوسل الى غرضه باسباب غيبية وتعد ما وراء الطبيعة لان ذلك يستلزم بطلان  
 الثواب والعتاب بل لغوية سال الرسل والانبيا  
 يشرك في ذلك الرسول والوصي فهو شر انط المبلغ رسولا كان او اماما ولكن  
 بينهما فرق وهو ان الرسول من حيث انه مؤسس يجب عليه الابتداء بالدعوة والتبليغ  
 بحسب المعارف بخلاف الامام لان الحجة قامت على الناس بدعوة الرسول فوجب  
 عليهم ان يبعثوا ويسئلوا ولا يجب على الامام ان يتطلبهم بالدعوة  
 يجب على الناس ان يقصدوا الامام ويسئلوا عنه معالم دينه ودرجته وبعده عن كمال  
 وجب عليهم بالنسبة الى الرسول فاذا خالفوا هذا التلطف وتركوه فانما بنفستهم  
 القتل ويخاف العدو ومن غير رادع ومانع جازله الاعتزال والتكوت وتوك <sup>ظيفة</sup>  
 التبليغ والدعوة والمسئولية في ذلك متوجه الى الناس لا الى الامام والى ذلك اشار  
 المحقق الخواجه نصر الدين الطوسي طاب ثراه في كتابه بجره بالاعتقاد بقوله الامام <sup>لطف</sup>  
 وتصرفه لطف اخر وعلمه منا اذا عرفنا ذلك فنقول يمكن ان يقال في فلسفة

بعد حقيقة

الغيبية وجوه

الاول التأديب للشبهة ومجازاتهم بل ولغيرهم  
 ان الامة التي فيها الرسول والامام اذا لم تقم بواجب حقه وعصت او امر ولم تمثل



نواهي وبالجملة لم تؤثر فيها دعوتهم بل وتجاوزت الحد حتى صاروا يؤذون بكل وسيلة  
جازلة تركها والاعتزال عنها نادياً وتبنيها فلعلمها ترجع وتوب إلى رشدها وتطوع و  
شفاؤها وتترك فوائده وجود الرسول والامام بين أظهرها مبلغاً لها دياراً ومرشداً  
واعياً ومن هذا الباب قوله تعالى واقن لكم وما تعبدون الا ابنة

اذا كان الاعتزال وترك الدعوة نادياً للامة وتبنيها لهم يكون مصلحتهم فيه وان كانوا  
لا يعلمون وخبرهم في ذلك وان كانوا لا يشعرون

هذا الاعتزال وترك الدعوة لاحتماله ولا امد معين ولا يمكن ان يوفي في تحديده شيء  
بل هذه وامد رجوع القوم عن غيبتهم إلى رشدهم وبقيتهم بعد رقتهم وتبنيهم بعد  
غفلتهم والتفانيهم الى ما يترتب على وجود الرسول والامام بين أظهرهم

والتاريخ يخبرنا عما لاقى اهل بيت الوصي والرسالة وال محمد عليه وعليهم افضل الصلوة  
والسلام من انواع الاذى والشدة وعدم قيام الامم بواجب حقهم الذي جعله الله  
اجراً لرسالة نعم المرسل الوافي ضغط وغناء وشدة وبلاء من اسر وقتل وحبس و  
صلب وتشريد وتطريد ونفي عن الاوطان وتبعيد

المهتد المسطر احاط بجميع ذلك خيراً وعلماً وعلماً ان هذه الخطة ستكون بالنسبة  
اليه بل اشد واعظم وادهى وامر لما علموا من مبدئه وان يقول بالخروج بالسيف  
فاغترلنا حبه والفحى جبلها على غارها بالعلمة انما ستعامله معاملة ابانه وحاد  
الكرام ونفى اعمامه واقربائه وليس غرضه الا التاديب والتبني ورجوعها الى مرشداً

والله



والعالمها واجب حقه والفوائد المترتبة عليه

على الشرايع العطار عن ابيه عن الاشعري عن احمد بن الحسين بن عمر بن محمد  
ابن عبد الله عن مروان الانباري قال خرج من ابي جعفر عليه السلام ان الله اذا كره لنا  
بواي قوم نزعنا من بين اظهروا الحديث

الثاني الحرث في الدعوة والاستقلال بالامر

كل من يؤمرا بالاصلاح اخبر من ان يكون دينية او دينيا لا بد له من اعوان ونصا  
دعوه عهود ومواثيق مع بعض الاقوياء لا عانهم له او سكونهم عنه ولازم هذا العهد  
والعهد عدم تعرض هؤلاء وثولك دعوتهم والمماشاة معهم وفاء بالعهد حتى اذا  
تم له الامر والتقى زمان العهد عاملاهم كغيرهم ولازم ذلك تعطيل اجراء بعض الحكم  
بالنسبة الى المعاهد بين بل والمعاملة معهم على خلاف الواقع خوفا وتقية قال تعالى  
الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينفضوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاقولوا  
بهم عهدهم الآية

واللهذا المنظر اذا ظهر لا بد وان يجري في دعوتهم وتقديما على الاسباب العاقبة و  
خطبة الحكم بالواقع وان لا يتقوا احدا كما هو ظاهر كثير من الاخبار لان زمانه زمان  
ظهور الحق باجلى مظاهره والتقية تنافي ذلك ولازم هذا ان لا تكون لاحد <sup>عنفه</sup>  
بعده فلا بد ان لا يضطر له عهده معاهدة لوجب عليه العمل بالتقية وهذا الايم الامجد  
تمامه الاسباب العاقبة لنصرته



أما الدين أبو الوليد معاذ بن سعد بن القتيبي وابن أبي الخطاب معاذ بن عمرو بن  
شام بن سالم عن أبي عبد الله قال يقول القائل وليس في عنقه لاحد بيعة  
وفيه عن الطالقاني عن ابن عوف عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن ع  
موسى الرضا قال كان في الشيعة عند فعدانهم الرابع من ولد في يطلبون المرعى فلا يجدون  
قلت ولما ذلك يا ابن رسول الله قال لأن ما هم يبيعونهم فقلت ولما قال لئلا يكون  
لاحد في عنقه بيعة إذا قام بالسيف الحديث

الثالث التمسك للنفوس وتهذيبها

من الأمور المعلومة التي لا يخلف فيها أمان اختلاف استعداد الناس في تحمل الثقل  
وكسب المعارف والعلوم ومنه نشأ اختلاف درجات الأيمان واختلاف معارف  
الأنبياء والأوصياء والشرائع الإلهية نعم لا يظف الله نفساً الأوسعها  
بلزها إذا كلفوا فوق طاقتهم ودررسوا فوق استعدادهم حصل منه نقص العرض  
والالامر بهم إلى خلاف ما يرام من ترك الطاعة أو الارتداد أو زيادة الجهل مرتباً  
ولا تخلفنا ما لا طاقة لنا به ومنه قولهم لو علم أبو بكر ما في قلب سلمان لكفره أو قلده  
رسول الكلبيني عطر الله مرقده في الكافي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال في كتاب  
علي عليه السلام إن داود عليه السلام قال يا رب ارفني الحوكما هو عندك حتى أقضيه به قال  
أنك لا تطيق ذلك فالحل على ربه حتى فعل فجاءه رجل يسعدى على رجل فقال إن  
هذا أخذ ما لي فاوحى الله عز وجل إلى داود أن هذا المستعد قلب هذا واخذ



قال فامر داود بالسعد فقل واحدنا له فدفعه الى السعد عليه قال فصحى الناس  
 وتذ فواحه بلغ داود ودخل عليه من ذلك ماكره فدعا ربه ان يدفع ذلك <sup>فقل</sup>  
 ثم اوحى الله عز وجل اليه ان احكم بينهم بالبينات واصفهم الى اسمى محلهم <sup>بالحجر</sup>  
 وعن مولانا فالجيد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لو علم الناس كيف خلق الله  
 هذا المخلوق لم يلم احد احداً وعن مولانا جعفر بن محمد بن علي الباقر عليه السلام ان المؤمنين  
 على منازل منهم على واحدة ومنهم على اثنين ومنهم على اربع ومنهم على خمس ومنهم على  
 ست ومنهم على سبع فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة اثنين لم يقو وعلى صاحب  
 اثنين ثلثاً لم يقو الحديث

وما ينسب الى الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام  
 اني لاكم من علمي جواهره  
 وقد تقدم في هذا ابو حسن  
 بارب جوهر علم لو ابوح به  
 ولا سئل رجال مسلمون دعي  
 كبل ابري اخق ذوجل <sup>يفتننا</sup>  
 الى الحسين ورضي قبله الحسن  
 لقبلك انت ممن يعبدوننا  
 يكون اقبج ما بانونة حسنا

وعجز ذلك من الشواهد التي لا تحصى  
 وبظهر من الاخبار ان المهدي المنتظر اذا قام بالامر حاكم بعلمه ونشر بين الناس المعارف  
 الحقة وكشف العطاء عن الحمايق ويعيد الدين الاسلامي غنياً جديداً وبلغى ما  
 التصور به ما ليس منه حتى يتجدد بالناس انه جاء بدين جديد وكتاب جديد



نعم ان اجراء هذه الاصلاحات ونشرها في كافي يحتاج الاستعداد اكمل وعقول  
ارفة ماعليه الناس اليوم

رهبان كان تاخر ظهوره عليه السلام وادامته في بيته رجاء حصول هذا الرقي والكمال ببركة  
المعارف والعلوم التي هي في تكميل يوم ما فيوماً

وقد نشرت مجلة الهلال قبل سنين مقالاً فصدت فيه اثبات المعاد تحت عنوان (هل  
وراء هذا العالم عالم اخر) وصرحت في ضمن الجواب عن هذا السؤال بانه لا يدان بان  
يوم يكمل فيه العالم الادبي والعلمي كمال العالم المادي اليوم انتهى نعم لا محالة توجه  
الناس عن قريب الى العالم الادبي والعلمي والاخلاق التي توجهها اليوم الى العالم المادي  
كيف لا وقد ادرك ان العالم المادي ضيع حقوقها وضغط عليها وسيطر وانها كما  
عن قريب ترى كيف تشرف الارض بنور ربها بظهور المهدي المنتظر

الرابع الامتحان بالناس واختبارهم

من سنن الله تعالى الجارية في عباده من يوم ارسل الرسل وبعث الانبياء ولن تجد  
لن الله بديلاً ولا تحويلاً الامتحان والاختبار لهلك من هلك عن بينة ويحيى  
من حي عن بينة وتظهر مراتب الرجال وحفايقهم بل وينكشف حال الانسان بالنسبة  
الى نفسه نعم كثيراً ما يخفى حال الانسان عليه

الشراب الاحمق تعلمات وبرنامجات ادبية ومادية دينية واخرية انفرادية و  
اجتماعية وهذا العالم مدارس ومعاهد علمية والرسائل معلمين ومبلغين ولا بد



بأنه من ومدرسة امتحانات تناسب طالعها وما يقع في هذا الكون من الحوادث  
 معانات تلك الدروس غالباً يعرف بها مقدار تأثيرها في النفوس المراحب  
 تأس ان يتركوا ان يقووا الامتاء وهم لا يفطنون الآية  
 شريعة الاسلاميه اكمل الشرايع قاطبة بقول مطلق وفيها من المعارف والمبرج  
 غيرها فلا بد ان يجرى فيها ما جرى في الامم السابقة من الاصمخافات والاختبارات  
 بانواعها المختلفه حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لاشما هذه الكتب والمج  
 على تلك الدروس ونزهاة

ومن اهم ما اصحح به الامم السابقة غيبة بعض انبياءهم الكرام فلا بد وان يجرى ذلك  
 في هذه الامة المرحومة وقد خاب النبي صلى الله عليه واله وسلم واعتزل عن قومه في  
 شعبه طالب مدة ثلث سنين

ومن ذلك غيبة المهدي المنتظر حتى يبين الرشد من الغي والمؤمن من المنافق و  
 غيبة عليهما اعظم اصحان و احبباً لشيعته بل وغيرهم كغيبة بعض الرسل فلا فرق  
 في طول المدة وقصرها

كل الدين محمد بن علي بن حاتم عن احمد بن عيسى العيسا البغدادي عن احمد بن <sup>ظاهر</sup>  
 عن محمد بن يحيى بن سهل عن علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجواسني عن احمد  
 ابن علي البدلي عن ابيه سعد بن القصر في قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان  
 ابن تغلب على مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فرانا جالساً على التراب وعليه





ميع خبيري مطوف بلا حبيب مقصر الكمين وهو يكي بكاء والواله الشكوى ذات الكبد الحري  
 فد نال الحزن من وجنبه وشاء التغيير في عارضيه وابلى الدموع محجبه وهو يقول  
 غيبك نقت رفاذي وضيفت على مهاري واسررت مني راحة فوادي شيد غيبك  
 وصلت مصابي فجايح الابد وفقد الواحد بعد الواحد فبني الجمع والعدد فما احسب معه  
 نوت في موعني واين يفتر من صدق عن دوايح الزبايا وسوالف البلايا الامثل لعيني  
 عن عواير اعظمها وانطعمها وتراقي اشدها وانكرها ونوابب مخلوطة بغصبك ونوا  
 معجونه لسبحطك

يقول

قال سدبر فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب  
 الهابل والمحدث الغابل ووطننا انه سمة لكرودة قارعة وحلت به من الدهر بايقه فقلد  
 لا ابكي الله عبيك من ابي حادثة تسترف رعبك وتسمطر عبرتك واتبه حاله  
 حمت عليك هذا المامر

صاب  
 ابن خنوز  
 ت

قال في الصادق عم زفره اسفح منها خوفه واشتد منها خوفه وقال ويكلم ويملككم  
 ان نظرت في كتاب الجفر صبيحه هذا اليوم وهو الكتاب المشم على علم المنايا والبلايا  
 والرزايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله تقدر من اسمه به محمدا  
 والائمة من بعده عليه وعليهم السلام وثاملت منه مولد قائمنا وغيبته وابطانه وطول  
 عمره وبلوى المؤمنين به من بعده في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول  
 غيبته وارندا اكثرهم عن دينهم وخلعهم ريقه الاسلام من اعناقهم التي قال الله



فمن ذكره وكل انسان الرمثاه طائر في عنقه يعني الولاية

كرمنا وشرفنا

فقد نفي واسئولت على الاحزان فقلنا يا بن رسول الله كرمنا وشرفنا ما شاركنا

بانا في بعض ما انت نعمة من علم ذلك

قال ان الله ببارك وتعالى اذ ادنى القائم منا لئله اذ ادها في ثلثة من الرسل فقدر موقفا

فقد بر مولد موسى وقدر عيسى تهدي عيسى عيسى وقدر ابطان كقتل ابطان نوح تم و

جل بعد ذلك عمر العبد الصالح اغمى الخضر ليل على عمره

فكك اكسف لنا يا بن رسول الله عن وجوه هذه المعاني

قال اما مولد موسى فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يد امر باحضار

الجبلة

لكسفة قد لوه على نسبة وانه يكون من بني اسرائيل فلم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوام

من بني اسرائيل حتى قتل في طلبه ثلثا وعشرين الف مولود ونعذر عليه الوصول الى قدامه

لخط الله ببارك وتعالى اياه لذلك بنوا مية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملكهم

والامر والمجبا برة منهم على يد القائم منا انا صبونا العداوة ووضعوا سبوفهم في قتل النبي

رسول الله وبادر نسله طعنا منهم في الوصول الى قتل القائم ثم وياي الله ان يكسف امره لو احد

من الظلم الا ان يتم نوره ولو كره المشركون

واما عيسى عيسى ثم بان اليهود والنصارى اتفقوا على انه قتل وكذبهم الله عز وجل بقوله

عيسى عيسى

وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كلك القائم ثم فان الامة تنكرها فمن قائل بعينها

هذه بانتم بولد وقائل بقول انه ولد ومات وقائل بكفر بقوله ان حاد بعيسى ناك ان عقيما



وقال يرفق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر فصاعداً وقال بعين الله عز وجل بقوله ان رجلاً  
القائم من ينطون في هبكل غيره

واما البطا ونوح ثم فانه لما استنزل العمود بهاء في قوم من السما بعث الله عز وجل جبرئيل  
الروح الامين بسبعة نوبات فو يا نبي الله ان الله ببارك وتعالى يقول لك انت  
هؤلاء خلافتي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعدتنا كيد الدعوة و  
الزام الحجة فعاو واجهنا ذلك في الدعوة لقومك فلك مشيبك عليه واغرس هذا الذي  
فان لك في بنائها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من تبعك  
من المؤمنين فلما بنت الاشجار ونازرت وتسوقت وتغصنت واثرت وزهي  
الثمر عليها بعد من طويل استنجز من الله سبحانه العدة فامر الله ببارك وتعالى ان يرس  
من نوى تلك الاشجار ويجاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه واخبر بذلك  
الطوائف التي امنت به فامرهم ثلثمائة مره وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقاً لما وقع  
في وعده به خلف ثم ان الله ببارك وتعالى لم ينزل بامرهم عند كل مرة ان يفرسها ناره بعد  
طائفة الى ان عاد الى نيف وسبعين جبلاً فاوحى الله عز وجل عند ذلك اليه وقال يا نوح  
الان اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفي الامر للايمان من الكدر  
بامرئاد كل من كانت طينته خبيثة فلوان اهلك الكفار وابقيت من قدامي من الطوائف  
التي كانت امنت بك لما كنت صدقت وعدت السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد  
من قومك واعنصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض واسكن لهم دينهم وابدل



فهم بالامن لكي تحاطر لعبادة لى بذهاب الشك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلا  
 والتكهن وتبدل الخوف بالامن متى امر مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارثوا  
 وخبث طينتهم وسوء سربرهم التي كانت ناسج النفاق وسنوخ الضلالة فلوا فهم  
 تنسوا منه الملك الذي اوتى المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلك اعدائهم لشفوا  
 مرواح صفاء ولا استحكمت سرل برنفاقهم ونا بدحيال ضلالة قلوبهم وكاشفوا اخوانهم  
 بالعداوة وحاربوهم على طلب الرئاسة والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكن في  
 الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثاره الفتن وايضاح الحروب كلاً فاصنع الفلك  
 باعينا ووجهنا

فآل الصادق عم وكآل القائم عم تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفوا الائمة  
 من الكذب <sup>بالكذب</sup> بارئاد كل من كان طينة خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا  
 احتسوا بالاستخلاف والتكهن والامن المنتشر في عهد القائم عم

فآل المفضل قتل باين رسول الله ان النواصب يزعم ان هذه الامة نزلت في ابي بكر وعمر  
 وعثمان وعلي

قال عم لا يهد الله قلوب الناصبة من كان الدين الذي ارضاه الله ورسوله متمكناً  
 بانتشار الامن في الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورهم في  
 عهد احد من هؤلاء وفي عهد علي عم مع ارئداد المسلمين والفتن التي كانت تنور في ايامهم  
 والحروب التي كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق عم حتى اذا استبأس



الرسول وظنوا أنهم قد كذبوا جاثم نصرنا

وأما العبد الصالح الخضر عم فان الله تبارك وتعالى ما طوع عمره لسنوه فده هاله ولا  
لكتاب ينزل له عليه ولا للشرعية ينسخ بها شرعية من كان قبلها من الانبياء، ولا الامامة يلزم  
عباده الاقضاء بها والاطاعة بفرضها له بل وان الله تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه  
ان يقدر من عمر القائم عم في ايام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك  
العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب او جبر فيك الالعة الاستدلال به على  
عمر القائم عم وليقطع بذلك حجة المعاندين لتلا يكون للناس على الله حجة

روضة الواعظين روى عن جابر الجعفي قال قلت لابي جعفر عم مني يكون في حكم فقال ههنا  
ههنا لا يكون فرجنا حتى تغربوا ثم تغربوا يفولها ثلثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو  
وقبه عن سعد بن عبد الله عن الحسين بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن  
اخيه موسى بن جعفر قال اذا فقد الخا مسر من ولد السابع من الائمة الله الله في اديانكم  
لا يزيلنكم عنها احد انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبته يرجع عن هذا الامر جمع ممن كان  
يقول به انما هي حجة من الله امنحن الله بها خلفه

الخامس الخوف من القتل

احد اسباب اغتيال الرسول والانبياء وخوفهم من القتل انفاء لا نفسهم ورجاء لشرب مبد  
بعد ذلك قال نعم (فقررتم منكم لما خفتكم) وقوله عز وجل (ان الملا ياتونك  
بقتلوك فاخرج منها الآية)

نور



فم الخوف احد الاسباب التي دعيت موسى بن عمران على نبينا والله وعليه السلام الى الفرار من مصر ووروده على شعيب واوجب اعترال نبينا المعظم صلى الله عليه واله وسلم في شعب ابي طالب واحتفائه اجرا في الغار . ابراد واقبله حتى اذن الله له بالهجرة مع صاحبه الى المدينة المنورة

المهد المستطرد مع عدم وجود الاسباب العادية لتضره وتقدمه في دعونه وقوة الاعداء الخبايا الجبر والطرد بل القتل والصلب فلا مناص له عن الاعترال والغبية حتى يلهي الله تعالى بامر ان الله قد جعل لكل شئ قدراً

(سنوات حول خوفه عم)

حول غيبته عليه السلام خوفاً وفي اطراف ما ذكرناه سنوات لا باس بالاشارة اليها السؤال الاول <sup>هذا</sup> لا يمنع الله من قتله وحال بينه وبين اعدائه الجواب المتع الذي لا ينافي التكليف وهو الامر بالتباعد ونصرته والانقياد له والنهي عن خلافه وعصيانه فدفعه تعالى واما المحيلولة بينه وبينهم فانه ينافي التكليف ويبطل الثواب والعقاب بل ربما كان في المحيلولة كل مفسدة فلا تحصل منه تعالى

السؤال الثاني ما باله عليه السلام لم يبق ظاهراً بين الناس ولكنه يعزل كما فعله ابانه ويدفع عنه الخوف بذلك الجواب مبدا المهدي عليه السلام الخروج بالسيف والقيام بالامر بخلاف ابانه الكرام وهذا ما يعرضه للخطر سبباً مع معرفة ذلك وانه يتنظر الفرص وايضا كان من المعلوم انه لو حدث باحد ابانه حادث كان هناك من يقوم



مقامهم بخلاف المهدي اذ ليس بعده قبل قيامه من يقوم مقامه

السؤال الثالث سلمنا ان غيبته خوفاً من اعدائه فما بال غاب عن اوليائه الجواب ان  
كان لسبعته وهم الوف ولا وليائه وهم كثيرون سبيل الى ملاقاته وطريق الى زيادته  
كان من المقطوع عادة ظهوره وخبره ومعرفة اثره

السؤال الرابع هذا اذا تمكّن جميع السبعة بلبانته واما اذا اختصر ذلك بالخواص منهم  
فلا الجواب من الامثال المعروفة كل سر جاوز الاثنى عشر

السؤال الخامس هل اذا دامت الحالة على ما كانت عليه زمن الغيبة الصغرى من وصول  
نوابه بخدمة خاصة دون غيرهم الجواب عدم دامة الغيبة الصغرى يمكن ان يكون  
لوجهين الاول ان النبوة عن الامامة سيما الخاصة منها مفاد رفع رتبها ادعائها بعضهم  
كذبا من عشاق الرياسة كما وقع ذلك في اخرها فاستدل ذلك باب النبوة الخاصة  
الثاني ان البانته الخاصة يومئذ ايضا كانت مخفية مستورة لا يعرفها الا الخواص ولو  
دامت لعرفت وصار النواب في معرض الخطر

والغيبان الصغرى والكبرى

لمولانا الامام المهدي المنتظر ارواحنا فداءه غيبان صغرى وكبرى فالاولى من  
زمان ولادته الى انقطاع السفارة الخاصة وتكون اربع وسبعين سنة والثانية  
بعد الاولى الى ان ياذن الله تعالى له بالظهور والقيام بالسيف  
على بن الحسين بن علي المسعودي في كتابه اثبات الوصية قلنا نعم ان ابا الحسن



باب العسكرا حجب من كثر من الشيعة الا عن عدد يسير من خواصه فلما افضى الامر الى  
 ابي محمد كان يكلم شيعة الخواص وغيرهم من وراء الستور الا في الاوقات التي يركب  
 بها الى دار السلطان وان ذلك انما كان منه ومن ابيه قبله مقدّمه لغيبه صاحب الزمان  
 في الف شيعة ذلك ولا تنكر والغيبه ومحرمي العادة بالاججاب والاستسار انتهى  
 نعم قد اعادت الشيعة على تشرفهم وخدمه امامهم مني ارادوا ولو سراً من زمان  
 من المؤمنين عليه السلام الى زمان العسكريين ابي الحسن و ابي محمد عليهما السلام ولو حرموا  
 من هذه التعمد دفعة واحدة كان في مظان ورود الشك والشبهة لهم بل ربما تنزلت  
 عقاباً بعضهم فاراد الامامان بالخطبة التي اتخذها التي اشار اليها المسعودي ان بغناً  
 شيعة قليلاً قليلاً وبالفاغيبه الامام

اتخذ كل من ابي الحسن و ابي محمد عليهما السلام هذه الخطبة هذه الغاية الشريفة وابتد ذلك  
 سنة المراقبة عليهم من الملوك والخلفاء المعاصرين لهم وذلك بوجوب الطبع ملافاً  
 وبارئهم خوفاً ستماً من شيعة المعروفين

وابتد ذلك ايضاً شوكة الاماميين وجلالتهما الظاهرية وكثرة الخدم والعلماء وما كانوا  
 فيه من الاتية والعظمة الموجبة قهراً لقلّة نزبان للعلماء الشيعة لهما بل والخواص الا في اوقات  
 خاصة وازمنة معينة

ان سياسة العباسيين مع الائمة الاثني عشر تغربت اخراً عما قبل وصارت سياستهم في  
 وتجليهم وهذه الخطبة قد سنّها المأمون





الناظر في نوارخ ابي الحسن الرضا و ابي جعفر الجوار و ابي الحسن الهادي و ابي محمد العسكري عليهم السلام  
يرى خطة الخلفاء معهم وانهم يعدون لهم انواع الاتيه و العظمة من حيث المسكن و الدار و الأثاث  
و الرياش و الخواري و العلمان و انواع المراكب و زينة الاغراض كانت الخلفاء تقصد هاهنا  
هذه الخطة اهمها كون هؤلاء الائمة بين اظهرهم و في جوارهم فلكون المراقبة عليهم اشد ستمانه  
زيمان ابي الحسن و ابي محمد

العهة التي اوجب احجاب ابي الحسن في الجملة عن شيعته و زيادة احجاب ابي محمد عنهم هي التي  
اوجب ان تكون لمولانا المهدي عجل الله فرجه و صل اليه و كلامه و سفراته بل و بعض خواصه  
حتى اذا الف الشيعة غيبة الامام و عدم الوصول بخدمته و وقعت الغيبة الكبرى و انقطعت  
الخاصة و عادت النيابة عامة و لا سبيل لاحد الى الوصول بخدمته سيما على النحو الذي كانت  
الشيعة تصل بخدمته ابانه الكرام عليه و سلم في فضل الصلوة و السلام

### كيف يتفجع بالامام الغائب

فوائد وجود الامام عليه السلام و الاثنا و المترتبة عليه عند تبايعنا الشيعة الامامية اما ان تكون  
مترتبة على وجوده المقدس من حيث هو كونه احد الاحياء غاب او حضر اختلف او ظهر و اما ان  
تكون مترتبة على تصرفه و سيطرته فقد عرفت سابقا انه مع خوفه و عدم امنه لا يجب عليه القيام  
بالقسم الثاني و اما القسم الاول فهو مترتب عليه لا محالة  
و التسمية الواردة في رواية جابر بن عبد الله الانصاري المتقدمه فان الامام الغائب كالشمس  
اذا سورها السحاب من الظف انواع الشبيهة و اجمله



١٧٥

والشمس لها فؤاد واثار ترتب على وجودها وكونها فوق الارض وان سنها السحاب  
 لها فؤاد واثار ترتب على اشراقها وكونها غير مسورة بالسحاب وشبهه والاملاء كذلك  
 ونقدى ان التشبيه وقع من الوجهين وتنزيل الامام منزلة الشمس يمكن ان يكون من الوجهين  
 ان الانتفاع بالشمس واستفلاذ الموجودات المحبلة وغيرها من هذا الكوكب النهاري  
 في حال ظهوره وحال استناره بالسحاب موجود وكل موجود ياخذ حظ منه غائبة الام  
 ان الانتفاع به في حال ظهوره واشراقه اتم واكمل من حال اجتنابه واستناره كل الاما  
 عليه افضل الصلوة والسلام فهو في الحالين كالشمس

هذا بناء على ما نراه ونعنفه معاشر الشيعة الامامية حتى الامام عليه افضل الصلوة  
 والسلام واما بناء على ان الفؤاد والامام المترتبة على الامام منحصر بالفسر الثاني <sup>بظهور</sup>  
 من اخواننا اهل السنة فقول

ربما يظن بعضهم ان المراد بعبية مولانا المهدي المسطرانية لا يرى ولكنها ظن لاحقيقة له  
 المراد من غيبته انه لا يعرف بشخص وعنوانه وكذا ورد في بعض الاخبار انه اذا ظهر قال  
 الناس انا قدر ابناء قبل هذا

فقد ان المهدي المسطر غائب ولكنه يحضر المجالس والمخافل ويصلح المسافر والمخاض  
 بل ربما حضر الموسم ايام الحج واحرم ولبي وطاف وسعى وانتم جهة بزيارة فوجد المعظم  
 صلى الله عليه واله وسلم وقرأ ابا بانه الطيبين سلام الله عليهم جميعين متها في الاوقا  
 الخاصة فهو سلام الله عليه في الجملة الاسلامية وبينها ولكنه لا يعرف



بل يمكن ان افول من الذي اجربانه لا يمكن الوصول اليه في زمان غيبته الكبرى وهذه  
الكتب تجرنا عن جماعة انهم شاهدوه وتشرفوا بمجده وانا في ذلك ما ورد من تلك  
مدعى الرواية فان المراد تكذيب مدعى النبوة الخاصة بقرينة صدر الرواية  
بل لنا ان نقول انه عليه السلام احد افراد الاجتماع بل من اهم اعضائه العالمين وبكفة  
ان يؤتى وظيفته وان لم يجب عليه

نعم يمكنه ان يواجه الملوك والامراء والسلاطين والوزراء ويشير اليهم بما هو الاصلح  
في حفظ النظام والسلام والاحسن في كيفية ادارة الامور انبعوا وادبوا ولم يتبعوا  
ويجالس الفقهاء والعلماء والادباء والفضلاء ويتذاكر معهم في المسائل العلمية والمعارف  
الالهية والاصلاحات الاخلاقية والمطالب الادبية ويرشد هم الى ما هو الحق والصواب  
في كل باب اخذوا قوله او لم يخذوا

وبلا في المحدثين والمؤرخين والنسابة والرجاليين ويهدهم الى القول الصحيح وال  
صدق المطالب وصحة النسبة وعدمها صدقوا قوله او لم يصدقوا  
ويصاحب المبلغين والدعاة والوعاظ والهداة ويبلغهم نبع الحق وما هو الاقرب  
الى نيل المقصود واعلا كلمة الاسلام علموا به او لم يعلموا

ويوزر ذوي الحاجة والمضطرين والمرضى والمصابين ويخبرهم بطريق رفع حوائجهم  
وشفاء امراضهم ووسائل رحمتهم ويرعد عشيهم قبلوا امنه ولم يقبلوا  
بقوم سلام الله عليه بجميع ذلك من غير ان يعرف او يمكنه ان يقوم به وحاشا ان ينحل



بمع غيره فكيف جاز ان يقول القائل كيف ينفع بالامام الغائب  
 ثم ذكر من مسئلة في الاصول والفروع فدا جاب عنها ومشكلة في الدين والدنيا فدا  
 منها وكم من مريض قد شفاه ومضطر قد نجاه ومنقطع فدهاه وعطشان قد شفا  
 وعاجز قد اخذ بيده

فذه الكلب والدفاتر المولقة في امرضه مختلفة وبلا رمتفاوثة الفهائقات لا يعرف  
 بغيره بعضاً وفيها من المحكيات الشاهدة لما ذكرنا مما لا يحصى من تبا قطع الانسا  
 بعد مشاهدتها والاحاطة بالخصوصيات والفران بصدق بعضها  
 (وكلانه في غيبته)

احبب سلام الله عليه وغاب عن الناس حتى من شيعته ومواليه خوفاً من الاعداء  
 وحفظاً لنفسه لغرض قد مر الله تعالى حصوله على يد فهو ينظر الامر كما ان شيعته  
 ينظرونه ويمكن ان اقول لو لا تسليم الامر له ورضاه بالمقدرات الالهية لفض اسفاً  
 لما شاهدته وبشاهد من الاحوال التي لا ترضيه ولكنه من اهل بيت لا يسفون به بالامر  
 وهم يامرهم يعملون وجده القائل رضا الله رضا اهل البيت

غاب عن الناس حتى من شيعته ولكن قلبه الطاهر مملوء حزننا واسفاً ونهج للمسلمين  
 سيما الشيعه نهباً صحتها وجعل لهم الى الخو طريقاً واضحاً لوسلكوه لغازوا بالسفاده  
 النبوية والاعزوية وان لو استقاموا على الطريقة لاستقينا هم ماء غدقاً  
 اوصى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالتقليين والتمسك بهما كتاب الله واهل



بينه فيما باب النجاة ومفتاح الهداية والنسك بهما دليل كل خير وهذا القرآن المجيد بحمد الله  
تعالى بين ايدينا وان قصر يدنا عن اهل البيت فقد تركوا علومهم ومعارفهم بين ايدي  
الناس يمكن لكل احد الوصول اليها والاخذ منها وان ايست فعلت بكتبنا ككتبنا حديث سيما  
الكتب الاربعة المتقدمة والثلاثة المتأخرة

بل وفي الادعية والاذكار الواردة عنهم عليهم السلام سيما الصغيرة النجمانية ونور المحمد  
الذي به باضح الاسناد عرف مولانا الامام محمد بن حسين زين العابدين فان فيها معارف  
وعلم وخبر

ان قصر يدنا عن اشخاص اهل البيت الكرام فهدت علومهم ومعارفهم ونزلت خلافتهم  
سببهم في الكتب محفوظة فعلينا بالنسك بهما مع القرآن العزيز  
ليس المراد بالنسك باهل البيت الضمير عليهم بل مراد العمل باقوالهم ومثابعتهم افعالهم  
والاقتداء بهم وهو موجود اليوم يتمكن منه كل احد فلا عذر لمسلم في ترك النسك بهم  
بعد اذان الثلثة عشر غائب لا طريق لنا اليه

نعم لا بد من ملاحظة سند تلك الاخبار والادعية ورواياتها ودلائلها وظهورها وعلما  
وخاسها ومجملها ومبينها وما يعارضها وغير ذلك مما يجب مراعاته كما هو مفصلاً  
في كتب اصول الفقه

ترك مولانا المهدي اخبار ابائه واجداده واحاديثهم بين ايدي الناس مع ما صلوا من  
ناجئته المقدسة من المكاتبات والتوفعات وزاد على ذلك وهو الشفيع الرفوفان



لهم وكلاء وسفراء ونواب وابواب في غيبته الصغرى كان الواجب الرجوع اليهم وفي  
 غيبته الكبرى فالواجب الرجوع اليهم والاعتماد عليهم والثقة بهم  
 (وكلائه في الغيبة الصغرى)

وكلائه في غيبته الصغرى الذين كانوا يتشرفون بخدمة وتخرج التوقيعات بواسطتهم  
 المنصوص على نياتهم ووكلائهم بالخصوص اربعة الاول الشيخ ابو عمر وعثمان بن سعيد  
 العمري نسيه اولاً ابو الحسن علي بن محمد ثم ابنه ابو محمد الحسن بن علي ثم بعد ذلك قام  
 بامر صاحب الزمان وكانت توقعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه فلما مضى لسبيله  
 قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان قام مقامه فناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك  
 ابو الفاسم الحسين بن روح مزني ثم نوبت فلما مضى قام مقامه ابو الحسن علي بن محمد السمرى  
 ولم يفهم احد منهم بذلك الا ينصر عليه من قبل صاحب الزمان وتصرح فرصاحبه الذي  
 الذي تقدم عليه وما كانت الشبهة تقبل قولهم الا بعد ظهور اية على يد كل واحد منهم نزل  
 على صدق فلما حان رحيل ابي الحسن السمرى عن الدنيا وفربا اجله قبله الى من توصى فاخر  
 اليهم توقيع مولانا المهدي عليه افضل الصلوة والسلام بخط يده ونسخته

بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمرى اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت  
 ما بينك وبين سنة ايام فاجمع امرك ولا تفر الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك  
 فقد وضعت الغيبة النامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد قبوة القلوب  
 وامثاله الارض جوراً ومباني من شيعتي من يدعي المشاهدة الا من ادعى المشاهدة قبل خروجي

طول الامد



التفان والصححة فهو كتاب مفير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
وكان له عليه السلام وكلاء اخرون في بغداد والكوفة والاهواز وهدان وقم والرمي و  
اذر بايجان وبنشابور وغيرها من البلاد وكانت التوقيعات ترد اليهم ويجلون  
الاموال الى الناحية المقدسة وهم عدد غير قليل فكل اتم يبلغون المائة ولكنهم لا  
يصلون بمخدمته الامام بل الواسطة بينهم وبينه عليه السلام احد اسفراء الاربعه

### (وكلانه في الغيبة الكبرى)

انتهت الغيبة الاولى الموصوفة بالصغرى وانقطعت النيابة الخاصة سنة ما بين  
اربع وثلثين ووقعت الغيبة الثانية المعبر عنها بالكبرى التي لا يعلم امدها الا الله تعالى  
وصارت النيابة عامة تحت شرائط وقود كما هو مقرر تفصيلا في محله ولا بأس بذكر  
بعض الاحبار الواردة في هذا الباب عنها وعن احذابنا عليهم السلام

روى الكشي من انه ورد توقيع على الفاسم بن العلي وقبه انه لا عذر لاحد من واولينا  
في التشكيك فيما يرويه عنا فانا قد علموا اننا فاضلنا وضم سرتنا ونحمله اليهم الحديث  
وروى الشيخ في كتاب الغيبة والصدوق في اكمال الدين والطبرسي في الاحتجاج عن اسحق  
ابن عمار ان مولانا المهدي اراد احصاءه قال وما الخوارث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة  
حديثنا فانهم حجتني عليكم وانا حجة الله عليهم الحديث

وروى الطبرسي في الاحتجاج عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث



فويل لهما فيه وآما من كان من أمتها مما نأى نفسه حافظا لدينه مخالفا لها هو أو مطيعاً  
لامر مولاه فللعوام ان يفلدوه وذلك لا يمكن الا بعض فقهاء الشيعة لا جمهور الحديث  
وغير ذلك من الاخبار والكثرة المذكورة في مخالفتها والغرض اننا نبيد الشبهة في مسألتهم  
بما شيعته سكت عن غير مرجح مفرغ ولا ملابذ ومعلد وقد نبع سلام الله عليه في هذا  
الباب نبع ابانه واجداده عليهم السلام ويهملون بالرجوع الى الكتب المفصلة



## (الفصل السابع)

في بعض علامات ظهوره واما رات خروجه وما يقع عند ذلك من الحوادث والكوارث  
الارضية وما يظهر في ذلك الوقت من الايات السماوية وسائر الاحوال العمومية قبل  
الفسر الزكية وخروج الدجال والسفاني وغير ذلك

## (تمهيد)

الامور المذكورة في الاخبار والاحاديث الواقعة في اخر الزمان على قسمين منها ما  
هو من اشراط الساعة وعلامات دنو يوم القيمة ومنها ما يقع قبل ظهور المهدي المنتظر  
وقد وقع الخلط بين القسمين من كثير من علمائنا معاشر الشيعة ومن علماء اهل  
السنة في مؤلفاتهم

والقسم الثاني من هذه الامور التي اجزوا بوقوعها قبل قيام قائم آل محمد واما ما ظهر  
المهدي المنتظر على قسمين

الاول ما كان الغرض من ذكرها قبل ظهوره واما ما قامه فوفيق امثال هذه الامور  
التي لا تقع و عدم ظهوره عليه لم لا يدل على عدم صحة الرواية لانها لم تجعل امارته  
علامة لظهوره بل ليس الغرض من ذكرها الا وقوعها قبل ذلك

الثاني ان هذه الامور التي وردت في الاخبار ووقوعها قبل ظهور المهدي المنتظر ان يدخلها  
البداء بالمعنى الصحيح الذي نقول به فعدم وقوع بعضها او وقوعها على غير الكيفية التي  
وردت في الاخبار لا يدل على عدم صحة الرواية

وقوعها



وَبعض الأخبار شواهد على ما ذكرناه من الأمرين فاللزام تعيين الوقائع أولاً  
وهي من القسم الأول والثاني ثم القطر في رجال القسم الثاني وروايتهم والفرانج الدائم  
على صحة الرواية وعدمها

(مقدمت)

الناظر في الأخبار التي ذكرها العلماء، الأعلام في هذا الباب يعرف أن فيها الصحيح <sup>الضعيف</sup>  
والسند والمرسل بل وفيها ما دل التاريخ وحكم الضرورة وقامت الفرانج لقطعة  
على عدم صحة

وقد اقتصرنا على الأخبار الصحيحة والموثوقة أو الحسنة من حيث السند وإن كانت غير  
معتبرة فإن وجدنا لها شاهداً وفرقة ذكرناها وإلا عرضنا عنها  
كما أننا اقتصرنا من ذلك على ما دل الاعتبار والوجدان على إمكان تحققه ووقوعه  
أو على ما لا يحكم العقل ولا تشهد الضرورة على حالته وامتناعه  
ثم قد ورد في بعض الأخبار والمعبره وقوع بعض خوارق العادة ولا يجوز لنا ردّها  
إن صح سندها لأنها أمور محمولة على ما ورا، الطبيعة المعبر عنها بالمعجزة والكثرة  
فإنه تعالى على كل شيء قدير

(النساء في السماء)

عند الدرر في الفصل الثالث من الباب الرابع عن أبي عبد الله الحسين بن علي  
أنه قال إذا رأيتم نارا من المشرف ثلثة أيام أو سبعة فتوقفوا فرج ال محمد انشاء الله



قال ثم ينادى من السماء، منادٍ باسم المهدي فسمع من المشرق والمغرب حتى لا يبقى  
رافداً إلا استبقيظ ولا فائماً إلا فعد ولا فاعداً إلا قام على رجله فرعاً ورحم الله من  
سمع ذلك الصوت فاجاب فانه صوت جبرئيل الروح الامين  
ينابيع المودة ص ٤٣٤ عن كتاب الدر المنظم قال في امارات خروج الايام  
المهدي عليه السلام منادٍ ينادى الا ان صاحب الزمان قد ظهر فلا يبغى رافداً الا قام  
ولا فائماً الا فعد الى اخر ما ذكره

### (الافات السماوية)

عقد الدرر في الفصل الثالث من الباب الرابع عن الخافظ ابي بكر ابن حماد عن ابن  
عباس انه قال لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس اية  
وفيها في الفصل المذكور من الباب المسطور عن الخافظ ابي نعمان بن حماد البصري  
قال اية الحوادث في رمضان علافة في السماء بعدها اختلاف الناس فاذا ادركها  
فاكثر من الطعام ما استطعت

وفيها في الفصل المذكور من الباب المسطور عن الخافظ نعمان بن حماد في كتاب الفتن  
عن كعب الاحبار انه يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي لها ذنب يضيئ  
(الكسوف والخسوف)

عقد الدرر في الفصل الاول من الباب الرابع عن الخافظ ابي عبد الله نعمان بن حماد  
في كتاب الفتن عن يزيد بن الحليل الاسدي قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي فذكر



١٧٥

بين تكونان قبل المهدي لم تكونا منذ هبط ادم وذلك ان الشمس تنكسف في النصف  
من شهر رمضان والقمري يخسف في اخره فقال له رجل يا بن رسول الله لابل الشمس في  
له الشهر والقمري في النصف فقال ابو جعفر الذي يقول اعلم انهما ايتان لم تكونا منذ هبط  
لامر الحديث اسعاف الراغبين مثله

(شقاؤ ونفاق)

فقد الدرر في الفصل الاول من الباب الرابع عن ابي عبد الله الحسين بن علي قال لا يكون  
الامر الذي ينتظر وقد يغوي ظهور المهدي حتى يتبرء بعضكم من بعض ويشهد بعضكم على  
بعض ويلعن بعضكم بعضاً فقلت في ذلك خبر فقال الخبير كلمة في ذلك الزمان يخرج  
المهدي فيرفع ذلك

بابيع المودة ص ١٩٤ عن اربعين الحافظ ابي نعمان الاصفهاني عن علي قال قلت يا رسول  
الله انما ال محمد المهدي ام من غيرنا فقال لا ايضا يحتم به الدين كما فتح بنا وبه نقصدون  
من الفتن كما انعدوا من الشرك بنا وبه يولف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنه كما الف  
بينهم بنا بعد عداوة الشرك الحديث

اسعاف الراغبين ص ١٥١ اخرج احمد والماوردي انه صلى الله عليه وسلم قال اشركوا بالمشي  
رجل من قریش من عشر في مخرج في اخلاق الناس وذلك ال الحديث

(ظلم وجور)

ابن حجر في الصواعق ص ٩٩ عن ابي القاسم الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تسكنون



من بعد خلفائهم من بعد الخلفاء امراء ثم من بعد الامراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة  
ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً الحديث اسعاف الزمان  
من اعز الحاكم مثله

### (هرج ومرج)

عقد الدرر في الفصل الثالث من الباب التاسع عن الحافظ الهي نعيم في كتابه صفه  
المهدي عن علي بن هلال عن ابيه قال دخلت على رسول الله في الحالة التي قبض فيها  
ودكر الحديث بطوله وفي اخره قال رسول الله يا فاطمة والذى بعثت بالحق ان منها  
يعني الحسن والحسين مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت  
الفن وتقطعت السبل وانما بعضهم على بعض فلا يبرح صغيراً ولا حقيقاً يوقر كبيراً  
فيبعث الله ثم عند ذلك فيفتح حصون الصلوة وقلوباً غلفاً بقوميه في اخر الزمان  
كأنت في اولوعاد الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً

### (رقتل وموت)

عقد الدرر في الفصل الاول من الباب الرابع عن علي بن محمد الازدي عن ابيه عن جده  
عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال بين يدي المهدي موت احمر وموت ابيض وجراد  
في حنسه وجراد في غير حنسه كالوان الدم اما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الا<sup>بيض</sup>  
فالطاعون

وهي في الفصل المذكور من الباب المسطور عن الايام ابي عمر عثمان بن سعيد المقرئ في سننه



١٧٧

والمحافظ ابي عبد الله بنعمر بن حماد في كتاب الفتن عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه قال لا يخرج المهدي حتى تقبل ثلث وموت ثلث ويبقى ثلث  
(بلاء ووعناء)

بنايع المودة صل ٣ عن مشكوة المصابيح والمحاكم في مسند ركه وقال انه  
حديث صحيح عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا  
يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ بلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من  
عترته واهل بيته فيملا به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً الحديث  
عقد الدرر في الفصل الاول من الباب الرابع عن ابي جعفر محمد بن علي قال انه قال  
لا يظهر المهدي الا على خوف شديد من الناس وذل لازل يصيب الناس وطاعون و  
سيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتت في دينهم وتغير  
في حالهم حتى يتمنئ الممنوع الموت مساءً وصباحاً الا ان قال فخرج يكون عن الباس  
والقنوط فيا طوبى لمن ادركه وكان من انصاره والويل لكل الويل لمن خالفه وخاف

امره

وفيه في الفصل من الباب المذكورين عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله  
ستكون بعد فتن لا خلاص منها فها حرب وهرب ثم من بعدها فتن اشد منها كلما  
انقضت فمادت حتى لا يبقى بيت من العرب الا ودخلته ولا مسلماً الا وصلته حتى يخرج  
رجل من عترتي اخرجها المحافظ ابو محمد الحسين في كتاب المصابيح والمحافظ ابو عبد الله



بغير بن حماد في كتاب الفن بمعناه وله شاهد في صحيح البخاري  
ابن حجر في الصواعق ص ٩٧ عن ابي عبد الله الحاكم في صحيحه عنه صلى الله عليه وسلم بحال باق  
في اخر الزمان بلاء شديد لم يسمع بلاه اشد منه حتى لا يجد الرجل ملجأ فيبعث الله رجلاً من غزوة  
اهل بيبي يملأ الارض فسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً الحديث

### رسيد فراسان

عقد الدرر في الباب الخامس عن الحافظ ابي عبد الله نعيم بن حماد عن سعيد بن اسيب قال  
قال رسول الله ص يخرج من المشرف لبني العباس ثم يكون ما شاء الله ثم يخرج رايان سوفا  
تسانا رجل من ابي سفبان يردون الطاعة للمهدى

وفي في الباب المذكور عن الحافظ المشار اليه في كتاب الفن عن محمد بن الحنفية قال خرج  
راية فراسان ثم تخرج اخرى ثيابهم بيض على مقدمتهم رجل من بني عميم نبي له نعيم بن  
صالح الى ان قال فعند ذلك يتمي الناس المهدى ويطلبونه

وفي في الباب المذكور عن الحافظ المشار اليه عن شرح بن عبد الله وراشد بن سعد  
وحمره بن جبيب عن مشايخهم قالوا ان اهل المشرف يبايعون رجلاً من بني هاشم فيخرج  
في اهل فراسان على مقدمتهم رجل من بني عميم الى ان قال لو استقبله الجبال الرواسي  
لهدمها فيلنقى هو والجبل السفبان فيهم ويقتل منهم مقصد عظيم فلا يزال يخرجهم من  
من بلدة الى بلدة حتى يهزمهم الى العراق فلكون بينهم وقعة تكون الغلبة فيها للسفبان وبها  
الهاشمية الى مكة ويخرج نعيم بن صالح (احد قواد الهاشمية) مخفياً الى بيت المقدس فاذا





له المهدى خرج الهاشمي

قل القدر الزكية

عند الدرر في الفصل الاول من الباب الرابع عن الحافظ ابي عبد الله نعم بن خلف في كتاب القدر عن عمار بن الياستر قال اذا قل القدر الزكية نادى مناد من السماء لان امركم فلان يعني المهدي بملا الارض حقا وعدلا

عند الدرر في الفصل الاول من الباب مسطور عن نوح بن نعم بن حماد في كتاب القدر عن كعب بن جابر من جهة ما ذكره فيما يقع قبل ظهور المهدي قال تشبأح نكديسرو تقل القدر الزكية

وفي الفصل الثالث من الباب الرابع عن ابي عبد الله الحسين بن علي انه قال للمهدي خمس علامات السفبان والبنان والصبغة من السماء والخسف بالبيداء وقل القدر الزكية

(خروج الدجال)

عند الدرر في الباب الخامس عن البخاري ومسلم عن معاوية بن جبل قال قال رسول الله ص لا يزال طائفة من امتي يقاتلون علي الحق ظاهرين علي من ناوهم حتى يقاتلوا اخرهم الدجال وفي رواية عصابة من امتي الحديث

وفي الفصل الثالث من الباب التاسع عن ابي عبد الله الحاكم في مستدركه ونقل هذا حديث صحيح الاسناد على شرط ولم يخرج عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة قال





سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلون خير برة العرب فيفتحها الله تعالى  
ثم تقاتلون فارس فيفتحها الله تعالى ثم تقاتلون الدجال الحديث  
وفي هذا الفصل الثاني من الباب الثاني عشر عن ابي العباس احمد بن يحيى بن تغلب قال  
انما سمى الدجال رجلاً لثموه به تقول رجلتك السيف اذا موهته ودخلت البعير اذا  
طلبته بالفطران

وفي هذا الفصل من الباب المذكور بن عن البخاري عن انس بن مالك قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وانه قوم من الدجال الا عور الكذاب الحديث  
ابن حجر في الصواعق ص ٩٩ عن ابي الحسين الا برى انه قال قد توارث الاخبار وتنفأ  
بكثره رواها عن المصطفى ثم خرج وجهه (بغ المهد) وانه من اهل بيته وانه يملك سبع  
سنين وانه يملأ الارض عدلاً وانه يخرج مع عيسى علي بنينا وعليه افضل الصلوة والسلام  
مينا عند على قتل الدجال في اخر ما ذكره

### خرج السفيناني

عقد الدرر في الفصل الثاني من الباب الرابع عن عبد الله بن صفوان قال اخبرني حفصة  
انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ~~لمن~~ هذا البيت حبس بغر ونه حتى اذا كانوا في بلاد من  
الارض حنفاً ووسطهم وبنادي اولهم اخرهم ثم يخف بهم فلا يفي الا ثغر الذي يخبر  
عنهم فوق له رجل اشهد انك لم تكذب على حفصة واشهد على حفصة انها لم تكذب  
على النبي صلى الله عليه وسلم في صحبه



في الفصل من الباب المذكورين عن الامام مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عطيبة قال  
 قال الحرث بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان وانا معهما على امر سلمة ام المؤمنين  
 سلاها عن الجبش الذي يخسف به قلوبها كان ذلك في ايام ابن الزبير فقالت  
 قال رسول الله يعوذ عاندا بالبيت فيبعث الله بعثا فاذا كانوا يريدون الا  
 خسف بهم فقلت يا رسول الله كيف بمن كان كارها قال يخسف به معهم ولكن  
 يبعث الله يوم القيمة على نبتة وفي رواية عن ابي جعفر محمد بن علي انه ابدا المنة  
 عقد الدرر في الفصل الثالث من الباب الرابع عن الحافظ ابي عبد الله نعم بن حماد  
 في كتاب الفتن عن الزهري قال اذا التقى السفيلان والمهدى للقتال يومئذ  
 يسمعون من السماء صوتا الا ان اولياء الله من اصحاب فلان يعني المهدى الحمد  
 عقد الدرر في الفصل <sup>الثاني</sup> الرابع من الحافظ ابي عبد الله نعم بن حماد عن  
 خالد بن سفيان قال يخرج السفيلان ويهد ثلاث قصبات لا يقع لهما احدا الا  
 مات

عقد الدرر في الفصل الثاني من الباب الرابع عن الحافظ ابي عبد الله نعم بن حماد  
 في كتاب الفتن والحافظ ابي عبد الله في مسنده قال وهذا حديث صحيح <sup>منه</sup>  
 ولم يخرجاه عن علقمة قال قال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احده  
 سبع فتن تكون بعد فتنه قبيل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة قبيل من اليمن و  
 فتنة قبيل من الشام وفتنة قبيل من المشرق وفتنة قبيل من المغرب وفتنة قبيل من



بطن الشام وهي السفينان قال ابن مسعود شكركم من يدرك اولها ومنكم من يدرك اخرها  
قال الوليد بن عباس فكان فئنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفئنة مكة من قبل عبادة  
ابن الزبير وفئنة الشام من قبل نجيامة وفئنة بطن الشام من قبل هؤلاء

عند الدرر في الفصل الثاني من الباب الرابع عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر يا  
جابر الزم الارض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات اذكرها لك التي ان قال ويختلف  
في الشام ثلث ذابات ذابة الاصهب وراية الابقع وذابة السفينان الى ان قال ويبعث  
السفينان جيشا الى الكوفة عدتهم سبعون الفا فيصيبون من اهل الكوفة قتلاً وسلباً وسبياً  
فيها هم كذلك اذا قبلت رايات سود من نخوعر اسنان تطوى المنازل طياً حبشاً وهم  
اصحاب المهدي التي ان قال فيبعث السفينان بعثاً الى المدينة فيقر المهدي منها الى الملك فيبلغ  
امر جيش السفينان ان المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه الا ان قال  
ويوزل امر جيش السفينان بالبدا، فينادي مناد من السماء يا بيذا، ابدي القوم  
فخفف بهم الحديث

بنايع الموتة ص ١٣٣ عن كتاب الدر المنظم قال ومن امارات ظهور الامام المهدي خروج  
السفينان يرسل ثلثين الفا الى مكة وفي البدا تخسفهم الارض الى اخر ما ذكره  
شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد في المجلد الاول ص ٢١٢ في الكلام حول اخباره عليه السلام  
بالمعربات قال الشارح وروى ابوداود والطحاوي عن سليمان بن زياد عن عبد العزيز  
ابن صهيب قال حدثني ابو العالبة قال حدثني مزع صلح علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال

يقولن



١٩٢

بني جيش حتى اذا كان بالبيداء خفف بهم قال ابو الغالبه فقلت له انك لتحدثني بالبيداء  
 فقال احفظ ما قوله لك فانما حدثني به الثقة علي بن ابي طالب  
 قال الشارح بعد ذلك حديث الخنف بالجيش فداخره البخاري ومسلم في بعضهما  
 عن مسلمه رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعز قوم  
 بالبيداء اذا كانوا بالبيداء خفف بهم فقلت يا رسول الله اعل منهم المكره والكاره  
 قال يخفف بهم ولكن يحشرون او قال يبعثون على نياتهم يوم القيمة  
 قال الشارح وسئل ابو جعفر محمد بن علي اهي بيداء من الارض فقال كلا انها بيداء  
 المدينة اخرج البخاري بعضه واخرجه مسلم الباء

اسعاف الراغبين ص ١٥٣ وجاه في روايات ان السفبان يبعث الى المهدي في الشا  
 جيشاً يخفف بهم بالبيداء فلا ينجو منهم الا المختر فيسير اليه السفبان من معه ويسير اليه  
 المهدي من معه فتكون النصر للمهدي وينجح السفبان في اخ اقول في الراغبين في الروايات  
 المعبره على موضع ملاقات الجيشين ولعله بين الكوفة والمدينة والله العالم

(عن مولا الميرزا محمد باقر)

خطبته في العنصل الثاني من الباب الرابع قال ولضم هذا الفصل الشيخ في كلامه  
 الامام علي بن ابي طالب هارداً صلاب فيما تضمنه من الاموال لسدده والاموال  
 وغروب المهدي مفرج الكرب ومفرج الحراب ومن ذلك ان لا يملك على فضل  
 وكل طاعة عليه لعنصل العمود والسلام وتحياتة من المؤمنين على من جعل



( الفصول المهمة )

لفصل الثاني عشر قال قد جاءت تاريد كرعلا ما تلومان قيام القائم المهدي  
بوادئ تكون امام قيامه وامارات ودلائل منها خروج السفينة وقيل الخبيث  
ياخلاف بنى العباس في الملك وكسوف الشمس في النصف من شعبان وحسوف القمر  
في الشهر على خلاف ما جرت به العادة وعلى خلاف حساب اهل النجوم ومن ان خسوف  
الشمس لا يكون الا في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر لا غير وذلك عند تقابل  
شمس والقمر على هيئة مخصوصة وان كسوف الشمس لا يكون الا في السابع والعشرين  
والثامن والعشرين او التاسع والعشرين وذلك عند اقترانها على هيئة  
مخصوصة ومن ذلك طلوع الشمس من مغربها وقيل فسر زكوة تطهر في سبعين من  
صالحين وذبح رجلها شتم بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال  
رايات سود من قبل خراسان وخروج اليمامة وظهور المغربة بمصر وتملكة الشامان  
ونزول النزك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم في المشرق بضعة كما بضعة القمر  
ثم يعطف حتى يكاد ان يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتلبس في افاquia ويا  
تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجوز ثلثة ايام او سبعة ايام وخلع العرب اعنهابا و  
البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقيل اهل اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلاث  
الايات فيه ودخول رايات قبس والعرب الى مصر ورايات كندة الخراسان وورد  
خلف من العرب حتى تربط بفنا الحيرة واقبال رايات سود من المشرق ونحوها وتقع  
في الفرات حتى يدخل الماء ارض الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة  
وخروج اثني عشر ابا طالب كلهم يدعي الامامة ولغراف رجل عظيم القدم من



بنی العباس عند الجسر ما بلی اللرخ مبدیة بغداد وارتفاع ریح سودا، بها في اول لها  
وزلزلة حتى ينحسف كثير منها وخوف شمل اهل العراف وموت ذريع ونقص من <sup>نفس</sup> الا  
وفي الاموال والتمرات وجرار ينظر في اوانه وفي غيرها وانته حتى ياتي على الزرع والغلات  
وقلة ربيع ما تزرع الناس واخلاق بين العجم وسفلة ما <sup>فما</sup> بينهم وخروج العبيد عن  
طاعات ساداتهم وقتلهم مواليتهم ثم يختم بعد ذلك بربيع وعشرين مطر متصلة فيجي  
الارض بعد موتها وتظهر بركاتها ونزول بعد ذلك كل غائبة من معتقد الحق من  
اتباع المهدي فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فينوحون اليه قاصدين لنصرته كما  
جاءت بذلك الاخبار وعن جملة هذه الاحداث ما هو محتوم ومنها ما هو مشروط  
واقه اعلم بما يكون فانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول وتضمنها الاثر المنقول  
وعن علي بن يزيد الازدي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
بين بك القانم صوت احمر وموت ابيض وجرا في حنسة وفي غير حنسة كالوان الدم  
فاما الموت الاحمر فالتسيف واما الموت الابيض فالطاعون وعن جابر الجعفي عن  
ابي جعفر قال قال لي الزهر الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكر  
وما ارادك فدرك ذلك اخلافا بين بنی العباس ومناديا ينادي من السماء  
وحسف قرية من قرى الشام يقال لها الجابية ونزول الترك الجزيرة ونزول  
الروم الرملة واخلاق كثير عند ذلك في كل ارض حتى تحرب الشام ويكون خرابها  
اجتماع ثلث رايات فيها راية الاصهب وراية الابقع وراية السفبان واما



لما التي يقوم فيها القائم واليوم الذي يبعث فيه فقد جانت فيه النار وعن  
ابن بصير عن ابي عبد الله عم لا يخرج القائم الا في وتروى السنين من ثلث او ثلث  
او خمس او سبع او تسع وعنه عن ابي عبد الله عم قال ينادى باسم القائم في ليلة  
ثلث وعشرين من شهر رمضان المعظم ويقوم في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي  
قتل فيه الحسين ولكل في يوم السبت العاشرة من المحرم قائماً بين الركن والمقام  
ومحضر قائم على يده ينادى بالبغية البيعة فيصير اليه انصاره من اطراف الارض  
تطوى لهم طبائحهم يبايعوه فملا الله به الارض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ثم يسير  
مكة حتى ياتي الكوفة فتزل على نجفها ثم يعرف الجنود منها الى الامصار وعن عبد الكريم  
الجميع قال قلت لابي عبد الله كم يملك القائم قال سبع سنين تطوا له الايام  
حتى تكون السنة من سنين بمقدار عشرين من سنينكم فتكون سنين بمقدار  
سبعين سنة من سنينكم هذه وعن ابي جعفر في حديث طويل قال اذا قام  
القائم عم سار الى الكوفة فوضع مساجدها وكسر كل جناح خارج في الطريق و  
بطل الكف والمبازيب الخارجة الى الطرفات ولا يدرك بدعته الا ازالها ولا  
سنة الا اقامها وفتح القسطنطينية والصبين وجبال الديلم فيملك على ذلك  
سبع سنين مقدار كل سنة عشرين من سنينكم هذه وعن ابي جعفر ايضا  
قال القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالظفر تطوى له الارض وتظهره الكنوز  
يلتج سلطانة المشرق والمغرب وتظهر الله دينه على الدين كله ولو كره المشركون



فلا يبقى في الارض خراب الا عمره ولا تدع الارض شينا من بناها الا اخرجته وتبعم الناس في  
 زمانه نعمه لا تبعموا مثلها فط قال الراوي فقلت يا ابن رسول الله فمؤي يخرج قائمك قال  
 اذا تبعم الرجال بالنساء والنساء بالرجال وركبت ذوات الفروج السروج وامات  
 الناس الصلوة واتبعوا الشهوات واظلموا الربا واستخفوا بالدينار وتعاملوا بالربا و  
 تظاهروا بالزنا وشهدوا البناء واستحلوا الكذب واخذوا الرشا واتبعوا الهوى وعبأ  
 بالدينار وفتعوا الارحام ومنوا بالطعام وكان الخمر ضعفا والنظر فحرا والامر فجزوا  
 الوزراء وكذبوا والامناء خونة والاعوان ظلمة والفرق فسفة وظهر الجور وكبر الطلاق و  
 بدوا الفجور وقبلت الزور وشرب الخمر وركبت الذكور الذكور واشغلت النساء بالنساء  
 واتخذت الفنى معنما والصدقة مغرما واتقى الاشرار مخافة السنهم وخرج السفبان من  
 الشام واليمن وحسف حسف البداء بين مكة والمدينة وقل غلام من محمد بن  
 الركن والمقام وصاح صاح من السما بان الحق معه ومع اتباعه فعند ذلك خروج  
 قائما فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا من اتباعه  
 فاول ما ينطق هذه الابه يقينه الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بيقه الله  
 وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم مسلم عليه الا قال السلام عليك يا بيقه الله في الارض  
 فاذا اجتمع عند العقد عشرة الاف رجل فلا يبقى يهودي ولا نصراني ولا احد ممن يعبد  
 غير الله الا امن به وصدق وتكون الملة واحدة ملة الاسلام وكلما كان في الارض من  
 معبود سوا الله فنزل عليه نار من السماء فحرقه قال بعض علما اهل الاثر المهدي هو

الدين

شهادة





١٦٦

القائم المسطر وقد تعاظمت الاخبار على ظهوره وتظاهرة الروايات على اشراق  
نوره وستسفر ظلمة الايام والليل الى سبفوره وتجلت بزوبنه الظلم انجلا الصبح من  
ديجوره ومخرج من سرار الغيبه فملا القلب سروره ويسرى عدله في الافاق فيكون  
اضواء من البدر المنير في مسيره انتهى



( الفصل الثامن )

في ظهور المهدي المنتظر عليه افضل الصلوة والسلام وفضل انظار ذلك والنهي عن  
تعيين زمان ظهوره غير انه يظهر في اخر الزمان وبيان محل ظهوره وبعثه وصورته  
البهية يومئذ وعدد انصاره واشواقه وما يقو به من الاعمال الاصلحية

( فضل انظار ظهوره )

ينابيع المودة ص ٩٣ ع عن مناب الخوارزمي عن ابي جعفر عن ابنة جده عن امير  
المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العباد انظار الفرج قال  
صاحب الكتاب اي انظار الفرج بظهور المهدي انتهى افول ويؤيده كثير من رواياتنا

الواردة في هذا الباب

الانظار هو ترفيق حصول الامر المستظر وتحققه ولا يخفى ما يترتب على انظار ظهور المهدي  
من الامور الاصلحية الواجبة الى كل انسان فضلاً عن الهيئة الاجتماعية سيما  
الامامية

الاول ان الانظار نفسه من هو رفاضة مته للنفس حتى قبل الانظار اشرف لتقبل  
ولازمة الامر المستظر وهذا ما يوجب قهراً امرين

عقوبة  
وجوب

الاول قوة المفكرة ضرورة ازدياد القوى بالاعمال الثاني تمكن الانسان من جمعها  
وتوجيهها نحو امر واحد وهذان الامران فراهم ما يحتاج اليهما الانسان في معاشه  
ومعاشه



ثاني سهل و رفع المصائب والنوائب وتحنف وطنها اذا علم الانسان وعرف انها  
 بغير الضلالت والرفع وشتان بين مصيبة علم الانسان نذرها وبين مصيبة  
 يعلم ذلك سيما اذا حمل نذرها عن قريب والمهتد ثم بظهوره بملا الارض فسطا و

عدلاً

الثالث لازم الانتظار ومجتان يكون الانسان من اصحاب الهدى وشيعته بل هو  
 وانصاريه ولازم ذلك ان يسعى في اصلاح نفسه وتهديب اخلافه حتى يكون قابلاً  
 لعجبة المهتد والجهد بين يديه نعم ان ذلك يحتاج الى اخلاق فلما توجد بيننا اليوم  
 الرابع انتظار كما انه يبعث الى اصلاح النفس بل والغزوات يكون باعطاء المهتد  
 المقدمات والمعدات الموجبة لعجبة المهتد على عده ولازمه تحصيل ما يحتاج ذلك  
 اليه من المعارف والعلوم سيما وقد علم غلبته على عده تكون بالامنياب العادية  
 هذا بعض الاثار المترتبة على الانتظار ان كان صادقا مضافا الى انه يكشف عن خصائص

جميلة وخصال حسنة

الاولى يكشف عن كمال العقل وصحة الادراك حيث ان المنظر عرف لزوم الامام  
 في كل زمان وانه اليوم هو المهتد فامن بالغيب من دون ان يراه وبالجمله امن به

غير ان يرى شخصه

الثانية يكشف عن نجبة اقامة العدل والحق واجراء احكام الله وحدوده وجرمان  
 الامور على محور الصريح وبلوغ كل انسان بل وكل موجود الى الكمال الذي خلق له



الثالثة يكشف عن صدق ولانه ومودته لاهل بيت النبي وذوي القربى ضرورة ان يظهر  
المهدي تقام دولتهم ويرجع الامر والنهي اليهم ويرجع اليهم حقوقهم  
الرابعة يكشف عن حسن عقيدته وصدقها بالمهدى وانه يملأ الارض قسطاً وعدلاً  
وانه الامام في العصر الحاضر  
الخامسة يكشف عن عاطفته نحو نومه ومحبة لصلاح ابنا جنسه نظراً الى الخيرات والسيئات  
المرتبعة على ظهور المهدي الرجعة الى كافة الموجودات  
وفي اخبارنا الواردة من الائمة سلام الله عليهم اشارة الى اكثر ما ذكرنا من الامور المهمة المترتبة  
على انتظار ظهور المهدي والحضال الحميدة المنكشفة به كالا يخفى على من راجعها ويعجبه ذكر  
رواية منها بل شطر من روايته  
الصدق في اكمال الدين عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام  
في حديث طويل يذكر فيه ان العباد في دولة الباطل افضل واحسن منها في دولة الحق  
وان الثواب والاجر في الصورة الاولى اكثر من الثانية  
قال عمار فقلت جعلت فداك فلا تمنني اذا ان تكون من اصحاب القائم في ظهور الحق ونحن  
اليوم في اماكنك وطاعتك افضل اعمالاً من اصحاب دولة الحق  
فقال عليه السلام سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله عز وجل الحق والعدل في البلاد ويحسن  
حال عامة الناس ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين القلوب المختلفة ولا يعصى الله في ارضه  
وتقام له حدوده في خلفه ويرد الحق الى حقه فيظهر وجهي لا يستخفي بشي من الحق مخافة احد



(ترك التوقيت)

في جامع المودع ص ٥٥٤ عن فراد السمطيين عن احمد بن زياد عن دعبل بن علي الخراشي  
 في حديث ورودها بك الحسن الرضا عليه السلام وانشاده فبسطه الناشئة واشارة الى  
 للهد في بعض ابيانها وقول ابي الحسن الرضا له نطق روح القدس بلسانك تعرف من هذا  
 الامام الى ان قال وهو المنظر في عينه المطاع في ظهوره الى ان قال وامامه يقوم فلجبا  
 عن الوقت لقد حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امثلة كمثل  
 الساعة لانا نتمكم الابعثة

اقول وفي بعض اخبار الغيبة التي تقدمت قوله (يقبل كالشهاب الثاقب) وفي بعض  
 الاخبار الاثنية قوله (يصلح الله في ليلة) وترجم كانت اشارة الى ان ظهوره غير معين  
 ولا يعرفه الا الذي خلفه

فمن الامور التي وردت التاكيد بها في اخبارنا الكثيرة عدم تعيين وقت لظهوره واحاط  
 اليه تعالى حتى جاء في بعضها كذب الموفاتون او قوله كذب الموقنون وغير ذلك ويمكن ان  
 ياتي ان الحكمة في ترك التوقيت واحتمال ظهوره في كل زمان بل في كل عام بل في كل شهر  
 بل في كل جمعة بل في كل يوم امور

الاول ان البدأ الله تعالى بالمعنى الصحيح الذي نقول به ثابت نعم ان الله المشبه في جميع مقدراته  
 فذلك يجوز التعميم والناظر والتغير والتبدل فيها و زمان ظهوره من الامور التي تبدل



البداء كما هو صريح بعض اخبارنا فلما اجروا به وعينوا الوقت ثم دخله البداء او شك ان  
يوجب الشك والريب في الامر بل في حق المجز ولذا قالوا عليهم السلام ما وقتنا ولا نوقت  
الثاني ان ترك التوقيت وارجاعه الى ارادة تعالى واحتمال ظهوره اليوم وغد يوجب  
فهرأشدة الشوق والالحاح في الدعاء في تجعل ظهوره وقيامه عليه سلم اذ ربما كان  
معلقاً على الدعاء والالحاح في الطلب

الثالث ان زمان ظهوره اذا كان معيناً وعرف الناس ذلك ولو بعض الخواص فلا بد  
من ان يظهر ويعرفه الخاص والعام سيما مع توفر الدواعي الى ذلك فيستعد أعداؤه لقتاله  
ودفعه اول ظهوره ومن الامور الغير الممكنة بحسب العادة ان تكون قواه يوم ظهوره مثلك  
قوى خصمه

الرابع ان الامام في كل عصر اذا كان امرأنا هباً هو قطب رحى المسلمين ومدار هيبتهم <sup>غيبته</sup> <sup>اجمالي</sup>  
والريب ان فقده وعيبنه فوجب وقوف حركة تلك الجمعية ولو بعد حين وعلمهم لرجوعه  
وعوده سيما مع احتمال فربه بمكناها ان تحفظ جامعتها وتدبر امورها بذلك الأمل  
الخامس ان ترقب ظهوره في كل زمان يوجب سرعة الحركة الاصلاحية التي اشرنا اليها  
ضرورة ان الانسان اذا كان ينتظر فرحاً ورواد بعض اجابته عليه او رجوعه من السفر  
فلا بد ان يسرع في نهيبته مقدمات وروده خوفاً من ورود ذلك الجهد وعدم قيامه  
بما يجب عليه

حقاً ان انظار ظهوره اذا كان صادفاً وترك التوقيت بكل معنى الكلمة عاملاً ان



وَيَان فِي نَجَاحِ الْاجْتِمَاعِ وَفَلَاحِهِ فَيَأْتِي صَلَاحُ الْمَنَارِ لِشَرْحِ بَعْضِ كَلِمَاتِهِ فِي هَذَا الْمَقَامِ

(ظهوره في آخر الزمان)

امعاف الراغبين ص ١٤١ اخرج الحاكم في صحيحه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال محل  
ما في في آخر الزمان بلاء شديد الى ان قال فيبعث الله رجلاً من عمرته او قال  
لهل ينفي بملا الارض قسطاً

ابن حجر في الصواعق ص ٩١ اخرج احمد ومسلم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث  
في آخر الزمان خليفة يجتبي المال خثا ولا يبعده عدا الحديث امعاف الراغبين ص ١٤١  
مثله اقوال المراد من هذا الخليفة المهدي بفرقة بعض الاخبار الاخر  
عند الدرر في الباب الثاني عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يخرج في آخر الزمان رجل من ولد اسمكاسي وكنيته ككيني بملا الارض عدلاً  
جوراً

وفيه في الباب الثالث عن الامام ابي عمر المدائني عن ابي سعيد الخدري قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في آخر الزمان من عمرته شاب حسن الوجه في  
الاف بملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً

بنابيع المودة ص ٣٣ عن مسكوة المصابيح عن صحيح مسلم ومسنده احمد عن جابر بن  
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم  
المال ولا يبعده وفي رواية يكون في اخر امته خليفة يجتبي المال خثا ولا يبعده



وفي سنة ٣٤٤ عن فرانسيسكو بن علي بن هلال عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في حديث المهدي منه قوله يكون في اخر الزمان ويملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً  
وظلماً

اقول قد ورد في كثير من اجبارنا معاشر الملقيه واجبارنا اهل السنة والجماعة  
لفظ اخر الزمان وفي بعض الحوادث المهمة في التي من اعظمها ظهور المهدي الموعود عليه  
السلام وافعال لفصل فيه ان يتق قد يطلق اخر الزمان ويراد به المعنى اللغوي المفهوم من هذين  
اللفظين اي ما قبل القيامة وقد يطلق ويراد منه قطعة من الزمان هي بالنسبة الى المقصود  
المتقدمة متأخرة كقولنا ان محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم نبي اخر الزمان  
اي زمان نبوته ورسالته وامد احكامه وشريعته متأخر عن ازمته نبوات الانبياء و  
الرسول عليهم السلام فهو اخرهم يقولون يطلق ولازمه ان لا ياتي بعد والامر يكن اخرهم ويطلق  
اخر الزمان ويراد به اخر زمان نبوه بيتنا المعظم اي اذا فرضنا زمان نبوته قطعاً كما  
اخرها وهو المراد في قوله لن تملك امة انا في اقلها والمهدي في وسطها وعيسى في اخرها  
اذا عرفت ذلك فالظاهر ان المراد من اخر الزمان في قوائم المهدي يبعث في اخر الزمان  
او انه خليفة اخر الزمان المعنى الاجمعي ولازمه ان تكون القطعة الزمانية المفروضة التي  
يظهر فيها اخر قطعات الزمان

عقد الدرر في الباب السابع عن الحافظ ابي عبد الله في مسند ركة عز ابي سعيد الخدري  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج في اخر امتي المهدي بسيفه ينزل الله العيث و





تخرج الارض بناها ويعطى المال صحاحا الحديث قال قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد  
ولم يخرجناه

(صفته يوم ظهوره)

عقد الدرر في الباب الثالث عن الحافظ ابي نعيم في كتابه صفة المهدي عن ابي امامة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر حديث المهدي وبعض ما يقع قبل ظهوره  
او عند اني ان قال فقال له رجل من عبد القيس يا رسول الله من امام الناس يوم  
يصال المهدي من ولدك بن اربعين سنة الحديث

وفي من الباب المذكور عن الحافظ نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن امر المؤمنين علي بن ابي طالب  
كرم الله وجهه في حديث ذكر فيه المهدي الى ان قال يبعث وهو بين الثلثين الى اربعين  
الحديث

وفي من الباب المذكور عن ابي عبد الله المدائني وابي بكر البهقي عن ابي نجاس قال اني لارجو  
ان لا تذهب الايام والليالي حتى يبعث الله منا اهلا البيت غلاما شابا احدنا لم يلبسه  
الفتن ولم يلبسها يقبر امر هذه الامة وكما فتح الله بنا ارجوان يختم الله بها قال الراوي فقلت  
قال ان الله يفعل ما يشاء

وفي من الباب المذكور عن ابي عبد الله الحسين بن علي رضي الله عنهما انه قال لو قام المهدي  
لاكروه الناس لانه يرجع اليهم شابا مؤثقا وان من اعظم البلية ان يخرج اليهم صاحبهم  
شابا وهم يظنون شيخا كبيرا الحديث

الامير عباد بن  
ابو خزيمة  
ابن ابيكم



وفي الفصل الاول من الباب الرابع عن الحافظ ابي عبد الله الحاكم في مشدركه عن ثوبان  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل عندكم ذكركم فثمة كلهم ابن خليفة الحان قال  
ثم ذكر شاباً فقال اذا رايتهم فابعوه فابعوه فانه خليفة الله المهدي قال قال الحاكم وهذا  
حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم

وفي الباب السابع عن الحافظ ابي عبد الله بن عمار بن حماد في كتاب الفتن عن اسحق بن  
يحيى بن طلحة عن طاوس قال ودع عمر بن الخطاب اهل البيت ثم قال ما اراي ارجع خزان  
البيت وما فيه من السلاح والمال في سبيل الله فقال امض يا امير المؤمنين فليست بصاحب  
انما صاحبها قرش يقسمه في سبيل الله تعالى في اخر الزمان  
اقول لا ريب ان ظاهر هذه الاخبار ظهوراً لا ينكر وعليه شواهد وقرائن في بعضها ان  
المهدي عليه السلام يوم ظهوره يحسب الناظر اليه انه ابن اربعين سنة او ان سنة بين الثلثين  
والاربعين وليس المراد ان سنة الحقب في ذلك

( محل ظهوره )

عقد الدرر في الباب الثاني عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر في حديث ط  
ذكر فيه بعض علامات ظهور المهدي والحسن بجيش السفبان الى ان قال وبعث السفبان  
بعثاً الى المدينة وبقر المهدي منها الى مكة فبلغ امير جيش السفبان ان المهدي قد خرج الى  
مكة فبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن  
عمران الحديث



اسعاف الراغبين ص ٥١ قال وصح انه صلى الله عليه وسلم قال يكون لخلاف  
عند موت خليفة فخرج رجل من المدينة هارباً الى مكة فبايئه ناس من اهل مكة  
فخرجونه وهو كاره فبايعونه بين الركن والمقام وبعث اليهم بعث من الشام فخفف  
بهم بالبداية بين مكة والمدينة بنايع المودة ص ٣١ عن جواهر العقدين عن  
ابن داود والامام احمد والحافظ البيهقي مثله

بنايع المودة ص ٣١ عن فرانس السمطين عن الحسن بن خالد عن ابي الحسن علي ابن  
موسى الرضائي حديث ذكر فيه المهدي وخبيثه وانه الرابع من ولد ابي ان قال وهو الذي  
ينادي منا من السماء بسمعه جميع اهل الارض الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله  
فاتبعوه فان الحق فيه ومعه الحديث

### (محل بيعته)

عقد الدرر في الباب الثاني عن ابي الحسن المالكى عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله رجلاً من ولدي اسم  
اسمي وخلفه خلفي يكنى ابو عبد الله يبايع له الناس بين الركن والمقام الحديث  
وفي في الفصل الثاني من الباب الرابع عن ابي داود في سننه والترمذي في جامعه واحد  
في مسنده وابن ماجه في سننه والبيهقي في البعث والشور وغيرهم عن ام سلمة زوجة  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون اخلاف عند موت خليفة فخرج رجل من اهل  
المنية هارباً الى مكة فبايئه ناس من اهل مكة فخرجونه وهو كاره فبايعونه بين الركن والمقام



المحدث أقول وفيه ما يدل على أن المراد من الرجل المهدي  
وفيهِ في الباب الخامس عن أبي عبد الله نعم بن حماد في كتاب الفتن عن عبد الله بن مسعود  
في خبر طويل يذكر فيه خروج السفهاني وخروج المهدي من المدينة إلى مكة وطلب مبايعته  
وابانته عليه السلام إلى أن قال فيجلس بين الركن والمقام فيمده فيبايع له ويلبغ الله  
محبته في صدور الناس

عقد الدرر في الباب السابع عن نعم بن حماد في كتاب الفتن عن أبي هريرة قال يبايع  
للمهدي بين الركن والمقام لا يوقظاناً ولا يهريقاً مما أقول بعونه في أول البيعة  
ابن حجر في الصواعق ص ٩١ عن ابن عساکر عن علي عليه السلام في حديث المهدي وخروجه  
عن المدينة هارباً إلى مكة قال فيها شبه ناس من أهل مكة فتحرقونه وهو حار فيبايعونه  
بين الركن والمقام المحدث

عقد الدرر في الفصل الثاني من الباب الرابع عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال أبو جعفر  
محمد بن علي الباقر في خروج المهدي من المدينة هارباً إلى مكة إلى أن قال فيبايعونه  
بين الركن والمقام قال جابر والمهدي من ولد الحسين  
(تمت أسباب فضله)

عقد الدرر في الباب الخامس عن جماعة من الحفاظ منهم أحمد في مسنده وابن ماجه في  
سننه واليه في أبو عمر المدائني ونعم بن حماد وأبو الفاسم الطبراني وأبو نعمان الأصبهاني  
عن إسماعيل بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه و

لا



المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة

بن حجر في الصواعق ص ٩١ عن ابن ماجه فروعا يخرج ناس من المشرق فيوطنون  
لمهدي سلطانة عقد الدر في الباب الخامس عن ابن ماجه واليه في مثله  
يفتح الباب المذكور عن ابي نعمان في صفة المهدي عن ثوبان قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم رايات السود قد اقبلت من المشرق فانوها ولو  
بوا على الثلج فان فيها حليفة الله المهدي قال واخرج ابو عبد الله الحاكم في مستدركه  
والامام ابو عمرو في سننه والحافظ نعمان بن حماد في كتاب الفتن بمعناه ولعله قوله  
فيها حليفة الله المهدي اي فيها نوطه وتمهد لسلطانة كما تقدم في حديث عبد الله  
ابن الحرث

وفيه في الباب المذكور عن نعمان بن حماد عن سعيد بن المسيب قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يخرج من المشرق لبني العباس ثم يكون ما شاء الله ثم يخرج  
رايات سود صغار تقابل رجلا من ابي سفيان واصحابه ويردون الطاعة  
المهدي

اقول الاحاديث الواردة في توجبه الرايات السود المشرق بعضها تشير الى الدعوة  
العباسية وخروج ابي مسلم الخراساني وبعضها تشير الى جماعة يخرجون من جانب  
الشرق اخرجوا يدعون الى المهدي المشرق عليه السلام ورواية سعيد بن المسيب المذكورة  
تشير الى هذا الفصل وما ذكرناه سابقا من احتمال ان تكون الاحاديث الواردة

من جانب



في هذا الباب صنعة الدرهم والدينار هو الفسار الاول منها فلا تغفل

بنا بيع المودة صرع عن عز فراند السمطين عن الحافظ ابي يعمر عن الباقر محمد بن  
علي قال ان الله يلقى في قلوب محبينا وابنا عن الرعب فاذا قام قاعنا المهدي كان  
الرجل من محبينا اجري من لبث وامض من زمان

اقول لا ريب ان الجمعية اذا فطنت فاندھا وهي عز مهابل ورتما صبغت شدا  
بخلاف ما لو كان لها فاند صاحب عزه وعزمه واردة صادرة وحكمة فان ذلك يور  
في جميع اخلاق تلك الجمعية كما هو مشاهد بالعبان ورتما اشارت الرواية المذكورة  
الاذلك ويمكن ان يوق ان الله سبحانه وتعالى يلقى الرعب في قلوبهم حفظا لهم  
(حوادث قريبة الوقوع)

رتما يتجلى في كثير من الازهان بل رتما اجري على بعض اللسنة ان سبب غيبة المرشد  
ان كان خوفه من العدو فكيف يرتفع هذا الخوف ونرى ازدياد القوى يومافوم  
وكيف يمكن ان يفاوم هذه القوى التي ملئت البر والبحر وضاق بها الفضاء  
ظهوره من غير ان يجد بعضها ولم تكن عنده عده كافية ولا اسباب وافية  
فتقول يمكن ان تقع في العوالم حوادث قريبة الوقوع وتحدث امور غير بعيدة  
تكون من اقوى اسباب ظهوره وارتفاع سبب غيبته فيظهر ويكون كاحد  
القوى الحاكمة في العدة والعدد ثم يسعي وراء ازديادها وتكملها  
منه ان يغلب الاصلاح الاخلاقي والروحي ويكمل الترسية والمعارف الادبية



والمادية في بعض الشعوب وفي كل شعب بالنسبة الى طائفة خاصة فاذا ظهر واعلن مبد  
ومرامه والمعاليم الاسلامية التي يقوم باجرائها ورائها من الصدق والامانة وشاهد  
في الثبات والامتقانة التي اليريد الطاعة وقامت تجاهد بين يديه وبانقيادها  
والفانها زمام الطاعة بفقاد وبالطبع جماعة غير قليلة وتبعية عدد لا يسهان به كما  
اتفق لجدته المعظم صلى الله عليه وسلم فان جماعات من الناس امنوا به لما نظر والى  
حين مقصد وما جاء به كما يشهد بذلك حديث اسلام النجاشي

ومنها ان تعقد جمعيات بل ظهوره ندعو اليه وناخذ العهود والمواثيق لنصره و  
مساعده يوم ظهوره وربما كان قيام الخطباء في المجالس العمومية وشتم بين الناس  
ما يفهم به المهدي عليه السلام من الاحمال الاصلاحية الدينيوية والاخرقية الادبية والمادية  
الاجتماعية والانفرادية من اقوى اسباب استعداد جماعات لظهوره وقد عرفنا ان  
الغرض الاهم من انتظار ظهوره هو الاستعداد والنهوض لذلك بما هو اللازم و  
يكن ان اقول ولا اراه بعيداً انه عليه السلام يمكن ان يكون هو الساعي وراء ذلك  
شان كل مصلح يريد الاصلاح وقد عرفنا بانفاً بما الامر يد عليه ان عينه لا تمنعه  
من القيام باعمال ذلك

ومنها اختلال النظم الموجود وصيرته اغلب البلاد ملوك وطوائف وامارات  
صغيرة واخصاص كما يفوذ قنطرة عليه السلام والبلاد منقرضة والقوى متشننة وقوته  
واستعداده كما حدهم فيقوم بما امره الله ساعياً وراءه ازيد قواً وتكملها



ومنها ان يزداد الاستعباد من القوى الحاملة فصبح ويمسي كل قطر بل كل شعث بل كل  
 انسان بل كل حيوان ونبات بان حاله الحاضرة ولكن بينه وبين نفسه وتبخر مما  
 هو فيه ولكن من حيث الابرأه احد ويشكو ويستعيث ولكن الى ربه فاذا نادى المناد  
 بين السماء والارض ان الله قد رفع عنكم ما انتم فيه وجعل خلاصكم وتحرككم بيد  
 المرشد وقد ظهر في مكة اسرعت اليه جماعات رجاء الاصلاح واملأ بحسن الاحوال وربما  
 كان المراد ذلك مما ورد في انه لا ينظر الا بعد ان تملأ الارض ظلماً وجوراً وبالجملة انه

ينظر يوم يدرك المحيط احثباجه الى مصلح

ومنها حدوث حرب عامه تدع البلاد بلائع وتتهلك القوى والابدان ويستولى  
 الضعف بالنسبة على الجميع فيظهر وهو كما حدتهم من حيث العدة والعدد ويسعى وراء  
 الازدياد والسكيل باسرع زمان واقرب وقت مضافاً الى ما نعمة من القوى و  
 الادوات

ومنها ان تلبى دعوته يوم ظهوره بعض الشعوب الامامية وتكون من اعوانه وانصاره  
 يجمع قواها واستعدادها وتصبح امامه في الحرب مجاهد بين يديه ملقية بالظلمة  
 اليه معتمدة في شئونها الى ثايبدا الله سبحانه وتعالى له بالملك كما ابدجده المعظم  
 صلى الله عليه واله وسلم وتبول عيسى بن مريم على فيينا واله عليه السلام كما استعرف تفصيل  
 القول فيه انشاء الله

بمضافاً

هذه حوارات لا يمكن انكار امكان وقوعها وقد دل التاريخ على حدوث امثالها وشهد





بمستفاده المصلحين مما شابهها والافسان لا يعلم ما اذا يكون في غد نعم ان المواثيق  
التي وضعت في القرن الرابع عشر الهجري والناصح عشر الميلادي تشهد لنا بما كان  
وقوع امثال ذلك والله اعلم بما هو كائن وما يكون بعد اليوم  
(انصاره واعوانه)

ابن حجر في الصواعق ص ٩٥ عن ابن عساکر عن علي بن ابي سلمة قال اذا قام قائم آل محمد  
عليه السلام وجمع الله اهل المشرف واهل المغرب فاما الرضا فاهل الكوفة واما  
الابدال فمن اهل الشام الحديث

عقد الدرر في الفصل الثاني من الباب الرابع عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر  
محمد بن علي الباقر وذكر حد ثنا طوبى بلا فيه بعض علام ظهور المهدي وخروج النبي  
وخروج المهدي من المدينة هاربا الى مكة الى ان قال فجمع الله للمهدي اصحابه ثلثاه  
وثلاثة عشر رجلا

عقد الدرر في الفصل الاول من الباب الرابع عن ابي عبد الله الحاكم في مستدرکه عن محمد بن  
خفيفه قال كنا عند علي رضي الله عنه وقد سئله رجل عن المهدي فقال ههناك بيده سبعا  
يخرج في اخر الزمان اذا قال الرجل الله الله قل فيجمع الله فوما قرعا كقرع السماب  
يؤلف الله قلوبهم لا يسو حشون من احد ولا يفرقون على عدة اصحاب يدبر لهم يسبقهم  
الاولون ولا يدركهم الاخرون وعلى عدة اصحاب طالوث الذين جاوزوا معه عن  
نهر الحديث قال قال الحاكم وهذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه



وفي الباب السابع عن ابي عمر عثمان بن سعيد المقرئ في سننه عن حذيفة بن اليمان عن  
النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي وظهور امره قال فخرج الابدال من الشام و  
اشباعهم ويخرج اليه النجباء من مصر وعصائب اهل المشرق حتى ياتوا بمكة فيبايعونه  
الحديث

بنايع المودة من عمر عن الكبيعي عن ابن الاثم الكوفي عن علي كرم الله وجهه قال يخرج  
بج لطائفان فان لله معافيتها كنوز البست من ذهب والفضة ولكن بهار رجال عرفوا  
حق معرفته وهم انصار المهدي في اخر الزمان

امعاف الراغبين من ذلك قال وصح انه صلى الله عليه وسلم قال يكون اخلاق نبي  
خليفة ثم ذكر خروج المهدي الى مكة ومبايعته فيها وخسفت ليلته بجيش السفينة  
قال فاذا راي الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه الحديث

### (بصرة الملائكة)

عبدالدر في الباب الخامس عن ابي عمر عثمان بن سعيد المقرئ في سننه عن حذيفة بن  
اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي ومبايعته بين الركن  
والمقام وخروجها الى الشام قال وجبرئيل على مقدمته وميكائيل على مهابته الحديث  
وفي الفصل الاول من الباب الرابع عن ابي جعفر في ظهور المهدي ومبايعته بين الركن  
والمقام قال وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره الحديث



رَبَّنَا فِي الْبَابِ السَّابِعِ عَنْ أَبِي عَمْرِو عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمُفَرِّجِ فِي سَنَةِ عَزْدِ بْنِ الْبَيْهَانِ عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِصَّةِ الْمَهْدِ وَظُهُورِ أَمْرِهِ وَمَبَاقِعَتِهِ فِي مَكَّةَ قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ  
سُوحِبًا إِلَى الشَّامِ وَجِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ مَقْدَمُهُ وَمِيكَائِيلُ عَلَيْهِ مَبَاقِعَتُهُ الْحَدِيثُ

(رِزْوَالِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ)

صَبَّحَ النَّجَّارِيُّ ج ٢ ص ١٥١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فَيُكَلِّمُكُمْ وَأَمَّا مَلِكُكُمْ مِنْكُمْ عَفَدُ الدَّرَرِ فِي الْبَابِ الْعَاشِرِ مِنْ  
صَبَّحَ مُسْلِمٌ مِثْلَهُ

عَفَدُ الدَّرَرِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ فِي مَنَاقِبِ الْمَهْدِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آذَى الَّذِي يُصَلِّيَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ  
وَفِيهِ فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ فِي كِتَابِ الْفَتَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَرِيبٌ مِنْهُ  
أَقُولُ وَالْأَجْبَارُ فِي ذَلِكَ مُسْتَفِضَةٌ وَهِيَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ الَّذِي نَهَبَ بِهِ الْمَشْهُورُ وَقَالَ  
بِهِ الْجُمْهُورُ وَمَا بَعْضُ الْأَجْبَارِ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ مِنْ أَنَّ الْمَهْدَ يَأْتِي بِعَيْسَى شَاذٌ مِنْكُمْ  
أَسْغَفَ الرَّاعِبِيُّ ص ١٥٩ عَنْ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَيْهَانِ فِي الْفَتْوحَاتِ قَالَ وَنَزَلَ اللَّهُ  
عَلَيْهِ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْمِنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرَفٌ دَمَشَقٌ مَتَكُنًا  
عَلَى مَلِكَيْنِ مَلِكٍ عَنْ يَمِينِهِ وَمَلِكٍ عَنْ شِمَالِهِ وَالنَّاسُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ فَيُنَادِي  
الْأَمَامُ عَنْ مَقَامِهِ فَيَقْدُمُ فَيُصَلِّيُ بِالنَّاسِ قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ بَعْدَ نَقْلِهِ ذَلِكَ  
مَا ذَكَرَهُ مِنْ كَوْنِ عَيْسَى هُوَ الَّذِي يُصَلِّيُ بِالنَّاسِ مِنْ بَيْتِ الْمَقَامِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَقَامِ الَّذِي



بصلى بهر حينه هو المهدي ثم ما ذكره من ان عيسى ينزل والناس في صلوة العصر من  
لما في الهر من انه ينزل والناس في صلوة الفجر انتهى  
ابن حجر في الصواعق ص ٩٩ قال الاطهر ان خروج المهدي قبل نزول عيسى وقبل عبده  
قال ابو الحسين الابري قد توالت الاخبار واستفاضت بكثرة رواياتها عن المصطفى  
صلى الله عليه وسلم نجر وجهه وان من اهل بيته وان ملك سبع سنين وان عملا الارض  
عدلاً وان يخرج مع عيسى على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلافة فبنا على  
قل الدجال بباب لدا برض فاصطن وان يوم هذه الامة وبصلى عيسى خلفه انتهى  
وما ذكره من ان المهدي يصلى بعيسى هو الذي دل عليه الاحاديث كما علمت واما ما  
صححه السعد التفتازاني من ان عيسى هو الامام بالمهدي لانه افضل فاما من اولي  
فلا شاهد بهما عليه لان الفصد بامام المهدي لعيسى انما هو عنها انه نزل باجاء  
لبينا حاكماً بشر بعنه غير مستقل بشي من شريعة نفسه واقتداؤه ببعض هذه الامة  
مع كونه افضل من ذلك الامام الذي اقتدى به فيه من اذاعة ذلك واظهاره ما لا  
يخفى على انه يمكن الجمع بان يوق ان عيسى يقدي بالمهدي اولاً لاظهار ذلك الغرض  
ثم بعد ذلك يقدي المهدي على اصل القاعده من اقتداء المفضل بالفاضل و  
به يجمع القولان انتهى اقول وفي كلامه اسكالا وجواباً مواقع للنظر كما لا يخفى على  
الفراء الكرام  
امعان الراغبين ص ١٦ وفي الكشف للحافظ السبوطي من طرف عدده ان عيسى



٢١٨

بكت بعد نزوله اربعين سنة وفي الاعلام ان عيسى انما يحكى لشرعته تسامح صر  
الله عليه وسلم كما نصر عليه العلماء، ووردت به الاحاديث والعقد عليه الرجاء  
اقول والاحاديث في ذلك كثيرة بل مستفيضة وقد مر في الفصل الثالث  
بنامب المقام من بعض الاحاديث وكلام المحدث الكبي  
(بوكات ظهوره)



(الفصل الخامس)

في بيان ما يؤول به المهدي المنتظر عليه افضل الصلوة والسلام من الاعمال الاصلية  
والامن الثابت والسلام العام ومن ثم الغيبة وسنة ملكه وسلطانه وظهوره والظهور  
الاسلامي على ما هو الاديان وما خلفها

(بركات ظهوره)

عقد الدرر في الباب الخامس عن الحاكم ابي عبد الله في مسنده عن عبد الله بن عباس  
في قصة المهدي قال وثامن البهائم والسباع وتلفى الارض افلاذ كبدها تلك وما  
افلاذ كبدها قال امثال الاسطوانة من الذهب والفضة قال قال الحاكم وهذا حديث  
صحيح الاسناد ولم يخرجاه اقول ان الظم ان المراد من افلاذ الارض مغلانها  
وفيها في الباب السابع عن ابي عمر عثمان بن سعيد المقرئ في سننه عن حذيفة بن اليمان  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث المهدي وظهور امره الى ان قال فيخرج به  
اهل السماء واهل الارض والطيور والوحوش والحيتان في البحر وتزبد في المياه في  
دولته وتمد الامهار وتضاعف الارض كلها وتخرج الكنوز الحديث  
وفيها في الباب السابع عن الحاكم في مسنده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ينزل على امته بلاء شديد لم يسمع بلائاً اشد منه حتى ترضوا  
بهم الارض الرجبة حتى تملأ الارض جوراً وظلماً ولا يجد المؤمن ملجأ يلجأ اليه من الظلم  
فيبعث الله رجلاً من عترتي فيملاها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه سكان



لنساء وساكن الارض لا اذخر الارض من بذرها شيئاً الا اخرجته ولا السماء من فطرها  
شيئاً الا صبته مدراً رايعيش فيهم سبع سنين او ثمان او تسع يمتني الاحياء الا  
بما صنع الله عز وجل باهل الارض من خير قال قال الحاكم وهذا حديث صحيح الا  
ولم يخرجاه

وفي في الباب المذكور عن ابي يعقوب في مناقب المهدي والطبراني في معجمه عن ابي سعيد الخدري  
عن ابنه صلى الله عليه وسلم انه قال تشتم امي في زمن المهدي نعمة لم تشتم مثلها قط  
السماء عليهم مدراً راوا والارض من بنائها شيئاً الا اخرجته

وفي في الباب المذكور عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يخرج المهدي في امي يجعله الله غنياً للناس تشتم به الامم وتعيش به الماشية وتخرج  
بنائها ويطعم اهلها

وفي في الباب الثامن عن الطبراني في معجمه ويعقوب بن حماد في كتاب الفتن عن ابي سعيد الخدري  
عن ابنه صلى الله عليه وسلم قال تشتم امي في زمن المهدي نعمة لم تشتم مثلها قط  
السماء مدراً راوا والارض شيئاً من بنائها الا اخرجته والمال يومئذ كدوس  
يقوم الرجال فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ الحديث

وفي عن ابي يعقوب الاصبهاني في صفة المهدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يخرج من اهل بيتي من جعل سبتي ونزل البركة من السماء ويخرج الارض  
بركها وملا به عدلاً كما ملئت ظلماً



ابن حجر في الصواعق ص ٩٧ عن الحاكم في صحيحه عنه صلى الله عليه وسلم في حديث ذكر فيه المهدي الى ان قال يحبه ساكن الارض وساكن السماء، وترسل السماء، فطرها وتخرج الارض بناها لا تمسك فيها شيئاً الى ان قال يمتني الاحياء، الاموات مما صنع الله باهل الارض قال وروى الطبراني والبرازنجوه

(ما يعمل به ويدعوا اليه)

عقد الدرر في الباب السابع عن نعيم بن حماد في كتابه عن ابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه قال يظهر المهدي عند الفسار بمكة ومعه راية رسول الله وسيفه وشيبه وعلامات ونور وبيان فاذا صلى العشاء نادى باعلى صوته ويقول اذكر كرامتها الناس مما مكر بين يدي الله عز وجل فقد اكمل الحجة وبعث الانبياء وانزل الكتب وامرهم ان لا يشركوا به شيئاً وان يحافظوا على طاعة الله ورسوله وان تحبوا ما احب القرآن وتمبئوا ما افاض القرآن وتكونوا اعوان المهدي ووزراء على القوى فان الدنيا قد دنا فاقاؤها واذنت بالوداع وانى ارجوكم الى الله ورسوله بعد كتابه وامانة الباطل واحياء سننه يظهر في ثمان مائة وثلاثة عشر رجلاً اعدوا اصحاب بدر على غير معاد قرعوا كفرع الخريف رهباناً باللبل اسداً بالنهار ففتح الله للمهدي ارض الحجاز ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم وينزل الرايان لسوء الكوفة ويبعث بالبيعة الى المهدي فيبعث المهدي بجنوده في الافاق ويموت الجور واهله ويستقيم له البلدان الحديث





وفي باب المذكور عن ابي يعقوب في كتابه في صفة المهدي عن ابي سعيد الخدري  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اهل بيته من جمل سنته ونزل البركة  
 من السماء ويخرج الارض بيوكها ويملا به عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً  
 وفيه في الفصل الثالث من الباب التاسع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في  
 قصة المهدي عليه السلام لا يكون بدعة الا انما هو الاصله الا انما هو الاصله  
 واليمن ورجال الدين فيكث على ذلك سبع سنين وقد وكلتني عشرين  
 من جنكم ثم يفعل الله ما يشاء

وفي الفصل المذكور من الباب المشار اليه عن عبد الله بن عطاء قال قلت لابي جعفر  
 محمد بن علي عليه السلام اجزئ عن القائم قال ما هو انا والذو الذي تمدون اليه اعنا  
 الحان قال قلت بما يسير قال لما سار به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفيه عن يعمر بن حمار عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المهدي رجل  
 عنده يقابل على سنتي كما فالت انا على النوحى

ابن حجر في الصواعق ص ٩١ بنابيع المودة ص ٣٣ ما يفر به  
 امعاف الراغبين ص ١٤١ قال وقال في محل اخر من فوج حانده  
 (سيرة الرضينة)

عقد الدرر في الباب الخامس عن ابي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في سنة عن  
 ابن الهيثم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال يخرج به اهل السماء

انه يحكم بما اتى اليه ملك الالهام من الشريعة وذلك انه يلهم الشيخ محمد بن  
 يعقوب المقرئ لا يخفى فعرفنا صلى الله عليه وسلم انه صبيح او مبتليح وانه معصوم في حقه فعلم انه يحيى عليه القياض  
 مع وجود النصوص التي تحضر الاله اياها على لسان ملك الالهام باجور بعض المحققين القياض على جميع اهل الله  
 اكرهتم الله صلى الله عليه وسلم مشهور في الامم فاقوا في شكك اذ حج حدثت اذ حله وهو الله في ذلك فاجزم



واهل الارض والطره والوحوش والحيتان

عقد الدرر في الباب السابع عن ابي نعيم في صفة المهدي والامام احمد في مسنده عن ابي عبد  
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشركم بالمهدي الى ان قال يرضى عنه  
ماكن السماء وساكن الارض

وفي في الباب الثالث عن نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن جابر بن عبد الله قال  
دخل رجل على ابي جعفر محمد بن علي وقال قبضتني هذه الخمسة درهمها فانه زكوة  
مالي فقال له ابو جعفر خذها انت فضعها في جرابك من اهل الاسلام والمسكين  
من اخوانك المسلمين ثم قال اذا قام مهدينا اهل البيت فتم بالسوية وعدل  
في الرعية الحديث

وفي في الباب المذكور عن ابي عمر المقرئ في سننه والحافظ نعيم بن حماد عن كعب  
الاحبار انه قال اني لاجد المهدي مكتوبا في اسفار الانبياء ما حكمه ظلم ولا اعت  
ابن حجر في الصواعق ص 91 عن الروبان والبطران وغيرهما المهدي من ولد الحانة قال يرضى بخلا  
اهل السماء واهل الارض والطره في الجوه الحديث وفيه ص 99 عن احمد والماوردي ما يرضى منه  
(اخلافه الكرمي)

عقد الدرر في الباب الثالث عن الحرث بن المغيرة النذري قال قلت لابي عبد الله الحسين بن  
علي رضي الله عنهما باي شيء تعرف المهدي قال بالسكينة والوقار الحديث  
وفي عن الحافظ ابي محمد الحسين في كتاب المصابيح عن كعب الاحبار قال المهدي يجمع الله



## شوع النسر بحاجه

وفيه في الباب الثامن عن نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن طاوس قال علامة المهدي ان يكون  
شديداً على العمال جواداً بالمال رحيماً بالمساكين

وفيه في الفصل الثالث من الباب التاسع عن نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن ابي روميه  
قال المهدي يلعق المساكين الزبد

وفيه في الفصل الثالث من الباب التاسع عن ابي عبد الله الحسين بن علي رضي الله عنهما  
انه قال اذا خرج المهدي لم يكن بينه وبين العرب و فرس الا السيف وما يستعملون يخرج  
المهدي ما لباسه والله اعلم الا العليظ ولا طعامه الا الشعير وما هو الا والموت تحت ظل  
السيف

## نحتم به الدين

عقد الدرر في الباب الاول عن جماعة من الحفاظ منهم ابو الفاسم الطبراني وابو نعيم الاصفهاني  
وابو عبد الرحمن بن ابي حاتم وابو عبد الله نعيم بن حماد وغيرهم عن امير المؤمنين علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله امانا المهدي ام من غيرنا فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بل منا نحتم الله به الدين كما فتح بنا

وفيه في الباب السابع عن الحفاظ المشار اليهم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قلت  
يا رسول الله امانا ال محمد المهدي ام من غيرنا فقال النبي بل منا نحتم الله به الدين كما فتح بنا  
وفيه في الباب المذكور عن الحافظ ابي بكر البهقي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله



عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا يختم به الدين كما فتح بنا  
ابن حجر في الصواعق ص ٩٧ عن ابي الفاسم الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال المهدي منا  
يختم الدين بنا كما فتح بنا

اسعاف الراغبين ص ١٤١ قال واخرج الطبراني المهدي منا يختم الدين به كما فتح بنا  
(اليهود والنصارى)

عقد الدرر في الباب السابع عن يعمر بن حماد في كتاب الفتن عن سليمان بن عيسى قال  
بلغني ان علي بن المهدي نظر ثابوت السكينة من حجرة طبرية حتى عجل فوضع بين يديه بيت  
المقدس فاذا نظر اليه اليهود اسلمت

وفيها في الباب الثالث قال وفي بعض الروايات انما سمى المهدي لانه همد الى اسفار من التوراة  
يستخرجها من جبال الشام ويدعو اليها اليهود فيسلم على تلك الكلب جماعة كثيرة قال  
وذكر ابو عمر المدايني في سننه انما سمى المهدي لانه همد الى جبال الشام يستخرج منه اسفار  
التوراة يحتاج بها اليهود فيسلم على يده جماعة من اليهود

اسعاف الراغبين ص ١٥٣ قال وان المهدي يستخرج ثابوت السكينة من غار انطاكية  
واسفار التوراة من جبل بالشام يحتاج بها اليهود فيسلم كثير منهم انتهى

ينابيع المودة ص ٧٤ عن مسكوة المصابيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والله ليرتقن بمرمحك عادلا فليكرن الصليب ولتقتلن الخنزير  
لبيضن الخنزيرة وليركن الفلاص فلا يسعي عليها ولتذهب السنن والنباغض



لغاسد الحديث اقول يمكن ان يقال ان المراد من ولضعن الخزيه رفعها لاسلام  
لمج كما ان قوله فليكرن الصليب كما انه يمكن ان يقال ان المراد من نهار  
لثغنا وما بعده ذهابها عن اليهود والنصارى ببركة نزول عيسى بن مريم عليه وعلى  
بيننا افضل الصلوة والسلام

رظهور دين الاسلام

عقد الدرر في الباب الثاني عن ابي الحسن الربيعي المالكى عن حذيفة بن اليمان عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذكر فيه خلق المهدي وكهنته ومحل سعيه الى ان قال يرد  
الله به الدين ويفتح له قلوبا يفتي على وجه الارض الا من يقول لا اله الا الله الحديث  
ينابيع المودة ص ٤٤٤ عن الشيخ محمى الدين العريفي في التوحفات المكية في الباب  
السادس والستين وثلاثمائة في كلام طويل ذكر فيه المهدي ووزرائه الى ان قال يخرج على  
فترة من الدين ومن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه ونفسه  
مالو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لحكمه يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا  
الدين الخالص انتهى

(اعماله الاصلاحية)

ينابيع المودة ص ٤٤٤ عن المناقب عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في حديث طويل ذكر فيه فضلهم وشيئا من حديث المعراج الى ان قال فقلت  
باربتي ومن اوصياي فتوديت يا محمدا وصياؤك المكثوبون على ساردن عرشى فتظرت



ورابعا اثني عشر نورا وفي كل نور ستر احضر عليه اسم وصي من اوصيائه او لهم على واخبرهم المهدي  
فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدك فتوردت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي  
وجمعي بعدك على برقيهم واوصيائك وعزتي وجلالي لا طهرت الارض باخبرهم المهدي من الظلم  
ولا ملكته مشارق الارض ومغاربها ولا سخرت له الرياح ولا ذللن له السحاب ولا اقسنته  
في الاسباب ولا نصرته بجندى ولا مدنته بمملكتي حتى تغلور دولتي وتجتمع الخلق على نوحيدتي  
ثم لاد بمن ملكه ولاد اولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة

وفي ص ١٤٤ عن ابي المؤيد موفوق ابن احمد الخوارزمي بسند عن ابي سلمة راعى رسول الله  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليله اسرني الى السماء وذكر طرفا من حديث  
المعراج وفضله وفضل اهل بيته واوصيائه الاثني عشر الى ان قال فتوردت يا محمد تحت  
ان تراهم قلت نعم يا رب قال لي انظر الى يمين العرش فطربت فاذا على وفاضة والحسن والحسين  
وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي  
وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد المهدي بن الحسن كانه كوكب دري من بينهم وقال يا محمد  
هؤلاء جمعي على عبادي وهم اوصيائك والمهدي منهم الثامن من ذليل غزتك وعزتي وجلالي  
انما المستقر من اعدائي والممد لا اوليائي

عقد الدرر في الفصل الاول من الباب الرابع عن ابي نعمان كتابه صفة المهدي عن حذيفة بن  
اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ويح هذه الامم من ملوك جبابرة كيف يقتلون  
ويخيفون المطيعين الامن اظهر طاعتهم فالؤمن الحق يصاغهم بلسانه ويفرضهم بقلبه



فاذا اراد الله عز وجل ان يعبد الاسلام عزيراً فضم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء ان يصلح امة بعد فسادها ثم قال يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتي نخري الملاحم على يديه ويظهر الاسلام ولا يخلف الله وعده وهو سريع الحساب

وفي في الفصل الثالث من الباب التاسع عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب في قصة المهدي وما يقوم به من الاعمال الاصلاحية قال ولانكون بدعة الا ازلها ولا سنة الا احياها وفي في الباب السابع عن جماعة من الحفاظ منهم ابو يعقوب الاصبهاني وابو الفاسم الطبراني وابو عبد الرحمن ابن ابي حاتم وابو عبد الله نعيم بن حماد عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذكر فيه ان المهدي من آل محمد وان الله يختم به الدين قال و به يفتنون من الفتن كما انقذوا ابنا من الشرين و به يؤلف الله قلوبهم من بعد عداوة الفتن كما الف الله بين قلوبهم بنا بعد عداوة الكفر

وفي في الفصل الثالث من الباب التاسع عن عبد الله بن عطاء قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر قلت اذا خرج المهدي باي ميرة يسير قال يهدم ما قبله من صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأنف الاسلام جديداً

وفي في الفصل الثالث من الباب التاسع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في حديث المهدي قال لا تكون بدعة الا ازلها ولا سنة الا اقامها الحديث وفي في الباب الثامن عن ابي بكر البهقي في كتاب المعجزة والشور واحد من جنس في



مسند و ابي نعيم في كتابه صفة المهدي جمعاً عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ابشركم بالمهدي يبعث في امته على اختلاف من الناس وذلوا في ارض  
فسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً الى ان قال ويملاً قلوب امه محمد غفياً ويسعهم عدله  
الحديث

وفي في الباب السابع عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه في قصة المهدي قال فبعث المهدي  
الى امرئ سبائراً لامصار بالعدل بين الناس وترعى الشاة والذئب في مكان واحد  
ويلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا يضرهم شي ويزهق الشر ويبقى الخير يزرع عدلاً  
يخرج سبعمانه مداً كما قال الله تعالى ويزهق الزنا وشرب الخمر والربا ويقبل الناس  
على العبادات والشرع والديانة والطواف في الجماعات وطول الاعمار وتورى الامانات  
وتحمل الاشجار وتضاعف البركات وتهلك الاشرار وتبقى الاحبار ولا يبغض من بقي  
من يبغض اهل البيت

وفي في الباب الثالث عن نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن جعفر بن بشار الشامي قال  
يبلى رد المظالم ريعه زمان ظهور المهدي حتى لو كان تحت خرس انسان انزع  
حتى يرداه الى اهله

رفو حانه ومعز ملكه

عقد الدرر في الباب الثاني عن ابي الحسن المالكى عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله رجلاً من ولده اسمه





له خلفي إلا أن قال برد الله به العيون وبتفتح له فو حاً فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول

بإلا الله الحديث

هذه الباب الأول عن أبي عبد الله بن الحوزي في تاريخه عن عبد الله بن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك الأرض أربعة مؤمنان وطافران فالؤمنان نوا

بليمان والكافران نجت النصر ونمرد وسهملكها رجل من اهل بيتي

مغاف الراغبين من هـ ا قال وجاء في روايات انه ملك الأرض شرقها وغربها

بأبيع المودة ص ٤٧ عن فراند السمطين عن عبد بن جبير عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خلفائي واوصيائي وجميع الله على الخلق بعد اثنا عشر

ولهم علي واخوه ولدي المهدي فينزل وروح الله عليه بن مريم فيصلي خلف المهدي وتشرق

الأرض بنور ربها و يبلغ سلطانه المشرق والمغرب

وفي في الصفحة المذكورة عن الكتاب المشار اليه عن ابي امامة الباهلي عن النبي صلى الله

عليه وسلم في حديث ذكر فيه المهدي الى ان قال ويستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك

بأبيع المودة ص ٤٧ عن فراند السمطين عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى

يخرج فيه ولده المهدي الى ان قال وتشرق الأرض بنور ربها و يبلغ سلطانه المشرق والمغرب

(مدة خلافة وسلطانه)

اخلف الروايات الواردة في تعيين مدة خلافة المهدي وسلطانه وبيان سني حياته



ستم الاخبار الواردة من طرف اخواننا اهل السنة الجماعة فقد روى ابو داود انه مملك سبع  
 سنين وروى الرهدى انه يعيش خمسا او سبعا او تسعا وهكذا ابن ماجه وعن الحاكم  
 انه مملك سبعا او تسعا فيما نقله سعاد الراغبين ولكن ابن حجر لم ينقل التسع عنه وقصر  
 على السبع وعن الطبراني والبرزاني انه مملك سبعا او ثمانا وان اكثر تسع وعن احمد  
 والماوردي انه مملك خمسا او سبعا او ثمانا وتسعا والاخر في الحجة بعد وفي  
 الاخبار مملك عشرين سنة كما في عقد الدرر عن ابي نعيم والطبراني وفيه عن نعيم بن حماد  
 ان بقاء المهدي اربعون سنة وغير ذلك من الاخبار الواردة في هذا الباب واخبار التسع  
 اكثر وفي بعضها مملك سبع سنين مقدار كل سنة عشرين سنة من سنينكم اي مفهوم عليه السلام  
 في كل سنة باعمال الاصلاحية وهو تعاليم الامامية ما يفهمه المصلحون في مدة عشرين  
 سنة وفي بعضها مملك عشرين سنة وقد اختلفت كلمات العلماء في توجيه ذلك والجمع بين  
 هذا الاختلاف فقال بعضهم ان الترديد في الراوي ويشهد له قول الرهدى (زيد الشان)  
 اسعاد الراغبين ص ١٥٥ واكثر الروايات متفقة على تحقق ملكه سبع سنين ولشك  
 في الزيادة الى ثمان تسع وفي رواية تحقق من كانه قد كل ذلك وقال ابن حجر ان  
 الذي انفقت عليه الاحاديث انه مملك سبع سنين من غير شك ونقل عن الراغبين  
 لا يرى استفاضه الاخبار وتواترها بانه مملك سبع سنين  
 افوك وهو الاظهر الاشهر وفيه فضيلة عظيمة للمهدي وهو قيامه بالاصلاح الموعود من  
 حيث الدين والدينا في هذه المدة القليلة كما قام حبه المعظم صلى الله عليه واله وسلم

بعضه



٢  
٢  
٢

في مدة ثمان سنين اي من السنة الثانية من الهجرة

اسعاف الراغبين صرحا وجاء في رواية اخرى زيادة مدته على ما ذكر في رواية  
انها اربعون سنة وفي رواية انها احد وعشرون سنة وفي رواية انها اربع عشر سنة  
وروي غير ذلك قال ابن حجر العسقلاني في علامات المهدي المنظر روايات سبع  
سنين اكثر واشهر ويمكن الجمع على تقدير صحة جميع الروايات بان ملكه متفوت لظهور  
والقوة فالاربعون مثلا باعتبار جملة ملكه والسبع ونحوها باعتبار غايته ظهور ملكه  
وقوته والعشرون ونحوها باعتبار الامر الوسيط انتهى

اقول ويمكن ان يقال ان الوجد في اختلاف الروايات عدم ارادة اظهار الحقيقة  
ومدة ما يعيش فيها المهدي كاخفاؤك ظهوره ليهذه من السامع كل مذهب يعتقد  
امله بالنجاح وبامل في ثبوت المهدي اطول مدة وان كان ترجح السبع كما عرف هو الامم  
(الخاتمة)



## (الخاتمة)

من الامور المستحسنة بل اللازم ذكر الكتب والمؤلفات التي نقلنا منها اذاءً لمحوصنا  
الكتاب بل هو اقرب الى سكون نفس القراء الكرام واطمئنانهم عند مراجعة الكتاب  
اسعاف الراغبين في سيره المصطفى وفضائل اهليته الطاهرين ناليف الشيخ الاجل  
الفاضل الشيخ محمد الصبان المنوف سنة ١٢٠٠

الجامع اللطيف في فضلكم واهلها وبنائها السيد الشريف ناليف العلامة البحارنة  
الشيخ جمال الدين محمد جواد الله ابن محمد نور الدين ابن ابي بكر ابن علي ابن ظهير القرشي  
المخزومي الفرسنة لعمارة وخمسين المطبوع في مطبعة دار احياء الكتب العربية  
شرح نهج البلاغة لامام الادب واللغة والتاريخ الشيخ عز الدين ابي حامد عبد الحميد  
ابن هبة الله المدائني الشهير بابن ابي الحديد المنوف في سنة ١٢٥٥ المطبوع في مطبعة دار الكتب  
العربية بمصر في اربع مجلدات

صحيح البخاري ناليف امام المحدثين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل ابن ابراهيم بن المعمر  
المنوف في سنة ٢٥٦ المطبوع في المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٢

صحيح سنن المصطفى ناليف الامام المحدث ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني  
المنوف في سنة ٢٧٥ المطبوع على هامش شرح الامام الزرقاني لصحيح الموطأ في المطبعة  
الجديدة بمصر سنة ١٣١٠

صحيح الترمذي ناليف الامام المتبوع ابي عيسى محمد بن عيسى ابن سورة اؤ المنوف سنة ٢٧١



المطبوع في مطبعة نول كثور بلكهنوا الهند سنة ١٣١٢

الصواعق المحرقة في رد على اهل البدع والزندقه تأليف الشيخ العالم الفاضل شهنا  
الدين احمد بن حجر الهيثمي نزيل مكة المعظمة المتوفى سنة ٩٧٤ هـ المطبوع في المطبعة  
المهيمنة

بمصر سنة ١٣١٢

عقد الدرر في اخبار الامام المنظر وقد يقال في اخبار المهدي المنظر وفي اخبار

المنظر تأليف العالم الفاضل المتبوع ابي بدر الشيخ جمال الدين يوسف بن يحيى

ابن عماد بن عبد العزيز بن علي المقدسي الشافعي الدمشقي فرغ من تأليفه

سنة ٦٥١ هـ وهو احسن واجمع كتاب بابنه اخواننا اهل السنة في هذا الباب ولا

علي نسخة مطبوعة منه ولعله لم يطبع حتى الآن

نعم يوجد منه نسخة في مكتبة مولانا الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه

وعلى ابائه وابنائهم افضل الصلوة والسلام تأليف كتابه احدها سنة ٩٥٣

ونسخة اخرى كانت في مكتبة مولانا امام ائمة الحديث الميرزا محمد حسين النوري القبر

المتوفى سنة ١٣١٢ كما يظهر من كتابه كشف الاسرار

ونسخة اخرى في مكتبة مولانا السيد الامام السيد شهاب الدين الرعشي الحسيني

النجفي كما حدثني به شفاهاً دامت بركاته

ونسخة اخرى في مكتبة مولانا الشيخ الامام العلامة ابي المجد محمد الرضا الاصفهاني

دامت بركاته وهي التي اعتمدنا في النقل وان كانت غير خالصة من الغلط

ع  
١



وكتب الكتاب المذكور في الدرر الموسوية المتقدم اليه الاشارة في اول الكتاب الي السيد  
علي بن شهاب الهمداني والنظم انه سهوا واذ لا غير علي من ذكر للسيد علي المذكورنا اليها بهذا  
الاسم نعم له كتاب مودة القرية

ويظهر من اواخر كتاب ينابيع المودة وكتاب غاية المرمان الامام المحدث ابا عبد الله  
الكبشي صاحب كتاب البيان في اجابا وصاحب الزمان وكتاب كفاية الطالب في فضائل  
علي بن ابي طالب ينقل عن عقد الدرر المذكور في بعض مؤلفاته

الفتوحات الاسلامية بعد نسخة الفتوحات النبوية تاليف الشيخ الامام المتبوع السيد  
احمد بن زيني رحلان مائة المشرقة المئونة سنة ١٣٠٣ المطبوع في خزائن بمصر  
في مطبعة مصطفى محمد صاحب المكتبة التجارية الكبرى

الفتوحات المكية للعالم العارف المحقق الشيخ ابي عبد الله محي الدين محمد بن علي المعروف  
بابن عربي الحاتمي الطائري والحق انه كتاب مضمون في باب الاظن ان يصد له ناز في عالم  
المؤلفات المطبوع في مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر

كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون كتاب جليل في باب يكتف اسمه عن موضوعه  
تاليف العالم المتبوع ملا كاتب جليلي المئونة سنة ١٢٩٧ طبع في دار السعادي في مجلد

سنة ١٣١٠

مفاتيح العيب هو التفسير الشهير الذي سارت به الركبان للامام المحقق محمد فخر  
الدين الرازي المئونة سنة ١٢٨٠ في ثمان مجلدات المطبوع في المطبعة العامة



في الأمانة العلية سنة ١٣٥٤ وبها مشه تفسير الامام الفاضل ابي السعود  
مفردات الفران للشيخ الامام المحدث اللغوي المنقح ابي الفاسم حسين بن محمد  
ابن المفضل المعروف بالراغب الاصفهاني المتوفى عبد الامام الخليل المطبوع بمصر  
على هامش نهاية ابن الاثير  
نور الابصار في مناقب اهل بيت النبي المختار تاليف العالم الفاضل السيد مؤمن بن  
حسن الشبلنجي المتوفى سنة ١٣٠٤ المطبوع في المطبعة العثمانية بمصر سنة  
النهاية في غريب الحديث والفران تاليف الفاضل المحدث اللغوي الاديب ابي  
السعادات مبارك ابن محمد بن محمد الخزازي المعروف بابن الاثير المتوفى سنة  
المطبوع في المطبعة الخيرية بمصر في اربع مجلدات  
نهج البلاغة جمع مولانا الشريف الرضي محمد بن ابي احمد الموسوي نقيب الطالبين  
ببغداد جمع فيه ما اختاره من خطب مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه افضل  
الصلوة والسلام وكتبه وكلماته الفضا والمطبوع في مطبعة الاستقامة بمصر  
في ثلثة اجزاء في مجلد واحد وعليه شرح الامام الشيخ محمد عبد مفتح الدبار  
المصرية وشرح العالم الفاضل الشيخ محمد الدين محمد عبد الحميد المدرس في الجامع الازهر  
مجلة (هدى الاسلام) الغراء التي تصدر في مصر كل اسبوع مرة لصاحبها ورئيس  
تحريرها محمدا حمد الصيرفي ويحذر فيها جملة من افاضل مصر وعلمائها والحق انها مجلة  
دينية اصلاحية وحيدة في بابها صدرت سنة ١٣٥٤ ولم تنزل تقريبا